

سبيء آخر الى المبنى والمعنى



من الواضح ان غاية الحياة البشرية الواعية في مطلع التاريخ البشري انما كانت مجرد سعي الى الوجود والبقاء . كان حرص الناس آنئذ على حياة انفسه ما يعرف من حرص الطفل والحيوان . وما اقلنا بحاجة الى الابتعاد في القدم اكثر من خمسة آلاف سنة من اليوم ، حين بدأ الانسان يني نفسه ويصور ويكتب ويقرن .

لم تعد قدرته ، او لم يمتد وعيه ، بآداء الامر ان يعبر عن نفسه في كلمات او تراكيب او تصاوير تشرح ما يقع له او ما ينبغي من مظاهر الحياة البدائية التي كان يحيا . فلما بلغت قدرته بعد ذلك مبلغ الانلام بطرف من القول المتطور والشعر والثقافة وبمضي العالوية لم يزد أدبه على ان يحاول تعبيراً عما كانت تعالج به نفسه . فلما انشأ الى طرف من الفيتس بطرف له او يتفرقه به لم يبلغ اكثر من ان يؤلف تعبيراً جميلاً عنده ، فكانت بدايات الادب . ولم يكن ذلك الا محاولة لمرآة امتلاجه وخواطره في تعبير مهذب . وعلى هذا التسبي مضي يومئذ في سائر فنه ، وبه اتسم أدبه الاول . وما قد وصل اليها من افواله نثرية وشعرية انما كان ، كما قلنا ، تعبيراً عن وجوده واوضاعه المادية والدينية والاجتماعية . وصل اليها كثير من ذلك عن الافريقيين والصيريين واليونان والعرب القدمين .

وكانت تلك هي مرحلة (المبنى) من الادب والتي والثقافة جميعا . فلما انتقل الانسان الى مرحلة اخرى من مراحل النشوء والازدهار ، اطعم فراس مجرد الوستك لكانه وجوده . وكان بانسا ناعسا على كل حال - غير واف يفرض ، فاضاف الى أدبه وثقافته معاني اصبح لا ينظر الى الادب نظرة عالية الا بها . لم يعد اللفظ وحده ، ولو كان جميلاً ، يكفي . وكان مجتمعه في هذه المرحلة مؤلفاً من كلمات يخلق بنفسها ليعلم خصائص العبيد للسادة ، فجاءت هذه المعاني مدججا وتامجدا من الادبي الى الاعلى . كان ذلك طابعها الاكبر ، وكانت ذات غناء لشخصية فردية اوتيت موهبة التغيير ، وبذلك اضيف الى المبنى الادبي (المعنى) الضروري ، دون ان يتساءل الانسان كثيرا عن فائدة هذا المعنى للمجتمع كله . اصبح في الاداء معنى اذن ، واصبح الادب البشري ذا مضمونين رئيسيين ، وصرا لا تروى الانتاج الادبي بما يبرز به من مبنى صحيح فقط ، وانما اضيفنا الى ذلك المعنى الذي نلقاه بتعابير الجميلة . ولكن هذا المعنى كان في الغالب سيطرة ظالم او سيطرة حاكم او سعة سلطان قام على الصودية والاستعمار . لم يكن يغير الناس ذلك يومئذ ، وما كانوا دائما يعلمون ، ولكن بعيننا ان الادب اصبح ذا شقين كما قلنا : معنى ومبنى . وكانت القطعة الادبية التي تحسن وصف الظلم ، دون ان تشير الى طبيعة الظلم او دفع شره ، قطعة ادبية في الغالب « رائعة » .

حتى كانت الصفة الثالثة الرئيسية لاي ادب صحيح او ثقافة او فن ، وهي الصفة التي بدانا ننظرها في هذا العصر الذي نعيش فيه ، والتي من اجلها نضطرهم التائر حول « الالتزام » في الادب ، وما اليه من التزعات . ان الركن الجديد هو ان لا يقتصر الادب على التعبير الجميل وحده او المعنى الصادق وحده ، بل يجب ان يرمي هذا المعنى - لكن يكون صحيحا جميلا - الى هدف ايجابي ، هدف بناء ، كما يقولون ، ازاء مقتضيات الحياة بتناصرها الجديدة التي اخذ الناس يتشبثون بها : الاكتفاء المادي والاكتفاء المعنوي والديموقراطية والهدف السامي ، وما الى ذلك .

على ان هذه الادوار لم تطرد واحدا الى آخر بفواصل بين بين الانوار الثلاثة التي مرت على تاريخ الادب في العالم ، وانما عانى كل دور مضايقات الانتقال الى الدور التالي . ولقد يسهل علينا الان ان نشاهد المفاصل الثاني . فالتحولات التي تدور بين اصحاب « الفن للفن » واصحاب « الفن للمجتمع » واضحة معروفة . والواقع ان الادب والفن جميعا ينتقلان الان من الدور الثاني الى الدور الثالث ، دور (الشيء الاخر) الذي اشرنا اليه في عنوان هذه الكلمة ، دور « الخدمة الاجتماعية » التي يجب ان تصاف الى جمال المبنى والمعنى لتنتج من ذلك ادب صحيح .

والظاهر ان زمن الدور الثالث سيطول . اما الدور الذي يلي ، ما هو ومتى تتمخض عنه أحداث التطور ، فعلمه عند علام الغيوب .

محمد ادبي العامري

عمان - الاردن

عاملين رئيسيين هامين : أولهما وجود حافظ مقدس للحياة الجماعية يكون محورا للوجود ، ويحفز الناس لبث الطاقات ويوجه المجتمع نحو التكامل ، ويوجد الناس على قيم التعاون والخير والنضحية والغذاء في سبيل خير الجماعة وصالحها ، هذا العامل هو العامل الديني الذي يعتبر محورا للمدنية ، وإن انهياره انهيار للحلق ولقيم ولكونات المدنية نفسها .

ومن أمثلة المدن التي يسوقها دوسون المثالية اليونانية كمثل المدن القديمة الباقية كنوع من الحضارة في صورتها العقلية أما المثالية المسيحية ، والمثالية الإسلامية فهما مثلال رائعان لأزدهار مدنيتهما في الغرب والشرق على السواء .

أما العامل الثاني فهو التقدم العلمي ، أي ازدياد نمو الإنسان لمعرفة قوانين الطبيعة وتطبيقها وتسخيرها لاسعاده المادي ، على أن دوسون يرى التقدم الاجتماعي ومن ثم التقدم الحضاري رهنا بمدى التكيف بين هذين العاملين بحيث يمكن توجيههما ، وبحيث يتكيف كل انجساع مع الآخر ، دون أن يقوم صراع يعطل قوى التوازن بينهما . فقام نوع من التوازن ، رغم وجود هؤلاء الناس الذين يعتبرهم العامل الأول ، الديني ، ووجود آخرين يستغفرونهم العامل الثاني ، المادي . تقول أنه رغم ذلك فإن ازدهار المدنية إنما يتوقف على مدى ما يملكه المجتمع من توازن يعمل على إخماد المجتمع دون أن يعوق طاقة الفكر ، أو يعطل طاقة العمل ، وهو التوازن الذي من شأنه أن يخلق عنصر هام هو حرية التعبير .

لكن هذا التوازن لا يضمن ذلك بالتر الذي تحدثه الصلات المادية والتقابلية بين الجماعات المختلفة . فساناء المدنية ليس في إغلاقها على نفسها ، ولكن في انصالتها بغيرها . وهو يربط العامل الأول (ويسميه تسمية شاملة بالعامل العقري) بربطه بالثقة فهو يتعامل في تفكيره مع العالم الحضاري بغير أن هما يتفان على أن الجماعة المتعولة لا تقوم ولا تتقدم ولكن انتشار أفكار جديدة وطرق جديدة إنما يحدث بين المجتمع تركيبا جديدا يبعث على نهضة المجتمع ويقود خطاه نحو التقدم والنماء . والتكوين الاجتماعي يتطلب جملة من العقائد التي تحتوي على قيم يتم الاتفاق عليها ، شعوريا أو لاشعوريا ، وعلى نظام اجتماعي مستمر تقوده القوى الرشيقة العاقلة في المجتمع ، وللوصول لهذه المقاييس ينبغي أن تتغفل قوة سامية كبرى ، عن طريق اللغة ، تعلق فوق الإنسان والطبيعة ، إلى قلوب الناس . وهذه العقائد هي العقائد الدينية التي ينطوي تحت لوانها النظام الاجتماعي . ويعتقد دوسون أن الجماعة



اميل توفيق

في فلسفة التقدم الاجتماعي

بين كريستوفر دوسون وابن خلدون

بقلم اميل توفيق

يرجع الفلاسفة الماديون التقدم الاجتماعي إلى عوامل ثلاثة هامة هي السلالة والوراثة والاقتصاد . ومنهج هؤلاء منهج تجريبي لا يدخل العوامل النفسية في التحليل ، أما نظرية كارل ماركس التي تفسر التاريخ تفسيرا ماديا . أما كريستوفر دوسون فيرى أن العامل النفسي الذي يقفله بعض المؤرخين ، من أهم العناصر الديناميكية لسير الحضارة سيرها الحثيث - وفي رأيه أن العنصر المادي والعنصر الفكري لا غنى عنهما لانماء الحضارة فهما يكونان وحدة سيكلوجية فيزيقية ، كما تكون في الإنسان نفسه الوحدة النفسية البيولوجية .

والحضارة عند دوسون مرتبطة بتفاعل الإنسان مع الطبيعة ومواردها ، أي تفاعلها مع التربة التي منها تتكون المهن الاصلية الأولى للجماعة المتفاعلة . ، ومنتجات البيئة إنما تنعكس في كل ظواهر الحضارة المادية ، في الطعام ، في اللبس ، في المساكن ، في الطرقات ، وفي طرق المواصلات وما إليها ، بل وتحدد أيضا قوالب السلوك . ولكن ينبغي أن ندخل عنصرا هاما فعملية النمو الحضاري عملية تعاونية خلاقة ، ففيها يوجد التزاوج بين هذه الاستجابة المادية ، والاستجابة الروحية التعاونية المبدعة بين فئات الجماعة الإنسانية .

وهو لذلك يقول : أن ازدهار الحضارة والوصول بها إلى مرتبة امتداد الحضارة ، أو المدنية ، إنما يتوقف على

المرجان : (1) ابن خلدون - فلسفة الاجتماعية تأليف غاستون بونول
ترجمة عادل زعتر .
The Dynamics of World History by Christopher Dawson edited by John J. Mollay. (1)

التي تؤلف مجتمعا بغير عقيدة إنما تشبه جماعلة من الزرايع يزرعون ويحرقون بدون معرفة لفصول السنة الطبيعية . بل انه يؤمن بان ازدهار المدينة هي ان تنمو خارج حدودها لتتعلما غيرها .

ولكي نفهم فكرته عن ارتباط العنصرين المادي والفكري، لتنازل فكرته عن ارتباط المدينة بالريف .

يعتقد دوسون ان تركيز الحضارة في المدينة إنما يتبعه الحط من الاساليب الحضارية في حياة الريف . ويستتبع ذلك حدوث هوة كبيرة بين المدينة والريف . وقد حدث ذلك في اليونان القديمة حيث تفقرت الارياف مع ازدهار المدن ، ولكن حدث عكس ذلك في روسيا القيصرية ، وفي عهد الامبراطورية الشرقية لالاسكندر المقدوني فقد ظل الريفيون متعلقين بتقاليدهم الوطنية ، في حين اتخذ اهل المدن اساليب مدنية استوردتها من الخارج ، وقد تسبب من ذلك انفصال المدن وانعزالها كلية عن الريف . وتقطعت اسباب اتصالها بالبيئة الطبيعية ، وبالاقتصاد الاساسي الذي يخلقه التفاعل الانساني مع البيئة الجغرافية ، ومن هنا كان سقوط المدن وانهارها . ان هذا الانفصال المادي من البيئة الطبيعية ، وهذا الاعتماد الكلي على افكار واساليب خارجية مستوردة من الخارج تسود المدينة ثم الريف بعد ذلك ، لم يفسد الاسباب الهامة التي يراها دوسون مرحلة نهاية المدنية .

اما العملية التي تعمل على التقدم الاجتماعي فهي حيث تتكامل النظم والتقاليد الرقيقة مع حياة الناس الفكرية التي نمت بتأملاتهم وخبراتهم وانشغالهم وانزلاتهم . فالمدينة يجب الا تفقد صلتها بالريف والحياة الفكرية فيها . انما ينبغي ان تكون امتدادا طبيعيا لهذه الصلة الطبيعية . فكأنما هناك اصول لا غنى عنها هي التي تمتد جذورها في التربة الطبيعية ، ولكن الجو الذي تنمو فيه بعد ذلك جو يتميز بحرية النفس والانتشار الثقافي والنشاط والتغير . اي ان انماء الحضارة واقتباس النظم ينبغي ان يكون لها اصل ، او جدر ثابت في البيئة الاسيلة للحضارة . ولكي يرقى مجتمع من المجتمعات ينبغي ان تكون الاساليب التي تقرها هذه الحضارة في الاساليب التي تمثل حاجات حقيقية نابعة من الباطن ، فالنتالية ينبغي ان تعوق الواقعية . والمجتمع ينبغي ان يعكس سلوكه في نشاط ذاتي نابع من حاجاته الحقيقية ، وخارج حدود هذه الحاجات البيولوجية والروحية والفنية ، تصبح الاساليب لا معنى لها ، تصبح مجرد اعمال رتيبة لا غناء فيها ولا حياة . واذن فما هي مراحل النمو الحضاري ، حتى مرحلة المدنية في نظر كريستوفر دوسون ؟

ان الوصول الى طريق جديد للحياة او اعتناق نظرية جديدة من الحقيقة هو لب التغير عند دوسون . والمجتمع يشعر بهذا الطريق او بهذه النظرة اولا كنوع من الصور الالهامية ، قبل ان تدرك بالفعل ادراكا صحيحا . فالفللفة

هي النتاج النهائي لعملية التطور الحضاري وليست هي الاساس . اما السلم الاول في هذه العملية فهو الدين وتاليه الحياة الاجتماعية ، ثم الفن والادب ، وبمسد ذلك الايديولوجية الفكرية او الفلسفة . خذ فن النحت مثلا ، فانتمثال ، عند الاغريق اقدمي ، كان في ذهن المثل صورة ملهمة ، ثم كان حياة عاشها ، ثم صنعها ، ثم في النهاية سار فكرة فلسفية عبر عنها الفلاسفة . وهنا نجد هذه الدورة الكاملة للحضارة اليونانية القديمة : الدين اولا ويتبعه المجتمع ، ثم الفن ، وفي النهاية الفلسفة ويرى دوسون تماثلا بين الجهود الاجتماعية ، ومجهود الفنان الذي يشكل مادته ينظرته الالهامية لفنه . ففي كل منهما يجد دوسون التعبير الديناميكي المبدع لظواهر الحضارة . على ان دوسون يربط ايضا بين هذا العنصر الفكري والعنصر المادي للحضارة ، فهو يرى ان اعتماد الفنان على الوسط المادي لا يعد من علامات الضعف او قلة المهارة بل على العكس : كلما ازداد تكيف الفنان مع خصائص الوسط الفني ، وزاد اعتماده عليه ، عظم صممه الفني ، بل كلما ازداد تطابق الحضارة مع الوسط المادي ، كلما ازداد تقدم الحضارة او بعبارة اخرى كلما ازداد التعاون الوثيق بين الانسان والطبيعة كلما ازداد الانعكاس الحضاري . فالفن هو النتاج المزهو للحضارة فهو يمثل مظاهر المجتمع الاساسية في صورة ملحة او في تعبير مركز هو التعبير الصحيح عن لب الحضارة او هو الصورة الحية المعبرة او الملموسة اكثر لها تعطي الاحصاءات العديدة . ولن يدرك بعبارة اخرى ان الحضارة لا اذا تعمق روحها بحيث لتشكل الفنون والادب التي يعكسها المجتمع في تلك الحضارة . ومثال ذلك تاريخ القرن الثامن عشر ، فان جوانبه العديدة وخصائصه الهامة لا يستكملها الباحث التاريخي الا بدراسة تاريخ النقد الادبي للحضارة الفرنسية الكلاسيكية . كما ان تاريخ القرن التاسع عشر ، انما يستمد لبيانه من تاريخ الحركة الرومانسية او يدور حول هذه الحركة . ففي نظرية دوسون اذن ثنائيات لا بد منها ، ثنائيات تعد نقاط انطلاق تقدمي ارتباط الفكر التام بالاقتصاد الاول ، ارتباط المدينة بالريف ، امتزاج العنصر الفكري بالتقدم العلمي والمادي ، التوازن الذي يؤدي الى الحرية في الانتشار الثقافي لانتاج الفن والادب والفكر الفلسفي .

والان ناتي الى النظر الفلسفية للتقدم عند الفيلسوف العربي التونسي « ابن خلدون » . ولد في تونس في النصف الاول من القرن الرابع عشر (١٣٣٢) وهو من سلالة عربية حضرت من حضرموت واشتركت في قيام الدولة الاسلامية الاولى ثم هاجرت الى الاندلس . وتقلد اجداده مناصب عظيمة في اشبيلية . ولما مزقت الفتن مسلمي الاندلس تراجعوا بالتدريج وهاجرت الاسرة الى مراكش اولا ثم الى تونس . وتقلد هو مناصب هامة في

الفهرس والاطفال

ماذا يريد الفهرس
من ارقنا الصبية
انه يحيو
على ركبته
الخصيبين بالدم
الفهر ... الفهر ...
لقد تراقت العصبية الحفاة
ومزقوا باقدامهم
احشاء الطين
وارتقت الفهر الابيض كالجن
وشامت اقدامه
في الاوحال
... ولرنحت هنيهة ...
وعانق الفهر الاطفال ...

ناصر بوحيمد

بون

البلاد حيث اشترك مع الاسرتين المالكين المتنازعتين (الحقصية ، وبني مرين) كما اشترك في المؤامرات ، وسجن ويقال ان في سجنه كتب مقدمة ابن خلدون ، وهي في تاريخ تلك الحقبة من التاريخ الاسلامي لتونس ومراكش والاندرلس . وبعد ابن خلدون واضعاً لاسس علم الاجتماع الحديث بالإضافة الى كونه اكبر المؤرخين العرب الذين استقى منهم فلاسفة الغرب . وتتلخص نظريته في التقدم او التطور الاجتماعي فيما يلي :

١ - الاقتصاد : اساس من الاسس الهامة التي تؤثر على الامة . فان خلدون من هذه الناحية يعد من اوائل الذين نادوا بمبدأ هام اتخذه الماركسيون حجر الزاوية ولكنه يتقابل فعلاً مع دوسون ، لانهما لا يجلان الاقتصاد هو الاساس الواحد .

٢ - التربية والاكتساب ، لا الوراثية ، هما العاملان المهمان في دفع عجلة المجتمع نحو التقدم . ومع انه يفرق بين سكان الحضر ، واهل الريف ، والبدوين من حيث الشجاعة والعصبية والقتال الا انه يقف الموقف الذي يميل به للاعتقاد بان التغيير الاجتماعي رهن بالتربية المكتسبة فهي التي تقرر معتقدات الانراد وميولهم اكثر مما تفعل الوراثية كما ان ابن خلدون لا يحتفل ابطلاً مثل ما نشر كارليل .

٣ - الاعتزاز بالشرف والانتساب للعصبية . هما اللذان يدفعان زمرة من الناس الى ان تقوم وتقتل وتغزو سلطانها وتسلم زمام الحكم . فالعصبية وهي عنده عنوان الشرق الوحيد (هي المحور الذي يقوم عليه اساس البيت المالك او الاسرة السائدة) لقد كان ابن خلدون في عصر لم تعرف فيه القومية بل كانت اوروبة تن من حوله تحت ثير الاقطاعية . ويمكن ان ندرك ان مثل هذا التفكير يمكن ان تعد مقدماته ليكون ارحاصاً لمعنى اعم هو (القومية) ، لانه يوحى بسيادة اكبر وعصبية اعلى وشرف اسمى وادفع هو القومية التي لم يكن تبلور لها اي مفهوم .

٤ - لا تقوم فلسفة التاريخ وحدها عند ابن خلدون على تطور العصبية ، بل يترتب على هذا التطور ايضا ما يقع من تغيير لا يتقطع في حال الناس وهو ما سماه بارتبو (دورة الخواص) اي الارتقاء الاجتماعي لبعض الافراد او الاسر . ولهذا الرأي ملة بازددائه للفرد وبفكره في اهمية الجماعة الانسانية ، مماثلاً في ذلك تفكير كثير من علماء الاجتماع فيما يسمونه العقل الجمعي وهو يرجع ضعف بيت مالك ، ووهن جماعته ، ومن ثم انهزامه الى عوامل التواكل في الحكم والى الاخذ بأسباب الشرف والنعيم وفقدان العصبية ، كما يرجع انتصار بيت مالك اخر الى صلابة الخلق وقوة العزيمة وشدة التعلق بالشرف والايمان بالعصبية ، والعصبية عنده تبنى على التضامن .

٥ - ان نظرية ابن خلدون جبرية ، في اطار العقيدة

الاسلامية . فمن ناحية الايمان . ولكنه يؤمن بالتربية (التعليم) والاكتساب لانها وسيلة التقدم ورغم جبريته فهو يعتبر ان الحرب لا بد منها لا التواكل ، لكي ينتصر الفريق المعز يشرفه المفخر بعصبية وهو في هذه الجبرية (في اطار العقيدة) والقصدية في الايمان بالحرب لنصرة العصبية .. يلتقي بعنصري دوسون ، وان كانا مختلفين في التشكيل العام .

٦ - فان خلدون يرى ان عصبية القبيلة (وهي ناتج اقليمي) وان الدين (وهو قوة عالمية) عنصران فاعلان في التاريخ وفي تقدم الجماعة . ففي ارتباط العشائر حول الدين انماء للحضارة وسبيل لازدهار المدنية وفي فشلها فشل للمدنية ذاتها .

وفي منطق ابن خلدون التقاء بكرستوفر دوسون ، ففي منطقة ثنائية تجمع بين الدين والشرف والعصبية (العامل الفكري) الى الاستثمار المادي والاقتصادي (العامل المادي) ، وهي ثنائية تقابل ثنائية دوسون وفي منطقة كذلك وجود ذلك التوازن الذي يحمل في طياته حرية التغير ، ولعل ذلك يتقابل مع قول النبي العربي الكريم . « ولا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

اميل توفيق

بورسودان

من مجامير الصغور

« مجامير الصغور » كتاب معد للطبع يضم
مختارات كتبت بين ١٩٤٦-١٩٥٢

بقلم ثريا ملحس

حوراء تلتف على خيمني ، الزكاه تلوح ، لا
تنتهي .

نقطة منها على راحتي ، تحرك أمانلي الجامعة
يا لها من تانية ، قبل عليها بقوة العاصفة
انزلا من السماء ، من خلايا الآلام

... من أي شيء تكويت أيتها الحرية ؟

من أي عالم انجذبت ، حين أصبحت أمانلي ،
تتمتع وجهك شكل روحي ؟

هل أنت قوة فاعلة ، هل أنت عين صاعدة
من بيننا ، روحي أي عالم يدعجج ؟

نحن خلقنا من التراب وإلى التراب نمود .

وانت خلقت من النور والنار وألهمنا نمودين .



ساعة من ساعات الزمن البعيد ، تمر ببالي
عاصفة . ساعة اخذتني رجفة الإحلام .

سري في الليل ، ونعيم علي في الفسحة ،
كانها أرقام تسمى ، تنفرد لم تلوي ، لم
لمفني ، وأصبح سحينة الدجنة ، بعدما كنت
صديقة النهار .

يا لها من ساعة مرغبة ، وبأ لها من هول زاحف
يطرق طرفا على وجودي ، وأسمع زفير العند ،
تنشد على جسدي ، حتى نصيرني ذرة ، حبة ،
ثم تكشف أمانلي طريقا لا نهاية له ، وترفع
سنانها ذاتي ، فأرى ما أرى ، ثم أصدق ، أبحث
عن جسدي ، فإذا هو بخار ، بخار ملتف على
بخار .. أشباح لتلوي أمانلي ، نقرتي لبي
العروب ، وتقيم غرائث من المتنايد .

من عارد أسود ، سال عني ، اقترب مني ،
ونمت في العند ، فالتفرد على ذاتي ، أسمع
ديب التمل ، أماء ، أماء ، أين أنت يا أماء ؟

أحلمي التندبل ... أثري ظففي

اطردي الإنشراح ... فكي العند

روحي حلت في هكلي

*

خللت في قلبي يا الهي ، والديقة فستت
أراك قريباً قريباً إلى روحي أراك في كل شيء ،

أراك في الملوكة والصماليك

أراك في النوحات والأشباح

أراك في العصور والإكواخ

أنت صديق أبناء السعادة ... أنت صديق

أبناء القابة

أنت حبيب أبناء الكتابة والآلام ، بذكروك في

كل سحابة ، وفي كل ركعة ،

أبناء السعادة ، انهمام بذكروك في كل نعمة

وفي كل خير ؟

استمد قوني منك

لك يا الهي ما شئت ، فانا أمانك نمتل وأنت

فنان خلقي ،

أجعلني فناناً لأحطم الاستقام

*

اسفني يا الهي من عاصرة السماء ، استني

فأنا خافرة فمي ، لا أخاف ، لا أخاف سحابة

لولاك أيتها الحرية ، لما شعرت بدائي

كل شأن يتريم بانساج

كل كتاب يخلد اسمك

أنت كمتي .. أنت قوني

أرى حورك أبطالا صرعي ، فلادهم كنت

وأرواحا هيبي ، شمدنها ليك

فسارت وراءك ، وبمخضت بالجمال

فكان أولادك الشعر والرسم والموسيقى والنحت

أمام هيكلك أيتها الحرية .

سجد الإنسان كله الآم ليضع على بابك انخلود

*

في زاويتها لانها عمياء .

بميدة عن البشر لانها مجنونة

هوسات نلوي ، وأواذي البحر بطاوي

أما رياح الصحراء فمشفولة بين السهول

والنخل ، تستقبل الغمر ...

والفراشات تقب من الزهور

نحوم حول النور ، وتلوي واحدة ، واحدة

والزهور تلوي على ذاتها ، والتسليم بشعر

بالغير ...

أما الإنشراح فتلقت وتماقت

نحجب عن زاويتها النهار ، لئلا نسمع الهمدات

المتصاعدة ، من الناس ومن الطبيعة

*

... وحدي ... وحدي ، شبيت على شاطئ

الزمان

في ليلة قمره ، وضوء البحر يداغب صفحات

الأمواج

ريح الصبا كاللص يعبو على ركبتيه ، بلم دن

صدر الزمان شمعا

فترمش عينون الأمواج ، وتنشد المرسج إلى

صدرها وتلوي

ساد الكون سكود

وأختلقت التبايع

وجعد النور

جلست على شاطئ الزمان

فاتمد إلى القمر خطوط ، منها الشعر ومنها

النور ، وثي أليشار

غنى الليل تحت أقدام القمر

غاب القمر ... غاب وراء أمواج الزمان

وهو لا يطلب اجرا ما قبل الشفاء ! وقد انقذ الله على يديه اناسا كثيرين جعلت بركة الطيبة نفعل ما لا يفعله الطب الحديث ! وقد استبشرت الام بالآثار الجيدة ، ونفذ السى فيها شعاع من الامل الرقيق ، اما سمجة فقد اخطت في نفسها نوازع ميمية حائرة ، فهي مرة اخرى تنكر ان يعيد هذا الشئخ المغمم بها بجهل الأطباء المتخصصون ، وهي مرة ثانية تعترف ان غناية الله تاحق كثيرا من الناس فيكتشف امامهم الفطال ليروا ما لا يراه الهرة الحثكون ، ثم تجد الغداة حرس والدمع الباليغ ، والذعان والدمع المستبشرة ، فتجت شكوكها فجأة وتوسع الشفاء ! !

تقدم الشئخ قفرا بعض الرقى البهية ، وطلب موقداً هائلاً فذلف فيه بقليل مسن البخور والاوراق ، واخذ يتلو بعض التسابيح المجهولة في غمقة لا تبين ، ثم تقدم السى الله فتوضا وصلى ركعتين خفيفتين ، وهم بالانصراف بعد ان اوصى بأحراق البخور والورق عشرة ايام متواليات .. واعلن ان المرض سينقش بعد اسبوع او اسبوعين ، وأنه ينتظر الوفاء بالعهد ، فياني الياسعيد بما نسبح به نفسه من الاجر ، ويؤزره في معصمه بالوجل مبشرا بالشفاء !

كان المرضى ان ذاك قد تناول من الادوية الطبية ما يكفي لاستئصال دانه ، وقد صادفته زيارة الشئخ وهو يخطو الخطوة الاولى للبرء دون ان يحس احد بتقدمه البطوة ، بل ان استغاث بالامر المصادفة بوادد الشفاء ، لم ير فيها الوضع ، فلم تلطف ما طرا من التندم التسيبي ، ولكن رجاءها في الشئخ قد فنى كثيرا على عوامل الجزع والهلع ، فاحسدت لوى بالعين المصادفة بوادد الشفاء ، لم ير فيها قد نسبت كل نجاح الى الآثار الاخيرة فواصلت احراق البخور والاوراق في داب حرس ، وما انقضت الايام الموفقة نرى منى رشاد على قدميه ، وبفت في المنزل الموحش ، ما يبيت الربيع التافه في النوح الجديد من امر واوراق .

استبش سعيد بما رآه ابتهاجا طار به في كل افق فجعل في سرعة تشيطة بزيارة الشئخ في معصمه الموحش بالسبع وقد اكب على يديه ثلما وتقبيل ، ثم اكفأ على قدميه يحاول ان يحطى بتقبيلها حلقوة نأربه الى الله ، ثم ألح في استمعائه الى منزله الجاحا قابله الشئخ بلباب والاعراف اول الامر لم رأى ان ينزل له رفقة نفسلا وبواصا ، ففرج معه ليجد الزوار بمقنن المنزل مكبرين مهللين ، وقد لبوا الشئخ فيهم موضع الاجلال والمهابة ، واصطفت لشمه رسوما ذات حدود وقوانين فهو لا يسمح لاحد بمقائلته دون تعديد موعد خاص ، واحاطة بمضمون الزيارة فيسل المشاهدة ، وهو اذا سار في الطريق السى

وتنظر تارة اخرى انه يجيب رجاء والدها امرازا له واحتفاء به ، وهي على عادتها لا تلطف براى فيما يعترضها من الاحوال ، ولكنها مرتبة حائرة تنفذها الشكوك ، حتى اذا سمعت والدها يستحني على الانساب معه ، اخلت عندها السرية وخرجت معه في فاق والكتاب ! !

ما يكن منزل سعيد في ذلك اليوم متبارة للراحة والهدوء ، فوله رشاد مريض طال به السقام ، وقد نوافد عليه الأطباء رجلا خلف رجل فما بقوا منه مبقا يذهب الفنى ويعدون بالرجاء ، وكان العائدون من الاصفهانيون من قلق الاسرة وارتيابها ، فكل زائر تعصب لطبيب خاص ، ويصعب اقتنائه على من تقدمه الى رشاد ، ثم يلوم سعيد ان يباظ من استعداده ، فيصدق الوالد العائز بالامر ، ويأني الطبيب الجديد ليكسب ذكره ملبته باستألاف العواد ، ونفسي الايام فما



يقام محفل رجب البوحي

<http://ArchiveBeta.SakhrIt.com>

تظهر على المرضي التام بارقة شمس السى الشفاء ، حتى استبش الرجل واسلم امره الى ربه وقد انقضت والدة المرضي في بكاء مرر ، فرأي سعيد ان يستغني سمجة ليتبع في قلبها العزيمة ونفس من دموعها ما تستطيع ، وقد حضرت الغداة وشاهدته نجيب الام الشاكية ، ففتبت شجونها بالخاصة قبلا ، واندمعت الى والدها الجائزة ليست في عينها الامل ونعمها بالشفاء !

ذهب سعيد ليصلي الظهر بالمسجد ثم رجع مع شيخ وزعم على راسه عمامة بيضاء ونعمر حول وجهه لحية سوداء وقد ناقت في عيتان نافلان يرسلهما في هدوء كمنس يكثف سرا مسكتنا وراه الحبيب والاستارة ، ثم دنا من زوجته وابنته فاخبرهما ان بعض اصداقه في البلدة قد احضروا اليه هذا الرجل الصالح ليقرأ على رشاد بعض الايات



كانت سمجة تقلب على فراشها قلقة ساعدة ، وانها لتلمس النوم بكل ما وسعها من جهد فلا تستطيع فافكارها تترد بها فوق الفراش الى افاق كدرة عابسة فهي لنجها في توجس واشفاق ، وتكاد نحس باحشائها تنطق اسفا وجدنا حين نذكر ان زوجها الحبيب قد بدأ ينصرف عنها انصرافا يتزايد مداه بمرور الايام ، فقد كان في عدها الاول عقب اقترانها الياس بيدل قصارى ما يستطيع في امانها بالحب والسعادة والصفاء ، ثم اخلت الايام نوحى من حبه وانجذابه شيئا فشيئا ، وقد والتت مروها السريع فاطلعت على ما لم يكن يتوقع ، وانكاد ان زوجته عقيم لا تلد ، وهو من نفسه - كما يلوح لها - اخذت من عطفها وحسن ، بحلول ان يجد الرجل الى قسم علاقتها محاولة نظهر ذلكها في باخره وابتماده ، وما هوذا التليل قد بسط جناحيه الى الكون فلماذا لا يسرع بالعودة الى المنزل كما يسرع الزواج السعداء ! !

انه يستغل شتى العاذر في كل يوم وقد كان في ايامه الاولى دائم التردد على المنزل في النهار ، سريع الوصول اليه اذا انتهى من عمله قبل ان تغرب الشمس ، فلماذا لم تكن لديه من الاعتدال مثلما يتنقل به اليوم من اسباب ! ومن يدري فلعله مظهر فيما يدعيه ، ولكنها تطلب الدليل الطعن ، فتعورها الشكوك ونشر بها الاوهام ، حتى اذا سمعت صوت الفلاح يتحرك في باب التلة تالكت من صاحبها قد الجبل ، فتعاهرت بالنوم ، واجتهدت الى اتحد ذات اليمين وذات الشمال لتنتظر ماذا يصنع اذا جرى ! ! لقد كانت تتنقذ ان يوقفها برفق ليغيبها معا وقتا تسود البشاشة ، وبصمته الانبسام ، ولكنه يعجل بجلب علابسه ثم يرني جوارها دون ان يبدى رغبة في السير والحديث ، انراه يقضي بها فيد ان يتقدم النوم من ترزنها الجوفاء ، ثم تراه قد اثر راحتها فترها نغم بها بنم به التام السريخ ، انها لا تبين حقيقة امره فهي تفسر كل ما يقوم به تفسيراً يحمس النشيطين ، ثم ترجع لديها الفكرة المتنامية فتطوي على نفسها شاكية به ، وقد غرق زوجها في رفاده ، وهي ما تزال ملعل ونعل حتى يسعها النوم بعد جهد ناصب فيقتلها من شجتها الالم .

واظير والدها سعيد في الصباح فايقظها من النوم متلفعا ، واستلبه زوجها خليل مرحبا مكرما فحرض عليه ان يالن لسمجة بالذهاب الى منزله لان امها تحتاج اليه في بعض الشؤون ، وسارع الزوج فعجل بالقبول دون تردد وامهال ، وسمعت سمجة العذبت فاضطربت عواطفها اضطرابا حائرا ، فهي تنظر تارة ان زوجها يرحب بايتماعها كي يجد بعض الراحة حين يغيب وجهها عن البيت ،

السجد تبعه الحسد الحاسد للشيء والاستهزاء ، دون ان يجرأ احد على تقديمه او السير بطلانه ، وهو اذا اقام يمد الماء حلقة ذكر بالتملأ اخذ العهد على كل ذاك ان يصوم الاثنين والخميس من كل اسبوع ، اما الرضى كما ذكرنا تركوا تصح الاطباء وامكان الاستشفاء وخلقوا الى عيادته امين والفين ، وقد جلس الشيخ مرة مع بعض مريديه فخاص الغاضبون في ذكر الابطاء اللامعين بالفائده ، واطرق الشيخ ساعسة يستمع ، ثم ضرب كما يكف فخصمت الاصوات وانجحت الميون والآذان الى الرجل المهب ، فقال وفي فيه ايشامة : انصرفوا ععدة الكفر الجديد فصاحوا جميعا تعرفه دون انكار ، فقال الشيخ : ذهب منذ عشرة اعوام الى الدكتور علي باشا ابراهيم فاجري له

عملية جراحية وركد الفص بداخل جسمه فكان ينفض عليه يدوده ، وذهب الرضى اليه نالية فاضار الدكتور عن اجراء عملية اخرى حرصا على حياته ، ثم جازني ... وسكت الشيخ ! ! فصاح الجميع : بغيالك انا امنت الحديث ، فقال الشيخ في نال مصطنع ، وضعت يدي على قلبه وفراحت بعض الاطباء فلذاب العبد وتقول الى مع العفصان فاراج المجلس بالاجاب وصاح الحاضرون آت الطبيب ! !

كانت سميحة ترى طوائف الزائرات مسن الرضى يمدون الى منزل والدها ، فيجدون لدى الشيخ شفاء لاراضهم المستعصية وينشرون في القرية الاماجيب الخارقة عن قدرته وحذقه ، وانها تذكر ان والدها كانت منذ شئى الله اخفا على يديه تود ان تلعن ابتها من العلم البهيس ، فكيف تغافل عن هذا الامر العظيم ؟ وهو لا يكلفها شيئا غير ان بسط كلها للرجل لطفه او لعائلين فيقرا في خاطرها ما استمر ثم يشير بالعلاج الناجح ، تيسد بال الزوج فما يكرها ينظرانه اليرادة ودعوه الربيب ، تلعب الى بيت ابها وائرة مشتافة ، وتسمر الى والدها بما نريد فسرمان ما يتسم الخل وشرق الرحا ! ! وكسان

الانذار كانت تهير الرضى المساحة لهذا العالج العجيب ، فقد هجس هذا الخاطريته في نفع الوالد فتحدث به مباشرة الى الشيخ ووجد من اقباله واستعداده ما بسط وجهه بالشر والفساد ، فلم تكد سميحة تذهب الى منزل ابها حتى اتفادها الى حجرة الطبيب ! فومعت عين الشيخ على فتاة فاردة ، صبيحة الوجه ، مسدولة الفدان ، وقد جعلها شوب هادى ، يزيد من فنتها الطافية ، وفي نظراتها نساو ينظ الى الامعاء فيوقف الكوامرس الدنيئة ، وانه ليس كالتناصه ليقرأ خطوطها ، فيجد دفئا هادئا لم يبهده

ويستمع الى صوتها الناعم فهزه اوتارشيعة نبحر احاسيسه ، وقد اتلفع عن العديت فجة ثم أعلن المزلة كعاده ، ليجد الحصل العاصم بعد ان شخص اللمة الزمنة ، فخرج الاب وابنته وهما الى الراج الترق اقرب منهما الى سواء ، بل ان الاب كان يتسرد لحظة فيحتاج مهنته وان كانت فتاة مضطرب هواجسها بين التناج الاخلاق .

لقد حاول الشيخ ان يجد بعض الفرار لنفسه في عزلة الهائلة فلم يستطع ان يفرام عواطفه الثائرة ، فكان فرقا في ليسج من خواطره المضاربة فهو من ناحية اولى يضع نفسه بين الناس موضع لا ترقى اليه الشبهة بقال ، وهو من جهة ثانية يستعمر في نفسه دفئا ثقيلا لهذا الذي آواه فسي منزله فاطمه من جوع ، وآمنه من تسريد ، ثم هو نائلا لا يقدر على تسكين هذه الازلال

الثائرة التي انتفست عليه فجأة حين شاهد سميحة فعمرت كيانه وزعزعته وفارقه وانزاعه وانها لتكنس امامها ما قد بشر به العقل من نرحن واتزان ، وما هو ذا يصفق على يديه بدون شعور ، فيتسرع اليه سميحة ، ويظن انه يدعو بالتصديق كعاده فيخرج عاجلا كمن يتسارع سماع بخارة سارة ، ويجد الرجل صاحب البيت امامه وجها لوجه ، يستنارد الامر ويمن انه قد دعاه لسؤال

هام بعض لزوج القاء ، وبني الورد اسوداد لاجلها لدرجة دون رضى فيفسد فساله الشيخ في ورا عن علاقه الزوج

صائم ، ولكنه يتعامل بالريا في بعض الاحيان فيصيح الشيخ في القتال : لا حول ولا قوة الا بالله ! ! هما خفان كبيران ! خطر في الارض ، وخطري في السماء ! ! فيهلل الاب المتطلع ، ويقول في خفق مزع : لا اهمم شيئا ، أين يا مولاي .. فيتسرع الشيخ بالهوء ، وينسم ايشامة معيرة ، ويعدو صاحبه بشارته من يد الى السكوت لسم يقول :

حين فرأت كك سميحة تكدت ان عطرها من الارضى اذ اتها في ماضيها الفابر قد التت اما ساختا ذات مساء في طريق مظلم دون ان تريد اسم الله فوقع على اخن جنبة فتسليتها وعقلت حملها عن التمام ، ثم رايت خوطها غريبة غير التي اعهدما فعمرت انها بسبي مصعبة الزوج ، ثم سالتك عن امره ، فقلت ان الله اذته بالحرب كما يقول في كتابه العزيز : « فان تم تقموا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ! وان تبتم فلكم رؤوس اموالك لا تظلمون ولا تظلمون ! ! وقد حاربته الله في نفسه ، فلن يتجب الالم بمعجزة ، ولو تزوج آلف فتاة ! ! »

لعل سعيد كما سمع ، وتزلفت في عينه دموع اخذت تنهمر بعد حين ، فظاهر الشيخ بالطف والانشاء ، وربت على كتفه قليلا ، ثم قال : سيهون الغضب باذن الله ، وستدفع أولا خطر الارضى لتفرغ الى خطر السماء .

قال سعيد : وماذا نعمل الان ؟ فقال الشيخ : اذا صليت الصفاء ، فهايت ابنتك ومعه زوجك دون ان نلهمه بائي فلف على مصعبته وساطق البيخور واقرأ الرقي واشأ ما يسر من القرآن ، ثم تنتهي الخطوة الاولى بسلام ، فقال الوالد وماذا تفيد الخطوة الاولى وامامنا خطر اسماء ؟ فهدك الشيخ كاستهزي ، وقال مهلا يا معجون ، فله شفاء ! ! يفعل ما يشاء ، ثم اتعرف لظهور متوجها الى القبلة فحرف سعيد ان التناش قد انتهى ، فخرج في ادب وخشوع لينهل الى الزوجة ما كان ! !

وفي المساء حضر الزوج كما امر ، وقد جلس من بين الشيخ ، وحضرت سميحة لتأخذ مكانها عن يساره ، وقد سعيد وزوجته امام الرجل ، وبهتتما موقد صغير تتساقط عليه انواع مختلفة من البيخور ، بعدها الشيخ في هدوء ، ثم يضعها في كف سميحة نالسا متحمسا ، ويتناولها بعد التتمعة فيقبل بها الى النار ، والوقوم متفادون مستسلمون وكلهم فرح متفائل ، حتى اذا اتفلس الموقد ان الشيخ فاضروا جميعا وبقي وحده ليكمل مراسم العلاج ودعوات البيت تصاعد من كل كم ، هاتفة لا بالتناج ، ومبارات الاعظام تررد معجبة بهذا القديس الظاهر وكاته في مراء القوم نبي ملهم ، يأتي بالمعجزات ابتفاء مرضات الله .

وفي الصباح طلب بعض الآوراق وشيئا من ماء الزعفران ثم اخذ يخط دوائر متوبة موعة ويكتب حروفا لا تتم عن شيء فلذا انتهى من شأنه طوعا في عناية واقتنام ، ووضعها في حافظه قوية من الجلد ، وخاطها بيده في دقة واحكام ثم سلمها الى سعيد وقد اقموه ان الازواج قد استجابت نداءه فتنهت بحفظ الفتاة وسلامتها من كل ارضى عابت وقد كتبت هذا الاقرار داخل الحافظة ووضعت مصعمة على تنفيذ ، وانه فيطلب من سميحة ان تحمله فوق صدرها ليصبح رقيقة متحرمة تذكر بالبعد الكيد .. ثم قال الشيخ في هدوء : قد انتهى خطر الارضى وامامي اسبوع كامل ادبر في فيه خطر السماء ، فقبل سعيد به صاحبه ، وحمل الحجاب بكرا معظما ، ثم خرج الى اهله ليهمهم اسبوعا فويسل بعد الشيخ البارك فيه فرجا من سبق ، ويسرا من سر .. فانظروا امين .

اخذت سميحة الحجاب فوضعت حيث اشير عليها ان تفل ، ولخت الى نفسها تفكر في اليوم المشؤم الذي اقلت فيه الماء الساخن

حول الشيخ وجلسوا في ردة البيت مكرين
عليين ، وقد جامهم الرجل فداهم وعظم
وترك يده ليكنها من يريد ، ثم انتهى من امره
بعد هداة فتقى الى غرفة النوم المحددة ،
فصلى ركعتين ، وطب الغلوة ليسبح ويستغفر
في راي الناس ، ويستريح بهذا بعض الناس
في واقع الامر ، ان جائك مثله ان يسبح .

الهاكمة تسكر بكر الواصل العارف ، حسي
إذا مضت سائمان من الوقت تجلس الشيخ
يجلس يريده من وعظهم على اليدبه الشيخ
تجلس تخطله آيات والواجبات في مناسيه غير
مناسيه ، ناعى وجهها الصحيح لرة ، وعلى
ناعى وجهها نارى ، فقال أحد الزمات على رقيه
وقال : لاني سمعت هذا الكلام ، وعامة الشيخ
يكونه منذ ثلاثة اعوام !! فرد صاحبه : ومن
يدري لعله كان هناك ؟ وانفع يسأل الشيخ
من حجة البيت ؟ فذاك ، فاستجاب الرجل فجاء
فخرج متديله وجعل يمسح عينيه في حرفة
يقول : لقد كُفني الله وسرني الناس ، وكيف
تجنب الظالمين وصاح صالحهم : وكيف
تشفك الله وانت الوله الختار ، فرد يقول
في تسيح قتل : والسفاه ، فلاح حجاج احمد
من حبل وعبد الله بن البارة وابراهيم بن
دهم ثلاثين مره دون ان كُفني انسان ! ولولا
من منزلي فسيحة لديم ما كُفني من حجاتي
اعادوا الضميرين ! ثم افارق في بكاء خافتين من

من حوله نسي الهدف الاول واستشعر عظمة
موهومة سلكت به مسلك الباطلة الفرطة في
الضيافة والترحيب .

أعجبي حقاً ؟

أعجبي حقاً وتصدق في هواك وفي وفاك ؟
وتود لو أفضي الحياة كما تحب على ربك ؟
وتفار لو حدثت في ود وفي همس سواك ؟
وبرغم اشتواق الحسان الفائنات الي لسانك
تشتاقتي ويضمني في لهفة حيرى هواك ؟
وتقول لي والي تهغو في حنين مقلتك
لم اهو غيرك كل ما ايقه في الدنيا رضاك
أعجبي حقاً ؟ !

أعجبي حقاً وهل صدقت عيونك في الكلام ؟
كالثمد تسكب في قمى حلوا كأنغام الفرام
ويطول ليك ساهرا ان طال هجري والخصام
تمضي بلا هدف بلا أمل وتخط في الظلام
وتقول قد نيت هواي وحرمت عيني المنام
وانا على حالي على عهد الهوى ارضى الزمام
وبرغم ظلمك لي وهجرتك لي احبك في هيام
أعجبي حقاً ؟ !

أعجبي ام ذاك من نسج التوهم والخيال ؟
أحيا في المكان مظلمه المائل والظلال
وأقول وانما العيون فيه تلهو في دلال
لم يهين عجزى في الحياة ولا جري / أجبري مثالي
أنا حبه ، أنا حبه ، أنا سر احلام الليالي !!
أنا عنده كل الحياة بفسر حبي لا يبالى !!
يا قلب هذا ما يقول لي الحبيب فهل يقالى ؟ !

روحية القلبي

مصر الجديدة

به ، الى السجن انتقلوا لمحاكمته الفاصحة ،
وقد اضطر سعيد ان يقطع صلاته قبل العشاء
حين بلغه النبا الفاجع ، فأتى ليطمئن على
فتاته أولا ، ثم ليتوارى قليلا عن الاعين بعد
ان فصح الواقع المرير ثقتة البلاء واعتقاده
الوهم ... وكانت ليلة .

محمد رجب البيومي

الفيوم

للصوت الصارخ فالتعم المنزل سيل من المارة
ليروا ايده مشهد كانوا يتوقعونه !! وقد لاذ
الشبابان بالفرار مرتبكين دون ان ياخذوا شيئا
مما نيشا عنه !! اما شيخ الظفراء وقد كان
في طليعة القاتمين فقد سحب الدجال الاتم
من لعبته وبرزه على اللا عاريا بتلق يدعاه
ومغازبه ثم ابلت نقطة الشرقة في سرعة
فحضر رجال الامن ليحبسوا الدجال الحترف
على الاعتراف بشريكه الهارين !! ولقدغوا

على الفرائش ، ومضت برهة ظنهما الشيخ
ستطول ، ولكنها افاقته دهشة تترى نفسها
مجردة التيا به ، وقد وقف دولها الشيخ عاريا
في مرأى قدر دنه ، فصرخت صرخة ملزمة
وتوجهت الى الباب فوجدت الشابين يحفران
الرعدة ويخرجان الذهب والفضة من التراب
فجن جنونها وولت صرخاتها المدوية ، فحاف
الشيخ عاقبة الضجة ، واسرع يكتفم فمها
بعنف وجبروت ، ولكن الجيران قد تنبهوا

وقد امتلأ ظفوره وشأرجي بملوحة الموسيقى وحبهما الطبيعة وأدراكهما وحدة الإنسانية . وإلى ظفوره وحده يعود الفضل في إعطاء روح النهضة في الشعر الهندي المعاصر ، زخر شعره بالتعبير الصادق عن شمولية العواطف والمشاعر الإنسانية ، فاحصل بانفوس وحدا على الطابع ، لا في الهند فحسب ، بل وفي العالم أجمع ، الذي قدره أجل تقدير ففتح جائزة « نوبل » للآداب .

أما الشاعر « بهارتي » فتعود شهرته إلى أغانيه الحماسية الثورية من نحو ، وإلى أغانيه السلمية من نحو آخر ، عثر في الأولى على الشجاعة والنضحية والإخلاص لبلاده ، ويتناول في الثانية المواضيع الدينية الشائكة في جنوب الهند . وجاراه في هذا الميدان الشاعر « بيلالي » الذي بلغ شأوا في التعبير عن عقائده غاندي ونكته ، حتى دعى بشاعر السلمية ...

وبنقمت الشاعر « نايدو » التي لعبها غاندي بمندليب الهند ، أثلب شعرها في اللغة الإنكليزية ، وانتازت بالعاطفة الجياشة العنيفة ، والشماعية الملائمة ، كما اشتهرت بأغانيها القومية التي تقوم على الحب والوفاء ..

حقبة ما بعد الاستقلال : حين ظهر غاندي في الميدان الوطني ، انتابت الشعراء الهندو جميعا الوطنية ، وأحسوا احساسا واضحا بأنهم النضال من أجل الحرية ، فكان موجة عارمة من الحماسة قد طمس على الشاعر الهندي فراح ينثر النفوس ويستنفض الهمم لظفر الفاسقين ، مما مهد لظهور شعر وطني ازدهر في فترة ما قبل الاستقلال ، وغيد الطريق لاكتشاف ثروات شعرية ملهه ظهرت في عهد الاستقلال ، والاتجاه الرئيسي الذي سار عليه الشعراء في هذه الفترة هو التركيز على الجهد المادي ، والرغبة الملحة في رفع مستوى الاجتماعي ، وتكثيف من الوعي إلى مساهمة بده نحو حياة أفضل . وهنا لا بد من القول أن مستوى شعراء هذه الفترة لم يبلغ المستوى الذي بلغه ظفوره والغزالي . ومهما يكن من أمر فثمة مدرسة بروز في الشعر الهندي جرت على يد « بهارتي » ، « بهارتي نايدو » ، « اديب شعراء » ان اتسم بانتموا إلى هذه المدرسة ، وركزوا بالعاطفة الصادقة ، ومن أشهر من شعراء هذه المدرسة « ج . ج . براساد » و « سي . آ . » و « ماهاديفي » ، « ديكار » وهم الذين اسجابوا للحركة الوطنية ، وأما شعراء هذه الفترة .

ومن اتجاه آخر ملحوظ في الشعر الهندي المعاصر ، وهو الاتجاه الذي اتسم به عرفوا « بالبحريين » وقد دأب هؤلاء الشعراء في البحث عن الاتساع والعمق في المألوف ، ويمثل هذه المدرسة اصدق تمثيل « اجيا » و « بلسان » والشاعر بيشنودي وهو مدار حديثنا . وبیشنودي (٢) شاعر بنفالي ، ولد عام ١٩٠٩ ، ونشأ في كنف عائلة غنية انتاحت له ترونها أسباب الدراسة العالية في جامعة « كلكتا » ودراسة الآداب الإنكليزية في كلية « مولانا آزاد » هاسي ذا ثقافة رفيعة ، وتلفها تجارب عميقة ، عاش حياة هائلة هائلة ، فعنى بالموسيقى والفنون التصويرية ودأب على متابعة الحركات الأدبية التي تكمل مواهبه وسجل دون تطوره ، وإلى قومه برؤيا جديدة عليهم لم يألوهما من قبل ، كما تفرد في شعره بأسلوب خاص نشأه مسحة من الرمزية . ترجم آثار « البيوت » و « نيرودا » وسواهما من كبار الشعراء الغربيين المعاصرين ، وأصدر عددا جمعا من كتب الترجمات ، كما نشر تسع مجموعات شعرية في اللغة البنغالية من أبرز آثاره التي تعبر عن أسلوبه : « أورفايز ادميز » ١٩٣٣ - ١٩٣٤ ، و « بوفالغ » ١٩٤١ ، و « اترفيستا » ١٩٥٠ و « أليطيا » ١٩٥٨ .

(١) انظر : قصة الأدب في العالم ، تصنيف احمد أمين وزكي نجيب محمود جزء ١ ص ٤٨ طبع ١٩٥٥ ، (٢) انظر : الجزء الخامس من كتاب « نصف قرن من الشعر » من منشورات « اليوسكو » .



شاعر صائب

بیشنودي .. شاعر من الهند

نظم سعد صائب

كلما ذكر الآداب الهندي القديم تتجه الأنظار إلى ملحميين خالدين ادعاهما العبقرية الهندية ، أولاهما مجد البطولة في الحرب ، والثانية سفتي بالحب .. « فاللهابها رانا » ملحمة شعرية طويلة ، يروي فيها الهندوس تاريخهم ممزوجا بالأساطير ، وقد بولغ في صفاها بحيث « لو وضعت الإلياذة والأوديسة لهوميروس والإنيادة لفرجيل والفردوس المغدود لمنون إلى جانبها ، لا يلبث هذه الملحمة من الطول ما يلبثه هذه الملحمة الوطنية . وال « رامايانا » الملحمة التي ظلت معنا لا تنضب للفرح الهندي مدى ألف عام أو يزيد (١) .

أما حين يذكر الآداب الهندي المعاصر ، فالامر مختلف جدا وفرد هذا الاختلاف إلى الظروف التي تماورت الهند فامتدت حقبة طويلة من حياتها . لهذا كان لا بد لدارس هذا الأدب والشعر منه بخاصة - من ذكر حقيتين من بهما ، أحدهما قبل الاستقلال (١٩٤٧) والثانية بعده . فتمتد طلع القرن العشرين ، كان ظل اهتمام الهند موجهة لتبيل استقلالها وتحريرها من نير الحكم البريطاني شأنها في ذلك شأن كل أمة وعمت حقيقتها وأمنت بوجودها ، لذلك كان تحرير الوطن من غاصبيه وبمنه يشأ جديدا هم حافظ عايشه كتاب الهند وشعراؤها فراحوا يبعثون في مواهبهم ذكرى بطولات أجدادهم وبشرون عواطفهم ، أحياء للروح القديمة بكل ما فيها من أمجاد . وكان من بين الشعراء الذين برزوا في أعمارهم وأغانيهم التي حركت المشاعر : ظفوره ، وبانكشم شاندرا شاترجي في البنغال ، وبهارتي ، وبيلالي ، والشاعران نايدو وساروا جيتاني .

لا يحسى الليل

.. حذري افسس
حذري افسس
حذري افسس
حذري افسس
حذري افسس
حذري افسس

يخرج الضياء ، ويحرق حقدًا ..
أر احدا لا يرتضي هذا الضياء الملوث
اليوم ، الليل وحده هو النقي ..
وتصمت جوفة الحب في الحقد
اخفي عينيك في راحتي ..

محطم الرابطة

اعق محطم روابط الامواج العقيمة من ذراعي اليم
واعلق نيسان صاحكا
اطلق مع التهمة التاعمة
تاركاً لي الشمس الباهتة
والساحل الخالي .. والتناطلي المهور ..
وفي صفاء الرحيق يستوف الرمل الصبار ..
لقد وثى نيسان مستحماً بالامق

رعب الظلمات

رعب الظلمات
ظلال الاشجار المارة تقطع حطبا ..
القمر ايماء الضياء المصم ..
يجبه الظلمة ، يفرق ناظريك في باطري ..
وفي الليل تساقط قطرات وثيدة اثر قطرات
وشوشات الليل لا تنتهي
تعود وتكرر ، ويسافط الماء فطرة اثر فطرة
وفجأة ، هتفت باسمي صارخة
وفتحت لي ذراعيك ؛
وفي لحظه استسلمت ؛
ساحتفظ بهذه الزهرة الى الابد ...

عمامة

لم تكن السماء متشححة بالعمام
دثار رمادي يغطي كل شيء
غشاء مكين فوق دم الثرى الهذر
هدنة جبدال .. غمامة ومادية
بالسة العذوبة لعينين متعبتين
لراحة جسد معذب
تدعوها صورتها

زاعية ، قلما تتجاوزها الرغبة .

آه ، يا لها من رغبة يومية
يشفقون بها حبسا ، لا اكثر .
روحها صافية ، محدودة جدا
شدت ما عرفها ، اما هي
فلا تعرف الا ما هو آبي ، الرتبة اليومية .
لكم هي مبتذلة ، حكمة المرأة الضيقة .
انها ليست مباحا سكوكنا
بل هي ، واسفي ، لا تحول دون التفكير بها
بملاء الارادة
لقد توارت قنن الجبال في السماء
واثمة غمامة وحيدة تجلجل كل شيء ..

انسا غريب

« لقد خاف ، ونحن ايضا بخاف ،
لقد خلق الآخرين واخافهم ، ونحن بخاف الآخرين » اوبانباتشاد
انا ، غريب ، مشرد ، وحيد بين الناس
احكي للجذر الصم اشياء بسيطة وصريحة
واما كاتسان جواب افاق ، جئت من «الخطيئة الاولى»
.. في هذا المازي ، لاجئاً لا يفهم لغتهم ،
.. في هذه الحجرة المترمة ، غريب مستوحش
.. في جهل المسوحش العادات .
.. في خطوة خطوها ، هي خطوة زائفة
.. في خطوة واحدة ، مثانة خطيئة يفتح منها مدحهم ..
.. في خطوة واحدة ، في خطوة واحدة
لن ادر منها .. كتب على الارض ، او موى سمعه ال
ويبقى كما هي دوما ، اياما ليس لها انتهاء
وليسالي لا سلام فيها ،
رباه ، ان قلبي حائر ..

مسودة

عادت ، تجرد اذيال سارها
في تردد صريح
وبواس . حكمة سمعه
يعوج فوق الصخرة السوداء قد بهي
ملتف بسار ابيض . موثى بالقمر
ابقاع بازال نوار ، قد منصّب اهيف .
لم لا تستطيع ، نحن كذلك
.. في دنا . وبلاذع الرصص سمعه
.. في حور ، بس سمعه الباهدة امام حطوبك ..

دمسوق

سعد صائب

گیت و حقیقت . .

والتعبير عن افكارى الحبارى . .

أرقب الليل ، وأصفي لصدي الهمس البعيد . .

لصدي الهمس العيد ..

العدد . العدد .

أبلى الحمت ، والخصمت مذاق . .

احضن الليل ، وليل عناق ..

وَأَذُوْبٌ . . دُونَ حَسٍّ . .

دون هجس . .

غیر اصولی سے بچنا • •

من بعيد . . . من بعيد . . .

هائما ما زال ، في اعماق نفسي . .

زائر منتصف الليل

و انشہت . .

ما الذي اسمع ؟ من ؟ أين من تراه .

بطرق الباب وقد نام الوجود . .

بين أحضان الحياة . .

قیمت کی ابصر من !!!

من يكون الزائر الطارق والليل النصف ..

و فحب البات : يا للبل !! ، ما هذا الجمال ؟ .

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{\rho} \right) = - \frac{1}{\rho^2} \frac{d\rho}{dt}$

ن اسی برای سال ۰۰

تک میں وجہ ہے

3

١ . هـ ؟ عرما ليه قال . .

سورة الحديد يسوع من السحر الحلال ..

والسحوب الساحر الاحاد ثعلوه ايتسامة . .

« لست ندرى من اكون ؟ » ..

قلت : لا . .

قال : « حقا ؟ » فاستمع : انى الالم ؟ . .

.. الالم .. الالم

يا لسحر اللفظة العذراء في اعماق نفسي ..

الصدى الساحر هز الروح ، في أروع همس ..

قلت : اهلا بالحبيب ..

ثم احسست ببرد في ضلوعي ..

کار غیثا مفدا ، کان دموعی . .

بما لصحرائي التي أضحت رياضاً . .

الطبي المحرق في الأعماق غاضبا ..

وارتوى قلبي ، وقد سال المطر ..

والحبيب المنتظر.. لم يزل بالباب، يرتو في سلام

ووجهه الشاخص يعلوه ابتسام ..

و فتحت الباب ، باب القلب ، للضيف الحبيب .

قلت : فلتدخل ، وفي الأعماق نم . .

يا حبيبي .. يا الم ..

عبد المنعم عواد يوسف

القاهره



محمود نيمور

توحيب في القصة مشاعر وعواطف وتمازجت صور
التي هي أشبه بالخيال الشعبي أريد بها جميعاً أن تحقق
فيها هدفاً من أهداف الأدب، وهو القرض هو الشيء
الذي يربط بين الأحداث، فهو الربط الذي

به خابع القوميه في التعبير والتصوير .

ولم تقف مطالعته عند الأدب العربي القديم وحديثه ،
ما ألف فيه وما ترجم اليه ، فقد كانت معرفته بالانجليزية
والفرنسية قد نمت نمواً يمكنني من ان اقرأ الادب الغربي
في هاتين اللغتين ، وأرشدني شقيقي الى قراءة ما كتب
« موبسان » الفرنسي ، و « تشيخوف » الروسي في
مجموعاتها القصصية ، فقرأت لهما ، أو قل عييت من
اقاصيصهما عياً ، فاما « موبسان » فقد راقتني منه قدرة
على تصوير قطاعات كثيرة من الحياة مختلفة الألوان ، فيها
بساطة ، وفيها صدق ، وفيها امتلاك للاحادية الصياغة
القصصية ، وفيها مهارة جمع الاطراف التي يبنى عليها
العمل القصصي من أحداث وشخصيات .

واما « تشيخوف » فقد راعني منه انه يصور ماضي
الحياة في الواح فنية ناطقة ، لعلها لا تستكمل صياغتها
القصصية بالمعنى الشائع لقصة المجبوكة الاطراف ، ولكنها
بضعة من الحياة ، فيها مرارة ، وفيها حقوق ، ومع ما
يبدو من بساطة الظاهر في هذه الألواح ، فانها تطوي على
معان عميقة ، وتحيل للنفس البشرية عجيبة .

الكتابية بما يسر لي من المطالعة في صباي الباكر ، فان
« بعثني على أن أكتب في جد وتصميم هو شقيقي
المرحوم « محمد تيمور » اذ وجه موهبي توجيهها اسماعه
من عائلته وخبرته ودفعه ، وكان يومئذ مد عاد من مؤسسة
بعد ان قضى فيها ثلاث سنين ، يزود من الادب المعصري
الاوربي ما طاب له ان يتزود .

وشرع شقيقي يعالج فيما يعالج من الزان الكتابه رسم
ابواح قصصية اظهر ما فيها معالم حياتنا المحلية ، وامهات
مشكلاتنا الاجتماعية ، وكانت كتاباته في هذه الناحية مسحا
لنطاق الادب العربي ، ونقله من موضوعاته التقليدية
الموارثة الى تسجيل ما يتعرج من آمال وآلام في نفسية
المتجمع المعصري داخل اطار قصصي .

ولبثت ارقب من كتب شقيقي بعرض محاولاته في
هذا الباب ، فاذا تحرك قلبي للبيان والتعبير العيني اوتر
ذلك اللون الذي كان يسمى حينئذ « الشعر المنثور » .
ابث كلماته ما يضطرب به وجداني من عواطف ومشاعر
وحضرات ، ولم يكن ذلك الشعر المنثور يخلو من وشائج
هي في باب القصة ادخل منها في باب المقال ، على اني
كنت في هذا الاتجاه مائتاً - لا شك - بما توهج في
ايضا الادبي لذلك العهد من لوايح ادب المهجر ، فاعلام
« جبران » و « الريحاني » و « نعيمه » ومن اليهم
زفوا الى الكتابه العربية ادبا عاطفيا اساتيا حديد في
روحهم ، يمس من القارئ شفاف قلبه ، ويشد من كرام
عطف ورحمة واشفاق .

وفي ذلك الوقت كنت استمر في سلكي في
شقيقي ، فنصح لي فيما نصح بان اهتم في اهل البيت
بن هشام للأدب العربي القديم « محمد المولحي »
قصة « زينب » للكتاب الاجتماعي المعكر « محمد حسين
هيكل » فلمحت فيهما مسحة تخلف عن الادب « الرومانسي »
الذي كنت غارقا فيه ، مسحة تهيط بالقارئ من سماء
الخيال المجنح ، حيث يعيش الناس كاللائكة فوق الضباب ،
الى الارض التي تدب فيها ، فتري الناس من حولنا بشرا
مثنا على فطرتهم التي خلقوا عليها .

و « حديث عيسى بن هشام » هو المرحلة الثانية للقصة
في الادب العربي بعد « الف ليلة وليلة » وقد نحا فيه
مؤلفه منحى حديثاً ، فخياله واسع ، وسرده منع ،
وشخصياته لا تحلو من احكام في الرسم ، واذا كان قد
اقتنى اثر « المقامات » في بعض اسلوبها ، فقد امتاز بانه
صاحب المحاولة الناجحة المبكرة لتصوير الادب ، وصيفه
باللون المحلي ، مع سموه عن الواقعية الساذجة .

اما « زينب » فهي اسبق عمل ادبي في العصر الحديث ،
مكتمل العناصر الاساسية للقصص الفني ، ولا ريب ان
ان هذه القصة كانت مظهراً لتزعة التجديد ، ووثبة اسمى .
فيها سفاضة وجدانية وطنية ، وفيها معالجة لتصوير
الحياة في رقعة كبيرة من هذا الوطن ، هي الريف ،

انا اسهر

الى « فنوط »

كانت نجوم الليل - احبانا - تطل وتظفر
وسحابها - كسماء عينيها - تثت وتطر
كانت لاسى ماعريها في الظلام « تثرثر »
واثت وحدي بعد امواه هنا اثثر
وحدي اجل وحدي بمافينا معا انظر
فرايت ثم شعامة سوداء
تسحب ظلها فوق الفصون ويثر
نوي ، نصيح ، تزعجر
نطوي الربيع ربيع اياي - فتتكفيه السنين وتثر
فلذا مواني الالى - الاشجار والازهار
كل الكائنات مدمر

احس رايت هنا فراشات ملونة بطر
كانت تسقط على الزهور ، وتسترى على القدير
بعضي الى خمس الجداول واربعينات الفير
واليوم لا اسى ولا غد فوق صحرائي يسر
هجر فراشاتي الرى ، ومضت بمضتي سجر

علاك مهران - كنت كما عرفت
انا اسهر
القصي لاني الطوال (اترل)
هي لم بعد مذكر

صفاء الحيدري

بغداد

عيناك متعبتان - كنت كما عرفت
فابسي انا يتصرق
ولم السؤال
ما انت والليل الذي اعاني انا ؟
انا اسهر
القصي لاني الطوال (اترل)

واسود شيء حولنا
وامتنع فجر لساننا
وهوى بنا
انا .. بي انا
كان الفنوط يدب ، يمشي بيننا
واذا القليل
ما صاد بمنحها الاصل
ليس لم يصد - ليس لم يمد ؟
لا لا تسبل

ناقور سمها يقول قد « اكتمل »

انا ها هنا وحدي ..
اثن ، اذوب ، اعياء ، الضمحل ، الكر
ورؤاي تلك رؤاي فوق محاجر تكسر
وبدت افرا ما رووه وسطروا
كاتب هنالك واحة لاتنين فيها نهر

القصة الفنية، وضرورة استيفاء حظها من التحليل النفسي،
ومن التعمق في النزوع الانساني الذي يمت الى غرائز
ثابتة - تمثل كفاح البشر في معركة الحياة على مسرح
الوجود .

في هذه المرحلة الحاضرة التي استدبر بها تلك المراحل
السالفة ، انصت الى من يسألني :

— كيف اصبحت قصصيا ؟
فاراني افكر في السؤال مليا ، ولا املك الا ان يكون
جوابي هو ان اسأل نفسي في صدق واخلاص :
— هل اصبحت قصصيا حقا ؟ !

محمود تيمور

القاهرة

بالوجود ، ومن تجربة في المجتمع ، ومن دؤوب على الاطلاع
في مختلف مروج الثقافة ، ومن رحلات في الشرق
والغرب ، ولا انسى ما اقدت من سحق الناس على ما
اكتب طورا ، ورضاهم عنه اطوارا ، ولعلي اقدت من التقد
واللاحظة اضعاف ما اقدت من الثناء والاطراء .

وانا الان في مرحلة امالغ فيها كتابة القصة ، واوازن
بين المرحلة الاولى ، مرحلة قصة « يحفظ بشباك البريد »
التي كتبها منذ اربعين عاما ، مقتصرا فيها على تصوير
شخصية شاب من ادعياء المقامرات الفارامية ، وبين المرحلة
الحاضرة التي امالغ القصة فيها مستنفدا ما كسبت وما
اقدت من طول المراتة ، ومعاناة المدرس ، ومن فهم لاصول

نظرات في شعر الزهاوي

فلم هلال ناجي



شعر جميل صدقي الزهاوي يجتمع التجديد والتقليد على صعيد واحد . ففي الحين الذي نجد شاعرنا يجتنب المحسنات العظيمة والبديعية ويُلجأ الى مبدأ البساطة في الأسلوب في بعض شعره وفي ذلك يجتهد بالنسبة الى عصره ما فيه ريب ، في هذا الحين نفسه تجده يحاكي كثيرا من القدماء في أسلوبهم وبنائهم ويقلدهم . وربما تساوت عن الدليل وربما تساوت عن السند ؟ فاما الدليل ففي ديوانه (الكلام المنظوم) فانت مشاهد آثار الشعراء السابقين في كثير مما نظم . انظر الى مغلوثه المثنوية (لو يعلم القبر) (١١) ومطلعا :

بضمن منك القبر لو يعلم القبر جليلا كعاد الناس والعلم والشعر
تحد آثار أبي صخر الهدلي . وأبي مراس الحمداني والطائي
واضحة للبيان ، فهو يحاكي رثائهم ورثا واداءة وعبر
مفسر مع سبعة عشر بيتا

فيا لهو افراح الليالي وطيبها وبأسلوبه المميز وجد الشعر على برحانه الشوق منا هجرنا وزدت على مدلسي بيت الهجير
مايزوب نرا كان فيك صافرا والذالك دهبيا من بخلهم الكبير
فصبت الاسى بين السماء وصحبها بهذا له نخر وهذا له نخر
خردن مكيا وانتفلس بجملي كما اسعص المصور بلك العطر
مدون ميونا فاضي للرزاء مأثما وليس لعين لم يفض مأثما عذر

في قصيدته (عيد وماتم) مثلا تائر واضح بأسلوب ابي تمام في قصيدته المشهورة :

السيف اصداق اتاه من الكتف في حده العدد بين الجند واللب
ورب قائل يقول ان هذا كان في يواكير شعره واول
شبابه وردنا عليه ان للتقليد في شعر الزهاوي آثارا تدل
عليه حتى في ديوانه الاخير ودليلنا قصيدته (كلمات) (٢)
التي نظمها قبيل موته بأشهر ثلاث مائة واحد فيها تقليدا
ومحاكاة للامية السعوى في الأسلوب والصياغة . وهو
حين وقف يؤن فيصلا الاول لم يعيد كثيرا عن قصيدة
مشهورة لامير اندلسي منها :

لما نكسبت المصروع وتنهنه القلب الصدع
قالوا الخضوع سيماء فليبد منك لهم خضوع
والد من طعم الخضوع على فمي السم التقيع

فقلدها أسلوبا وصياغة ، بل انه في غمرة انفعاله نسي انه قد ضمن عجز احد ابائنا فأهمل الإشارة اليه والأصل الاندلسي :

شم الي انما منهم والاصل تتبعه الفروع
وبيت الزهاوي :

اصل الزعامة فيصل والاصل تتبعه الفروع (٣)
وهو في قصيدته المثنوية (الفجعة) (٤) ومطلعا :

فجع الثرغبي خطيب جليل وعري القربى حزن طويل
يحكي القاتل ويأثر بأسلوبه :

لعب نازهم وقد عصى الليل ومل الحادي وناء الدليل
بل ان في قصيدة الزهاوي غير اثر واحد من قصيدة المذكور .

وفي قصيدته (يا عيد) (٥) يحاكي ويخلد دالية المتنبي المشهورة أسلوبا وموضوعا ، يقول المتنبي :

عيد مائة حال عدت يا عيد لما مضى ام لار فيك تجديد
يقول الزهاوي

قد عدت بعد لحاب منك يا عيد الا كل شيء يمر النفس مغفود
لانت عيد به الافراح شاملة ام مالم فيه للاعزاز تجديد
وهكذا ، وتائر الزهاوي بشعر امرئ القيس فترك غير اثر واحد في شعره فتصدته (على اطلال الشعر الجاهلي) (٦)
التي نقلت في الاسلوب والصياغة للامية مشهورة من النفس منها :

كانت اركب جوادا للذة ولم اظن كافيها ذات خلخال
ولم تستر الزمان ولم اقل لخلي كرى مرة بعد اجلال
كثيرا في شعر الزهاوي مثال ذلك :

لبت بحيث الفيل يسقط كافيها كجملود صخر حطه النيل من دل (٧)
وقوله :

فكم من وزير كان فيك قد هوى كجملود صخر حطه النيل من دل
وقوله :

ولقد مضى عصر اليكا بين الدخول فهو ممل
وقصيدته (النادية) (٨) ومطلعا :

عصفور يا وطني الفدى في الصدر حتى كنت تدرى
هو متائر فيها بأسلوب الشاعر الجاهلي عمرو بن معد كرب
الريدي ومعانيه ، فانت حين تقرأ بيت الزهاوي :

انفسي حسي صعبتي وبقيت مثل السيف فردا
تذكر حالا قول الربيدي :

لهب الدين اهبهم وبقيت مثل السيف فردا
والزهاوي يعجب يقول العنبري :

لو كنت من مازن لم تستع ايلي بنو اللاتية من لعل بن شيبانا
يقول :

ولا تبال اذا عداك من سفه بنو اللاتية من لعل بن شيبانا
وفي قصيدته (ايها الميت) (٩) التي مطلعها :

ان مسن قد جيلك بعد حين قتلك

تأثر واضح بأسلوب ومعاني قصيدة (أم السليك) في
رثاء ابنها وهي قصيدة جاهلية مشهورة .
إن التقليد في شعر الزهاوي له صور أخرى لعل أتمها
القصائد التي قالها مادحا ومؤرخا ، أو راثيا ومؤرخا :
قد قلت في وفاتها مؤرخا عابدة سارت إلى مفودها (١٠) .
وقوله :
ناديت يا مجدد ادخ فخرى فربق بجل (١١)
١٢٢٢ هـ .

مكتابة التاريخ شعرا تقليد ممزوج انسر الى شعر
الزهاوي من تأثرات القرن التاسع عشر . لكن من الشعراء
الذين تأثر بهم الزهاوي في شعره وهذا السؤال ينشطر
الى شطرين الاول من الشعراء القدماء الذين تأثر الزهاوي
بشعرهم واحبهم وفضلهم وأشار الى ذلك فيما كتبه .
الثاني من الشعراء الذين تأثر بهم من معاصريه حكاكهم
فاما الذين تأثر بهم الزهاوي واحبهم من الشعراء القدماء
ففي مقدمتهم التنبي والمعري والنواصي وبشار والخيـام .
لقد اعلن الزهاوي في نثره عن تفضيله للتنبي وبشار
والمعري (١٢) وهو قد احب النواصي ، وثبته به في
وقوله :

اود لو تحلفوا حد - نواصي فسر
اسى امك الله وان - حشر لعمري

ويتساءل الاساذ (الحائي) عن الذي سر - - -
وفي رايـا أن مبرره واضح ، أنه السهر الى - - -
في الشعر والاشتهار به .
دبو نؤاس مجدد في عصره حذر البروزة على الاطلاق
وافنو في وصف الخمرة ومسي عرن الطمان ! وطرد
موضوعاته بلا توطئات . والزهاوي مجدد في عصره ادخل
كثيرا من ابحاث الفلسفة والعلوم الى حقل الشعر وابتكر
الشعر المرسل ووقع راية الدفاع عن المرأة شعرا فالزهاوي
يمت الى النواصي برباطة التجديد .

ولقد احب الزهاوي الخيام واعجب بعلسته القائمة
على انتهاب اللذات من جهة وعلى الشك والتشاؤم من
جهة أخرى . ويبدو تأثره بمذاهب الشعر المعري فهو حين يقول:
منع حياتك واقتنم لذاتها من قبل ان تلقى الموت زلـما
أو حين يقول :

لا تقف في وجه لفتك مكتوف اليدين
انت لا تائي الى نيتك مكتوف اليدين

تجد أثر الخيام واضحا . ولقد تلوق الزهاوي شعر
الخيام لثقافته الفارسية اثقانا مكثه من نظم الشعر بها
والعائه ذلك الشعر في مهرجان الفردوسي الضخم في
طهران ، وكان لهذا التلوق اثره في تحبيب شعر الخيام
اليه فترجم رباعياته شعرا ونثرا . ولكن اثر شعر الخيام
امتد بعيدا في شعر الزهاوي وطهر في غير موضع فيه
استمع الى قوله :

دع الهموم جانباً وللمسمرات اجنـسـع
وريسا وجدها في جرعة من الدخ (١٣)
تجده يختطف المعنى من رباعيه للخيام عـده
ترجمتها (١٤) :

« يا من هو خلاصة الكون والمكان دع عنك وسوسة
الريح والخسار ، خذ جاما من يد الساقى واشرب لكسي
تكون في نجوة من هم الدنيا والآخرة » .
وانت حين تقرأ للزهاوي قوله :

انتم كل فرصة في الحياة لانتم السور قبل الغواب
فصل العاجل العرب على الا - - -
فصل للزور من وقتك العاشر خير من الف ماض وان
تلاحظ تأثره برباعية للخيام ترجمتها :

« يقولون هناك في الآخرة جنة وحور وكواثر وفيها خمـ
ولبن وعسل مصفى ناوولي ابها الساقى كاسا على ذكرها
فان النقد الواحد افضل من الف نسيئة » .
وهو حين يقول :

اني غير مخار وفارى مضطرا ولم يك لـعاش في نفسه درا
يعيد الى الذاكرة رباعيه الخيام الى فيها :

جا به الى الوجود على الرعم مني ولم ادع في الخيرة في هذه الحياة
ده - - - - - حين ولم تعلم الغرض من مجيئنا وبقائنا ودهابا .
جـ - - - - - بعد عبد قول الزهاوي :

الضباب نيت الخورى بعد الف من السنين لمـ
- - - - -
السنين كما يوجد المسب من قلب التراب » .

ولقد تأثر الزهاوي بشعر الخيام من الشعراء العرب مثال
ذلك أنه ترجم بيتين لشاعر فارسي هما :

ناشحت شخا قد تقو س ما تقتش في الترات
فاجاب يا ولدي لقد فهمت ايام التنباب (١٥)
لكن حبه وشدة تأثره بمعنى البيتين جعلاه بـسـيـما
لنفسه في (الديوان) بعد تحويل بسيط اذ قال (١٦) :

سالت شخا قد تصعب مسا تقش في الشتراب
فاجانسي شـاـهـيـم فهمت ايام التنباب
وهذا المعنى نفسه ورد في شعر الزهاوي مرة أخرى
عندما قال من قصيدة عنوانها (الشعر المرسل) (١٧) :

- (١) الكلم المظوم : الطبعة الاولى في ١٦٦ . (٢) اشتماله في ٢٨ .
- (٣) الاوشال في ٢٢٠ . (٤) الاوشال في ٢٢٦ . ٥ (الوشال في ٢٤٩) .
- (٦) الاوشال في ١٢٥ . (٧) التنباب في ٦ . (٨) الاوشال في ٧٢ .
- (٩) الاوشال في ١٠٧ . (١٠) الكلم المظوم في ٢ . (١١) الكلم المظوم
في ٢٢ . (١٢) سحر الشعر في ٦٤ . (١٣) التنباب في ٢٢ .
- (١٤) في ترجمة الرباعيات راجع ممر الخيام لـاحـمـد حـامـد الصـرـاب -
الطبعة الثالثة (١٥) الكلم المظوم في ٨٨ . (١٦) الديوان في ٤١٢ .
- (١٧) الكلم المظوم في ١٢٩ طبعه ١٩٥٥ . (١٨) الاوشال في ٢٠ .
- (١٩) سحر الشعر في ٦٤ وراجع ايضا قصيدته الفكري والفكري
الالامه في الاوشال . (٢٠) الاوشال في ٦٥ .

دار الباسمينه

ارجسج الشوق على زدي لئه
ومغسي تفري شوقا باحسا
عن نسي غمازة او فيه بوه
واحواس الزهر خدرا حافتا
طشة تهو من الوجد لطينه !

هذه الليله ذكرها لئنا
نغم يبعث في القلب شجونه
ويرثنا المهر ليلا حالنا
وعناقا يعب اذبال السكينه !

فؤاد الخشن

روعه الليل بدار الباسمينه
في لقاء غمتا هل تذكرينه
كاتب الانجم لخطا مومنا
للال نشر الصوت حنسه
سبحاني بسر لحظ احمر
بصفاء يرتفع الصمت فسونه
سكون عيناك من روعه
من للال في ترتيبه حزنه
ورهور الباسمين ازمته
بملا الجو عبرا ولذونه
فهبوا بوعلى صغرى نظى
في سماء فومسات صه
وموى حمر بحيل طبع

وقد جمل من ابي الغلاء شخصية
في شعره يدعى ان تقول ان كثيرا من شعر
الشيخ الزهاوي هو برديد لبعض اراء المعري . ولقد
قفل الزهاوي آراء الغلاء على غيره من شعراء عصره كما
ذكرنا . كما خضع بقصيدة اقر فيها بالتلمذ عليه وفيها
يقول (٢٠) :

وان اكبر شيء فيك يمجيتني
بعد المعري وهو سجن لخاص له
يقطب بيتك سجتا ثانيا فسادا
وانت فيه سجين لم سجين
وانكروا فيك العاداة وزندقة
وعلم ما اكثروه فيك بهتان

اسي تهلعت في بيتي عليك وان
اصاني في زماني ما اصابتك من
نظم فيك على عجز اقره
فان اجدت فمن جماله جودته
ابنت عظامك ازمان وايمان
حيف فما رد هذا الحيف انسان
فصيده حشوها ست واشجان
وان اسات فكم قد خاب فنان

كل ذلك مشهور معروف ، وقد قلنا قبلا ان العديد
من كتبوا عن الزهاوي قد اشاروا مجرد اشارة الى تآثره
بالمعري في شعره الفلسفي . ولكن ما من احد حاول ان
يدرس شعر الزهاوي الفلسفي ويوازن بينه وبين شعر
المعري الفلسفي ولا احد قارن بينهما مقارنة علمية ،
مبقية اشاراتهم عارية عن الدليل .

هلال ناجي

القاهرة

اقول تسع نحى له عهده
ومن مره راعه مراد سطر على
ويصوغه مجددا دعوى ١٨

رايت شيئا حسي الدهر فلهده
بمشي وايسدا على الارفي وهو يغو اضطراب
كانه يتعري شيئا له فسي التراب
فلمس يا شيخ مالا الصمت قال شيخي

وقد اعجب الزهاوي بالمتنبي وتأثر به وفضله على
غيره وعبر عن ذلك ثرا وشعرا (١٩) ، كان يرى معجزة
المتنبي في معانيه وفي أسلوبه :

انما معجزاته في معانيه وفي لفظه وفي الاسلوب
وكان يرى ان المتنبي شاعر العقل وشاعر الفخر وشاعر
الاحلاق :

شاعر العقل شاعر المجد والشعر الايلين شاعر الاخلاق
شعر المتنبي في رايه يرضي العقل ويرضي القلب :
انه بالشعر اذ هزئت الشعوبا كنت مرضي النهي وترغي القلوبا
وكان الزهاوي معجبا بعد هذا بفلسفة المتنبي وكان يرى
ان شعره الفلسفي هو سبب شهرته . ولا يتسع المجال
هنا لنقصي تأثير المتنبي في شعر الزهاوي فنكتفي بالاشارة .
وتأثر الزهاوي تأثرا كبيرا بالمعري ، وليس جديدا ان
نقول ان (ثورة في الجحيم) قد نهل من (رسالة

والهدوء . والامس اكد لها احمد ان
الروح اضمن وسيلة لتحقيق امنيتها
هذه .

انها نحن الى موسيقى غير التي
تختم ادبها هنا . نحن الى نعم برىء
عذب يردده صغيرها . واحمد اكد لها
ايضا انه سيسعدده كثيرا ان تكون ام
اولاده .

وراجه منها يعني تقمص روحها
في انبثاق اخرى . . . واحدة يعترف
بها المجتمع ويعتمد عليها روج وتسال
عن منزل واطفال .

وشغرت بالهواء بحبيس في
حجرها .

توجهت الى المرأة تنامل قائمتها
الماعوز ووجهها المتعب المظلي بالأصابع،
بنسأ امتدت يدها تقفل ازرار الثوب .

بعد ايام - اذا قدر لها وتزوجت
احمد - لن تظهر بمثل هذا المظهر .
مناطع جسدها هذه التي تشن بسبب
من ضيق ثوبها ستستريح في احشام .
ووجهها . . ؟ ! لن تفكر بعد اليوم
سبوهه باللاء بهذا الشكل .

ورفعت الخصلات الشقر المبردة
الى اعلى واخذت تثبتها فسي دعة ،
واستدارت في فضول تتأكد من
هدامها في المرأة .

لقد تأخر عن مواعده كثيرا ،
ورفعت يدها الى اذنها تتأكد من
سلامة ساعتها .

بعد قليل سيطل بعينه الدقيقتين
وستقرأ اللهوه واضحة على وجهه .
وخيل اليها انها ستوافق على
الارتباط به .

التفتت تبحث عن حقيقة يدها
وقمت عيناها على ثوب الرقص
بستلقي في اندال على الكرسي
تربا . احس حسد سيد دونه
تضغط على عنقها وبياس كبير سسم
بسرعة في كل قطعة من جسدها .
خداها يحترقان والماضي يتنصب

امامها : انت لقيقة وراقصة .

وتهاوى على المقعد من جديد .

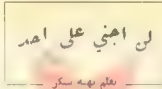
نرى هل قدر عليها ان ترقص
حتى تموت ؟ ! الا يحق لها اذن ان

لحياتها . كانت تنتظر يوما تلاقى فيه
الاله كان يخيّل اليها دوما أنه غفور
رحيم وانها مظلومة لا خيار لها .

انظنا اجيغ الموسيقى وتعال
هناقات المحمورين وصيحاتهم .

ورسمت شبح ابتسامة على وجهها
وراحت تحكي بكلمة في كل الاتجاهات
برد التحية . سحب دخان التبغ
المعجونة برائحة العرق تنحلل بالنظام
وتشير بتصميم عنيد اليها وهي على
المرح فتبتلعها على مضض باثمرار
كبير وقد تغلب عيناها بالسنار الحملي
الاحمر تستعجل التحامه .

تنهد بعصبية وقد أصبحت في
معزل عن الناس والميرون . . تتوجه
باعياء الى غرفتها وترتمي باستسلام



لن اجني على اهد
نعم بهه سكر

بحسب روحها بجوي في عوالم بعيدة
رغبة عارمة للبقاء تجراح
واحساس ملح للصلاة يعجز في
حاجبه .

مع دقائق قليلة في عوالم
لامرئية يشجد ايمانها برحمة الاله
وهي تصح بخنان خيطين من الدموع
اسانا بهدوء حزين على خديها
المتهرجين .

بعد قليل سيحضر احمد - كما
اتفقا - ليصرف رايها الآخر .

وتزع ثوب الرقص عنها بضيق
شديد ثم تتناول بشرود ثوبها الامود
الصق .

ان سوف الى حياة الاسفر .



تعريف الموسيقى في جنون فتصطدم
اصداؤها بجدران المهي الصيق وترتد
في عنف . جسد الراقصة «باسمين»
يتلوى بالية اكسبتها من عملها في
هذا المهي . ععمة المخمورين بشر
اعصابها وتحس بجسدها بلهب .
العيون المحمومة التي تتخلفه هنا
وهناك . تدوس بصرها الاتوام
اللاواعية من البشر التي تحرق فيها
باحنه عن قامه تنصب كل يوم
بكبرياء هاديء في احلى زوايا المهي .
حورته بعينيه الدقيقتين النافذتين
ونقراته القوية ما تزال تحتل محلها .
بالامس سالها احمد الزواج - بعد ان
اخفق في امتلاكها باية طريقة اخرى
- فاعتراها شعور غريب . الدهشة
الواسعة التي احتلت معالم وجهها
كانت كل ما استطاعت الجواب به
حين امهلته للعد . واليوم تبحث عنه
فلا تجده .

مجرد تأخير بلا شك . . !

وتربح شعرها الاشقر الطويل الى
الوراء متحركة من يدها فيها الكثير من
اعنف والاحتجاج .

عظمة اسنارى سحب الى حد
وحساس الموسيقى لا يمر . . بلهب
بسرعة في محاولة لمراعاة الحسد
الاعمواي .

نحس نقر وفشيان شديدين .
للمرة الاولى ومنذ سنوات تمقت
المهي وتكره الرقص . .

انها لم تحب الرقص يوما . .
لكنها تمقت باستمرار انه خير وسيله
للإحباط سباده عنسا . وهي
منذ بدأت الحياة تعريف في عودها
المفوق تمتعن الرقص : الباب الوحيد
المفتوح امام مثيلاتها اللقيطات . . !

كانت قائمه فيما مضى يمهنتها
فناعتها برحمة الاله وغفراته . وبالرقم
من الرهبة التي تسيطر عليها احايين
كثيرة وتملؤها احساسا بالاثم ، وبالرم
من التزعة السوداء التي كثيرا ما
تخيم عليها وتضع امام عينيها منظر
اسود يمتد كل المرات . . بالرغم من
هذا كله لم تفكر يوما في وضع حد

الى اين ؟

الى أين ؟ لن نقتل من يدي ،
وهمما تعاودت لن تمضي
سفير . ما شاء حب السماء .
صلاصلا يهيم في معدي .
وابقى انطلاقا بعيدا بعيدا
في انطاع الاميد الاميد ...

✻

لم الصب ؟ تخشيني ؟ ! ثرثري .
فلن تزعجني هداتي ، عريدي .
وما هم ان توصي الي « أن » دوني ،
وابعد عن آتاك الوصيد ،
فلي . من صدى ، امسك المنقب
اتعناح فصح لذنا عدي .

*

الى ابن با « توام المستحيل » !
لافت لو انت لم تولدي

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

وهذا ، ثم تستطيعي الخروج
لك اسه في المهمه الاسود
سعدت وعيري ؟ رويد الطيور
كبر عسى الطير ان تسعدني
وهذا الشروود أنتحار غريب
فرقنا بقلبك ، لا تشردي

يونس الاين

تفكر بالتخلي عن فكرة الزواج من
احمد او سواء لتكمل اسطورة وجودها
على الاقل ؟

ووجدت نفسها تستدرك في سرها : هذا اذا كان جادا في طلبه

ولم يكن كسواه من الذين حازوها
راغبين في الزواج منها ..

وفي تخاليل مرير نظرت الى
ساعتها من جديد وهزت راسها
باستنكار : احساسى يؤكد لى انه لن

1

وانظرت طويلا حتى ايقنت انه قد
 فاتها منذ البداية ان الرجل هو
 الرجل ! ! !

دمشق نهيه مسگر

وبه ورقة بقول فيها : « لا تدعوني في حجرة تقفل علي كائنجن » ولكن في قبر يهال عليه الرباب » .. ونزل اهله عند رغبته ، ثم راوا من الوفاء لاهلهم بعد ذلك ان ..

.. سوا له في ذلك المكان صرحاً جديداً ..
.. كان آخر ما سمعه منه من حوله وهو يحتضر .. ههههه
.. الى مطروف آخر تحب وسادته .. اودعه نفقة ..
.. سارته .. فلا يكبد غيره شيئاً من اجله حتى النهاية ..
.. وهكذا كان شكري في ممانه .. كما كان دائماً في حياته ..
.. الرجل الابي ، المبتذل المواصلع ، العارف عن المظاهر والشهرة
والصيب وهم في العلاء مغفاد .. مثل التمتع الاقل في الصحراء
كما شاء ان يظل كمنهده متحرراً من الاعلال .. وهو من
.. متحرر النفس من عبودية الرذائل .. متحرر الفعل
من البدع والخرافات .. متحرر الشعر من قيود الشكل
والقليد .. منطلق الخيال في رحب السماء .. داعساً
اني تحرير وطنه من رغبة الرجعية ، والاستقلال ، والطفيل
والاحلال ..

وهو ان ينسى لا ينسى اياه .. محمد شكري عباد .. يوم
التي به اعوان الخديو من السجن ، متهماً بماصرة اشورة
العرابي .. وبصلته بعد الله التديم .. وما عانا ذلك
.. سبب ذلك من تعطل وضيق وارهاق ،
.. ان خرج انناؤه غير اشداء الصود
.. احلال على الشاعر في شيابه اباي الحركة
.. ١٩٠٠ .. فسادة معطفي كامل ، فاتهموا بالتحريض
.. من مدرسة الحقوق ، يوم وضع
.. د الحميد بدوي (القاضي اليوم
.. والقي على الجماهير قصيدة شكري
.. حدى الاحلال في عتفوانه وطفياه :

لما كان العار اصعب محملاً من اللئ لا نفسي بنا اللئ للعار
وان حبسوها خطة العيسى اتنا ذوي العزم ، لا نفسي لصولجبار
فما زاننا التروبع الاحمية وهل حبوا ان يطلعوا التراب التار؟

كانت مرتبة الوداع الجنازية هذه خاتمة القصة التي انتهت
بعولد الشعر عبد الرحمن شكري بيورسعيد في ١٢ من
اكتوبر عام ١٨٨٦ ، وانتهت بقاءه ربه في شايحة « سيدني
بشر » برمل الاسكندرية في الخامس عشر من ديسمبر
عام ١٩٥٨ . طاوله من الزمن اثنين وسبعين عاماً ، قصة
شاعر كبير من رواد الادب العربي الحديث : لم يتحرك
ملا ولا ولداً ، هو لم يروح قط .. ولكنه خفف للناس
نرايا ادبياً معتاراً ، يجتمع في ثمانية دواوين من الشعر ،
وعشرة كتب من الشعر (جمع منها خمسة) .. كما خلف
بضعة الوب من التلامذ الذين تلقوا العلم من شتى العالهاد
خلال ستة وعشرين عاماً . ومثلهم ممن توفروا على دراسة
آثاره القلمية ، قارئاً ، او ناقداً ، او باحثاً ، او معيداً
لرسالة جامعية ..

ولن يشاء ان يؤلف هذه « الدراما » التي تمثل حياة



بقولا يوسف

عبد الرحمن شكري في ايام الاخيرة

بقلم نقولا يوسف

ذلك في عصر الـ

عام ١٩٥٨ . حين شاهد اهل الاسكندرية
موكباً صامتاً يتحرك وثيداً من ميدان
« محطة الرمل » مسندراً عالم السعي
والصحيح والقضاء في طريقه الى « مدافن الموت » .. يتقدم
صعوقه القليلة ، محافظ المدينة ناباً عن رئيس الجمهورية ،
وطافه زهر باسقة ارسنها وزير الثقافة والارشاد ،
وكانها كانت تلك الحنارة الوقور - مرتبه بلغة - اختمه
بها ذبوان الشاعر - قصيده رمزية من الشعر المرسل ،
تناهت ابياتها في نسق رصين ، ووحدة في القصد ،
موائها ذلك التعش البسيط ، الحامل لسملاق الساخر من
الموت والحياة ، من رجا الموت اذا حاء ان يزوره في ليل
الشباب كسارق ، ولا ينتظر دل المشيب . فلم يروه الا
بعد السبعين !..

وما هي الا ساعة ، حتى كال جثمان الشاعر مسجى
في مثواه الاخير ، حفرة متواضعة عاطلة من كل مظهر
وزينة . هالك في مدفن اسلافه « آل عباد » تلك كانت
وصيته التي تركها قبيل وفاته في ظرف صغير ، كتب
عليه بيده اليسرى غير المشلوله : « لا يفتح الا بعد وفاتي » .



شاعرنا ، ان يجمعها في ثلاثة فصول وخاتمة .. وهذه
انفصول وان تفاوتت في الطول والعرض ، فانها تجتمع
في وحدة متصلة الموضوع ، متشابكة الوقائع ، لا يسهل
انفصل بينها ، او التحدث عن نهايتها ككل مستقل ، هو
تاريخ حياة اديب عظيم ..

فاما «الفصل الاول» فيشمل السنة والعشرين عاما
الاولى من حياة شكري ، منذ عام ميلاده ١٨٨٦ حتى سنة
١٩١٢ ، حين اجتاز مرحلة التلمذة وطلب العلم . سري
المدارس والجامعات ، وخرج الى ميدان الحياة العملية
ودنيا الوظائف ..

وهنا نشبه عملا في البيت والكتاب . فتلמידا بمدرسة
بورسعيد الابتدائية . سري سنة ١٩٠٠ . فطالبا بمدرسة
راس التين الثانوية بالاسكندرية الى عام ١٩٠٤ ، يقرأ
شعر البارودي والشريف الرضي وغيرهما مما يجده سري
بعد سمين بسبب ذلك انقصده الثورة .. فطالبا
« بمدرسة المعلمين العليا » فيما بين ١٩٠٦ - ١٩٠٩
حيث زامله المرحوم ابراهيم عبد القادر المارني ، وكتب في
اواخر حياته شيئا من ذكريات تلك الرمال والمشاركه
الادبية ..

وفي ذلك العام ١٩٠٩ يصدر شكري اول
« ضوء الفجر » وكان في الثالثة ..
ويضمته شعر شبيه العاطفي والرومانسي
الشعبي محمد عبيد ، ومصطفى كامل ،
ويبدو فيه اثر احتذاء الشعراء العرب والادبيين
بشعر الرومانسيين الاوربيين ، وتسوده اجواء الساب
الحاله التي كانت تتجاوب مع ذائنه ، كما كانت تتجاوب
مع شعراء جيله ، الماثنين في ذلك العصر الاتقالي المغم
بالقلق ، والتردد والام ..

وفي العام نفسه ١٩٠٩ يرسل الشاعر في مهمة دراسية
الى جامعة « شيبيلد » بالانجلترا ، وهناك يغضي ثلاث
سنوات اخرى في التحصيل والدرس . والاطلاع على
الادب العالي وثقافات الامم ، وفي الزود من التجارب
والصور الجديدة التي ظهرت آثارها في بعض قصائده
ودواوينه التالية .. ويعود الى وطنه في خريف ١٩١٢
شابا في السادسة والعشرين ، حائزا اجازته الجامعية
انكالوريوس في الاداب ليبدأ حياته العملية الجديدة ..
وقد نزاحمت في نفسه الآمال والاماني ، والمثل العليا في
العكر والفن ، والتربية والتعليم ..

فاذا كان « الفصل الثاني » مع خريف عام ١٩١٢ ليدوم
سنة وعشرين عاما اخرى بهائنها يوم اعتزاله الوظائف
عام ١٩٣٨ ، وابناه في تلك الفترة ، الرجل المربي المجاهد
الذي امنت سبابه وطاقات التربية والتعليم .. فكان

مدربا للآداب والتاريخ بالمدارس الثانوية ، فنظروا لثلاث
مدارس ابتدائية وخمسة مدارس ثانوية ، فمقتضا بالتعليم
الثانوي بوراة التربية منتقلا بين مقام اعماله بالاسكندرية
ودمنهور ، والمنصورة ، والقرازيق ، والقاهرة ، وحوان ،
والغيز .. ومعلما الوفا من الطلاب الذين صادف الكثير
منهم نجاحا في حياته اسعسه ..

وهو يقول في « ذكريات سني التعليم » التي نشر بعض
مصولها في المجلات عام ١٩٢٩ « ... وربما كان منصب
الناظر اشق مناصب التعليم التي وليتها ، بالرغم من
وجاهة معهده .. ولقد لبنت في نظاره المدارس الثانوية ،
في عهود وارات واحزاب مختلفة .. وفي عهد كانت
المدارس الثانوية مضطربة جد الاضطراب ، بسبب قلّة
الاستقرار السياسي ... »

وهذه السجلات حدد اوضاعه من اسباب الرهبة
والخضربة ، والبحرية ، امانته ولا شك على استجلاء مختلف
الصور الطبيعية والنفسية في بلاده ، فوصفها ابداع الوصف
كما حدث له حينما طوف بالبلاد الازربية ، وتكشفت له
هناك صور اخرى ، انعكست على الكثير من لوحاته
الشعرية .. يضاف الى ذلك ان هذه الوظائف التعليمية ،
بحاجته بمناه المدارس ، كانت حفل تجارب فسيح لدرس
حياة الناس وطاقاتهم ، بدأ اثرها ايضا في شعره ، كما
انها ساهمت في المجلات ..

ففي نفسه يومذاك حياة المدارس ،
حيث « حياة المدن ومجتمعاتها ، حيث
سعدت الحياة بالوجود والتقاليد المستحقة ، ثم هناك
... حيث انشغلت في شغلها ، في الفرائد
والسمات .. وفي خلال تلك السنوات ، كان يرسل على
الورق سيلان من الشعر المنظوم ، والبحث النقدي ، والتأمل
الفلسفي .. تبعت عادة بلا تنميق ولا تزويق .. وتعمز
الى صحف : « الجريدة » و « عكاظ » و « البيان »
والى غيرها من صحف ذلك الزمان .. ثم يجمع هذا
الشعر في دواوين ، كما يجمع تلك الفصول في كتب ..
قلم بعض عام على عودته الى وطنه من الخارج اي عام
١٩١٢ ، حتى كان الجزء الثاني من ديوانه بين ايدي القراء ..
وفي السنة التالية ظهرت الطبعة الثانية من الجزء الاول
وكان قد ظهر كما سلف عام ١٩٠٩ ، ثم توالى ظهور
الدواوين ، فما جاء عام ١٩١٩ حتى كان للشاعر عبدالرحمن
شكري سبع مجموعات من الشعر المنظوم ، قدم لبعض
منها بمقدمات ثرية تشرح رايه ومذهبه في الشعر
والشعراء .. وكان لهذه الدواوين دور في الاوساط
الادبية لم يزل صدها باقي الى الساعة .. الى جانب
الخمس المؤلفات الثرية التي سماها : « حديث ابلّيس »
و « الصحائف » و « الثمرات » ، و قصة الحلاق
الجنون » و « الاعترافات » وهو في هذا الكتاب الاخير
الذي وضعه في الشباب ، يصور خلقه وطباعه في صراحة

السبعين . فأي علينا أي شكل من هذا التكريم ، مؤثرا السكية والإعتراف ، موصيا دائما بالا تحدث عنه او تنشر كلمة عنه أو له ، الا بعد موته ، اذا شئنا ..

غير أنه واقع مرة واحدة بعد الحاج ، على رغبة احدي المجلات الشهيرة باقاهرة ، هي مجلة « العالم العربي » ، في اصدار عدد خاص عن شكوي ، بمناسبة تلك الذكرى السبعينية .. وصدر العدد في ١٥ من مارس ١٩٥٦ . وبه عدد من الدراسات والصور والذكريات .. دلفت صدوره انظار الكثيرين ، وكان منهم من نسيه ، ومنهم من الشيايب من لم يعرف عن حياته شيئا .. وراح بعض الادباء والمصححين يبحث عن بيته ورسال عن اخباره ، ومنهم من بدا بكتابه ، او يطلب ما لديه من مؤلفاته ومقالاته ، والرجل في سماحته وطيبته يستقبل كل طارق ، ويرد على كل رسالة ، ويهب كل سائل . حتى لم يبق لديه عند وفاته مؤلف واحد له ، او مجلة بها احلى قصائده ومقالاته ..

وفي يوم من اواخر عام ١٩٥٦ كنا معه في مكتبه ، وكان الحديث عن بور سعيد .. فارانا احدي المجلات الاسبوعية الصورة ، وأشار الى صورة كانت لاهد شوارع بور سعيد ، وقال : هنا كان بيتنا .. هذا الطلل الذي تركته قنابل مارتن .. ثم اضاف : اما ابنا اخي الضابطان البحريان ، والاسم .. شيئا .. وقعا اسيرين في الدفاع عن البلاد .. والرمز .. اما العرمة الصغيرة فكان جوها يدوي مع .. يصدها تصيدته « الحرية » التي انشدها في

في اواخر عام

حيثما حضرته الوفاة خربة سبي القصور داخل وصال هلا زلزل واضائق معاش وضعا السيوف مواضع التيجان؟ نسج قنابل منبت مصيبة حتى يفرج بالتجميع القاصي ؟

وفي اواخر ١٩٥٨ قبيل وفاة الشاعر ، بدت بعض الصحف اليومية تنشر على الناس اخبار عبد الرحمن شكوي . اسامير المحبوس .. وامسى .. وانحطه ... كما لقبته .. واهتم دكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة يومئذ الامر كل الاهتمام وامر بعلاج الشاعر ورعايته وطبع ديوانه على نفقة الدولة .. غير ان القصة كان الاسبق .. فرحل الشاعر عن هذا العالم في الساعة الثانية بعد ظهر الاثنين الثامن عشر من ديسمبر ١٩٥٨ وتحققت بذلك امنيته في الراحة والصفاء والسلام . كما تحققت احلامه ونبوءاته ، فلم يعض حتى شهد بلاده تنعم بالحرية والاستقلال بعد جلاء الاحتلال .. وها هي بلاده تكرم ذكراه في كل عام .. وها قد طبع ديوانه بأجزائه الثمانية .. وها هم اسديزه وولامده يسرور به الاحياء والدراسات والمعالج . يعدون عنه الرسائل الجامعية من شتى الجامعات .. ويجدون في وفاء له تخليد ذكره .. ويلذكرون بنبوقة القوم الالي جهلوا قدره !

رمل الاسكندرية

نقولا يوسف

أحد شوارع بور سعيد ، والناس في شافل عنه بافرأهم وملاهم .. وكان هو ايضا حاملا عناده، رزمة من الكتب، اشتراها كعادته ليقرأها .. واذا به يترنح ويسدده بعض الناس وجمعه الى بيته .. فقد طلع في الطريق وشغل صفه الامين بما في ذلك يده اليمنى التي يكتب بها .. وظل منسلولا بقية حياته ..

وقد ارغمه هذه العلة القاسية على ترك الاشتغال بالادب مكرها . قراءة وكتابة .. فلم يعد ينظم شعرا او يكتب بحثا .. وانصرف الى الراحة والعلاج .. وزاد البلاء مرضه بالسكري .. فاجتمع الشلل . الى مرض السكر ، الى وهن الشيخوخة ، الى السام والفصجر .. وطلب الراحة في الموت ..

واضعف هذا الشلل ذاكرته قليلا ، ولعشم حديثه . والرمه الصمت .. ومع ذلك ظل الى آخر نسمة مضي حياته ، محتفظا بنواه العقلية ، واخلاقه العالية .. متجملا بالبصر والاياء ..

ولما كان من عادته ان يرد على كل من يكتب اليه او يسأل عنه ، فقد راح يثمن منذ بدء المرض على الكتابة بيده اليسرى غير المشلولة . حتى لا يكلف احدا عناء الكتابة له .. وفي تلك السنوات الست ، كتب بتلك اليد اليسرى الى بعض افراد أسرته . وإلى بعض اسدي . وتلاميذه الذين واسلوه في اكثر من مائة رسالة ومطامح . كانت كلها شخصية ، فلما كان يودعها بحثا .. ايجادا .. ولكنها تصور لنا ما كان يعانيه من

وعى . من جانب ما ارسله الى اسديته وللامية . وجميع طوال حياته ، يجتمع منها ، اذا ما عني اليه ، ولم يتناهاها كتاب من الرسائل الخاصة التي يهتم بالفاد اليوم بدرسا .

وفي شهر اكتوبر ١٩٥٥ انتقل الشاعر من بيته ببورسعيد وذلك قبل ان يحرقه حرس الطائرات المعادية . وسكنر الاسكندرية نزولا على رغبة أسرته . واستاجر شقة ساحة سدي بشر بالرمل ، وتقل معه نصف مكتبته ، وتسق كتبه في خزائنها يداعبها احبائها فلا يستطيع مطالعتها . كان يحب الاسكندرية . فيها قصي زهرة العمر ، طالبا صغيرا ، ومدرسا شابا ، وناظرا كهلا .. وبها نظم معظم اشعاره .. ومن مطابعها صدر كل ما نشر في حياته من المجموعات الشعرية والنثرية المطبوعة .. وكانما استدعاه تراها ليكون مقره الاخير .

وفي مكتبته بثلث الشقة الصغيرة بناحية «سدي بشر» كان يستقبل زائريه ، ويجلس معهم مرحبا مصفيا ... وهو لا يبرح مقر داره الا ميما ندر .. وذلك حينما يصفو الجو ، فيخرج متوكئا على عصاه ليشتري شيئا ثم يعود الى صومعته او الى فراشه منتظرا النهاية في اية لحظة . وما يبرح كدابه لا يهتم بالشهرة ولا بالتشرف ، قدر اهتمامه بالهدوء والسلام ، يقضي في رجليهما بقية ايامه الممدودة . وحدث اننا اردنا عام ١٩٥٦ - تكريمه بلوغه سن

ذكرى الكندي

تجدد العهد احيالا وازمانا
يروي النياح ويوحى الدهر تبياناً
مد هدمت من صروح الجهل اركانها
بالفكر حيناً وبالايمان احياناً

ذكرناك يا موطن الامجاد ذكرانا
وان عصرك بالافكار مؤتلق
حيث الواهب نحو النور زاحفة
وحيث «يعقوب» يهديها ويرشدنا

فاصبحت للعراق الحر عنوانا
كصور مضى اسكالا «الوارث»
فيغمر النور «كوفانا» و «بغداناً»
يرزع العنب يوسجها و «مسنداً»
فاليسب دولة «المامون» تيجاناً

تباركت ثورة بالعلم قد عصفت
جنتي على نهجها الكندي مدتها
وتشرق الشمس من نهر العراق فحي
وفي امجاد حسنة من ينفرد
نعم الرسالة صاغتها يد حكمت

ذكرناك تلهبنا حساً ووجدانا
ما زال في ارج الاخلاص رياناً
والعقل يشد لحن العلم جلدانا
يصوغ - للمبدع الانسان - ديواناً
يقدم لكسي يقدم للاعلام برهاناً

يا منهل العلم والعرمان ما برحت
خلدت في الارض تاريخنا مآثره
ايام كان بنو العباس في صعد
ويوم كان «ارسطو» من مآثره
ويوم «سقراط» يحسو السقم عن عمد

وارمانا
الاعمال
للس اعدا
رور ادا
رئيس حرا

رايد ادا
حرب ادا
صنع ادا
رر المعاد
وصح ادا

ومكبرة رفعت للعلم عنوانا
وفيلوف سما بالمجد بنبانا
شبا تقارع اعواما وشباننا
وبالجديد من الافكار مزدانا

انا نحييك تقديراً وتكرمة
ما انت غير حكيم لم يمت ايداً
انا استمضي صفوحاً لا أنفكك لها
ما زال ذكرناك مقرونا بمعرفة

عينناك ترقب هذا الكون يفظانا
دحرج العنك اندوار سنا
به الحياة مدى الزمان الوانا
تخذت مضمار هذا الكون ميداناً
ولا تهاب يسوم الزحف عدواناً

اما الفلاسفة الاحرار ما فتئت
حدث عن اوسم والزوا وعلمها
والبرد والثلج والبرق الذي حفلت
أمنت بالعلم في جد وفي جلد
ركنت لا تلنوي ذعرا ولا فرعا

وروضة الفكر احساسا ووجدانا
وبالفضائل ايامنا وارماننا
لثورة الفكر فيها كتبت عنواننا
بها تكرم يعقوباً كما كانا

نقداد يا موطن الاساد من زمن
كم دولة فيك بالاعلام قد شمخت
مرت عليك قرون لا عداد لها
حسب الحضارة اجلالاً ومعرفة

سلمان هادي الطعمة

كربلاء - العراق

مع بسكال المفكر الانساني

بسم جودج سلم



احتفل في اوربا مؤجرا بالذكري الثوية الثالثة لواء الفكر الفرنسي الكبير بيسر بسكال (١٦٦٣ - ١٦٦٢) والحق ان بسكال عبقرية انسانية فذة ذات جوانب متعددة ، كان لها نصيب كبير من الابداع في كثير من الميادين . فقد عرف بسكال بدراساته العلمية في عالم الفيزياء والرياضيات كما عرف بأرائه الفلسفية ونظرائه الاخلاقية وابحاثه الدينية العميقة .

واذا صح ان كل عبقري كبير يظل يقدم للبشر ادبا وفكرا لا تدرجها التسيخوخة او البلى ، فلا يصبح تراثه مصدرا تاريخيا هامة العصر الذي عاش فيه وحسب ، بل يحافظ على جذته واصالته باستمرار ، ويتيح لكل عصر ان يرى فيه صورة لمشاكله وتعبيرات بعض تجاربه . فعلا عسى ان نرى ، نحن أبناء القرن العشرين ، نقبل على قراءة بسكال ، وما الذي يشوقنا ، ودعنا نبدأ بيسا وبنيته ثلاثة فروع كامة :

لعل اول ما يشير انتباهنا اليوم في بسكال الى اثاره الفللق والفجر والمال .

امام الحياة والفللق الذي يساور الانسان تجاه مشاكل الوجود فان بسكال كان رائدا في طرح هذا الموضوع الانساني الخطير الذي اصبح اليوم اللحن السائد السائغ في مخيفنا بل يدع الانسان الحديث من آثار ادبية وقنية . وقد حل بسكال هذا الموضوع الانساني تحليلا رائعا

فيبحث عن الدافع الذي يحدد بالانسان الى اللهو ويستسلم له وينفق فيه الساعات الطويلة من حياته ، فوجد ان مرد ذلك الى خوف الانسان من ان يجابه نفسه ، ويلتساها وجها لوجه لانه واجد اشدك الشقاء والبؤس والتعاسة . ولكن اللهو بدوره لا يلبث ان يصبح مدعاة للعلل ومبعثا للفجر وفي هذه الدوامة الروحية يعيى الانسان . ويرى بسكال في ذلك ان سعي الانسان وراء اللهو دليل على شقاء الانسان . لانه كما يسعى دائما وراء السعادة ولا يتاح له العثور عليها ، فهو غير راض عن نفسه اندا ، وغير سعيد بحياته ، الا انه كذلك دليل على عظمة الانسان في الوقت ذاته ، لانه يعمل من اجل سعادة لا يمنحها العالم . ويحل بسكال ذلك كله في

احدى حواراته فيقول : « حالة الانسان : ثقل ، ملل ، قلق . طبيعة الانسان

الحركة ، والسكون التام هو الموت . لا حاجة لان نتفحص جميع مشاغل الانسان . اذ يكفي ادراجها في باب اللهو . فكلما حاولت البحث في افعال الانسان المتخلفة . وفيما يتعرض له من مخاطر ومناعب ... وجدت ان شقاء الناس كله راجع الى امر واحد هو عجزهم عن البقاء في مكان واحد ، ولو كان هناك انسان لديه كفايته للعيش ووجد لده في الإقامة في داره لما خرج منه لركوب البحر ... ولو انه وجد لذة في بيته لما جرى وراء المصنوعات والملاهي والاعلاب ... »

ومن هنا جاء ولع الناس بالصوفاء والبجبة ، ومن هنا كان السجن عذابا مريعا ولذة الوحدة امرا يصعب فهمه . ان في الناس غريزة خفية تحملمهم على اللهو والانشغال في الخارج . مصدرها شعور مرير ببؤسهم المستمر . وفي الانسان غريزة خفية أخرى . تعلمه بان السعادة في الهدوء لا في الجلبة المضطربة ، وتسا عن هاتين الغريزتين المتضادتين نرة مهمة في قراءة النفس ، حامية عليها بحمل الناس على ان يلمسوا الراحة في الحركة ويتوهوا عنها . مما يقودهم الى الراحة .

هذا النحو سبب الحياة كلها : نسعى وراء الراحة . وإذا تغلبنا عليها ، أصبحت الراحة . فلا بد من القرار من الراحة .

حتى انه يمل ذون باعث على المال ، حبيب في نفسه بواعث الضيق كلها ما دامت أقل الاشياء حتى لو كانت كامة لاهاله .

كان بسكال يرى ان لا شيء اشق على الانسان من ان يكون في راحة تامة من غير شاغل او عمل . لانه يشعر اشدك بعدمه وعدم كفايته وعجزه وفرقه . فينبغي من صميم نفسه باستمرار الملل والكآبة والحزن واليأس هذه ناحية من نواحي عالم هذا الفكر الكبير ، ونية ناجية يجدر التنويه بها هنا ، تلك هي دراسة بسكال لوضع الانسان وقيمه والمكانة التي يحتلها في الطبيعة .

لقد كان الانسان شغل بسكال الشاغل ومصدر تفكيره واملائه ، كان وضعه بقلقه ومصره بملأ عليه تفكيره . وقد خلف في تاريخ الفكر صفحات من اروع ما خط الانسان في هذا الموضوع .

يتساءل بسكال : ما الانسان في الطبيعة : ويجب بانه كائن ضعيف محدود في وسط عالم لا حدود له ، تائه فيه هو لا شيء بالنسبة للانلاك ولا شيء بالنسبة للمسافات التي بين الانلاك ، نقطة فوق هذا الجرم الكبير الذي يسمى الارض ، والارض كذلك جرم صغير بالنسبة للأجرام السماوية الاخرى . وان الفكر لينعب والخيال ليعجز عن تصور هذه الطبيعة الامتاهية

١٩٣١ جعلاً بحرمته في بيوت البيوت بمساحة أحراره
 حرة الذكورة في لإدراك من . وكان من حتى أن أساس
 كـ . من الخمر تمتد إلى حرم المـ وشموس . وحيث
 أن رفضت الكس ونكاح بنت السيدة كانت . أنت
 المنصر ومن حق المنتصر أن يشرب أول كأس .

وهو ركي مبارك هذا المبتوع يقول أنه . يعرف
 في ذولا شعة . من الخمر من . وما ذكر أي فرست
 في عراض وأصوات من للأن ولن هذا هو السب
 في أبي نفس صاب همل والعاصفة والأحساس بعيد
 الأرمين . ولو أن الله عز شأنه كان تداركسي برعايته
 السبعة تحف حياتي من جميع السبات لكل من الممكن
 أن يسر مؤدي إلى أهله مما وصلت إليه . وديس ذلك
 أنت . أي قصر من بحر في الأوب إلى القلب فيها
 كانت أشر الفنى والصوف الإسلامى .

بهاجم ما أسند . بالنسبة أسبغة التي جعل الخمر
 وأنجز من علام الغيرة . من عون . ليحضر فعلا
 أحداً هي أنها كثر حياتي ولو كان الله حياتي من هذا
 الأثم لكنت اليوم من كثر الزراء . وعون . أن من رحال
 أهدر أخاخر من وضوا إلى مزية سمع في التفكير مع
 التصون والعاقبة .

وهو أن دراسة لغة العراف .
 «أمر حسن في شرب الخمر فهو . فعون .
 أن فيها العراف انغمر على . الإدا
 عتبرت من أعت . وجمرت حـ .
 من محو من أعت .
 المسهر من السر . وهو أعر .
 «عون . أوقع . الخمر .
 الزرح من . كتب اسطوخ .
 في ربح من . أعر . نحو نفس . . وأن أوب
 أنه هم الذين عرذوا بعض الخوا أحرر فحموا منها
 ما يحرم وما يباح .»

عبر أن أعت لا يلت أن سياسة فيعون أن مياه البحر
 قد عجز عن تطهير ما جثيت من فتون ، فليكن من هي
 أن حرب العواية بمعنى عا أو خاص لاي إلى الله بوجه
 أعت وفت سبي . عت أن أوجه ساطي إلى محاربه
 الأثم والرجس والعواية والمجون . ما قيمة العلم إذا لم
 استخلده في الدعوة إلى الفضيلة لأصل به التي نعيم
 الفردوس ، هل نحل القلم لنفق الفضيلة ونفسد أخلاق
 الناس . هي تحمل أعت تربي أعتي والفصوف .

ن سحبت عن مذهبه في الحب وقد أحاطه السكون
 وأرب في منحة أجهه يقول لقد حبب أحدث
 عن الحب شرب من السرايح . هي أحسب . هي أرب .
 أعر بالصلط ولكن أعتي أعتي أعتي كبت من
 المستر . بوجه أعتا أعتي أعتي هذه الأحداث .
 وأعت أعتا أي أهدم الأخلاق بهذه الأحداث .

أعت أن أعر نفسي فهو أسطيع أن أعر نفسي .
 هيأب . هيأب . لو كبت رجلا سابع تعرف أعتود
 وأعت . ولكن ربح عتف وهذا يظهر دعه الأشكال .
 من أعتي يصدق أعتي رجس عتف وقد مزب أعت
 بالحديث عن طيفان الشهوات .

وعتفي في أعز دعه عتف . أن السيطان محبو
 سرف لانه لا ياتق فهو عتفي في كبت أعت من أعتا
 المصن . وساذي دعه لو كسب كبت أسأل في سرفه كفا
 كسب السيطان في سرفه لانسحنا جمعا من الملائكة
 لا من الشياطين .

ن عاودد أعتة أعتة عتف وهو في صدد أحدث
 عن دسراب أعتا . نحن أعتي من سبده الهياك وأحوج
 منه إلى أعت اليوم في مهاد الكؤوس . نحن أعتي
 الناس لانس أعت بعض ما لا يعرف . سبب أحواب مند
 اليوم الذي نكبت دعه أن الزباء سبب الأعتف . فعن
 سعتي سعتا وأعتا من الزباء . ونعت من أعتي ما سبب .
 أن في أعتة عتفه لو سعت على حب راسع لحواله
 التي رمز بمرود الزباء . وأعت أصعب من أعتو كفا
 بوجه أعتي دعه أعت في محاربه الزباء وأعتا .

ويصل إلى الدروس التي علمتها أياه «الصها» يقول:
 وقد أعت . أحد الداحلين في سرتل أساه
 من حبس . في أعتا العايات فلاحب أن
 أسبب . من سبب والعاقبة . فدعوة أي كس
 . أن سبب السجو لرايت أسارس
 . لو سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 . من لا سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 . من سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
 . هذه الأولة في الدراسات الفلسفة
 أدبي أعت أعت . بعد بوجه أعتي مسئول عن درس
 جميع المراتل الأخلاق لكون أعتي مؤلف في الأخلاق .
 ولقد صرت بالفعل أعظم مؤلف في الأخلاق ولكن وأسفاه
 أصبح مروع الأخلاق . صرت كالطبيب الذي يسرح
 الأجسام ليستفيد العلم فيخسر الخلق .

أن أسامر الشربين لأدرس النفس الإنسانية ثم يكون
 أسبب أن أعت مع السارس . كبت أعت لأدرس
 الناس فعت أعت لأدرس نفسي !

وهذا بلغ الدكتور ركي مبارك عتفه في سرب معة
 للسر . وهو في هذا أسجل سرح سبب الهدي
 بالصل . ونعت عتفه عاأرا عن البحر من أعت الضعم
 أعتي قيد به عتفه مند مطلق سبب .

كتب ركي مبارك هذا عتفه من عتد وذلك حواي
 سنة ١٩٤٨ وذلك قس أن سول عتفه في شرب أعت .
 عت أسبو الذي بلغه من عتد . عندما أعت دعه لا سبب

له من معاقبتها صباحاً ومساءً ، وأن يتناولها من ذلك النوع
الرخيص في خماره ميدان توفيق ممزوجة بالكوكا كولا .

واعتقد أن زكي مبارك بعد عودته من باريس سنة ١٩٢٢
وأحراره الدكتوراه للمرة الثانية بعد أن أحرزها من الجامعة
المصرية القديمة ، كان يتطلع الى مكانه في الجامعة والحياة
العصرية المصرية ، غير أن أسلوبه في السجال وتصرفاته
التي وصفها طه حسين بأنها غير مصقولة ، وسلوكه الذي
كان يعتبر عنه بأنه فلاح من سنتريس ولسولا أحراره
الدكتوراه لعاد الى صحبة العاس والمحراث في القرية ،

ومعاركه التي حملت الاستاذ الزيت صاحب الرسالة ان
يعتذر عنها بأنه « الملاك الأدبي في ثقافتنا الحديثة » كل
هذا ربما حال بين ركي مبارك وبين بلوغ هدفه فضلاً عن
أنه لم يكن مصحلاً بخرب من الأحزاب وكانت المصائب
الكبرى في الجامعة ووزارة المعارف قاصرة على العاملين
في الأحزاب توهب لهم بعد وصول أحزابهم الى الحكم .
كل هذا وما أصيب به زكي مبارك من إبعاد عن الجامعة
حيناً ومن عجزه عن حصوله درجة لاقعة في وزارة المعارف
هو الذي دفعه الى الخمر فاتجه اليها في أسراف ، وربما
كانت له في حياته الخاصة عوامل أخرى زادت هذا الانحدار،
فقد قيل أن كانت له زوجة فرنسية ماتت في البحر

العالية الثانية ، أو أن حياته في أسرته لم تكن الى
النحو الذي يتطلع اليه فيلسوف وشاعر ، وأن كان
مما دفعه الى الكتابة عن الذات أو استدعى روحه
الى عشيقات مثل ليلى المريضة في الرمانك في القصة
وفي أسبوط وهكذا .. وما نشره في

الدكتور بديع الزمان تحت عنوان « رسائل حب » في
جريدة الصباح .

هذا الانعصام في شخصيته بين واقعه في البيت وفي
المعمل - وبين الصورة المتحيلة في مجال الحب أو المكانه
المتلى في الجامعة ، قد دفعه اولاً الى الهجوم الشديد على
أمثال طه حسين واحمد امين وغيرهما ، ثم على وزراء
المعارف : السنهوري والعشماوي وغيرهما ثم آلت به
أخيراً الى ياس عاصف ارتباط مع محاولة السيان والفيومية
عن طريق معاقرة الخمر ، .. وكل هذا كان في نظره من
وراء الوعي محاولة لحل مشكلة بالخروج عن عالم الحقيقة.
والاستغراق في الصورة الموهومة ..

ولو وجد زكي مبارك قلنا بمدى بالعطف - أو رجلاً من
ذوي النفوذ يرد له مكانه في الجامعة لما بلغ به الأسراف
حده في هذا الاتجاه .

ويجدر بالذكر هنا أن زكي مبارك كان قوة فكرية ضحلة،
يحملها جسد خصب « مدرع بالماقية » على حد تعبيره
عن نفسه - وكان قوي المعارضة في مجال الفكر - وقد
تحول عن اتجاهه الفكري المرتبط بالغرب الى مجال الدواع
عن التراث العربي الاسلامي والإجماع العربية واللغة العربية
وبدأ في مجال البحث آثاراً رائعة أعظمها « التراث الفني
في الاسلامي » ولو قد امتد به العمر لجاد ذهنه
أشهر آثاراً أشد قوة وعظمة لولا أن غلبت عليه « أزمة
الروح » ، حين عجزت الحياة السياسية الحزبية في مصر
في ذلك الوقت عن أن تكون له مكانة الحق .

المعارف
أبور الجندي

وحشة

أحرق الكاس هذا يا ونعتي ...
مرحبا نلقوا ؟ وأصعبو عوشتا
فيه سيات لهيبا وسنا
عرفت ههنا في أسهى المسى
متلما كتب على الدهر ... أسا

انسى أقبح في منبردى
كاد أن يطمس لى مفسدى
سرى ؟ فانتفا في حلىدى
واسا احبب عى روح سدى
صعه من خاطرى .. عى كدى

راضي صدوق

أما وحدي صاب .. وحدي هـا
أما وحدي في فم الليل .. على
ودمى يلهى التسوق الذي
والطيفوف اليسى في أحلامها
وأنا وحدي ... وفي صومعى

بما طيوف الحب لا ينصمي
غائم الفكر ؟ وفليبي يئسى
سابع الأحلام في روجى الأسى
هو يبكى ظلمه في حرفة
ضاع منى في خيالى ... يعضما

الكويك



عبد العزيز جادو

العقل والمادة

بقلم عبد العزيز جادو

إن عميق التدويسي يعفني في صميمه ليس هو العقل بل هي العجز الشائع والقصور المنتشر بين الناس في فهم طبيعة المادة والذرة . والرفقة يستطيعون ان يحكم شيئا بجا ليس على شيء من التفاهل بل على كثير من السخف كالمادة .

بسم المادة أولا وقبل كل شيء . انها ليست كما يبدو . إذن فما هي ؟ . انها ثابتة وحقيقية ومحسوسة . ولكن هم يتكلمون بثابتها وحقيقتها ؟ .

اننا اذا استعطينا الاجابة على هذه الاسئلة ، واذا امكنا ايضا ان نعرف او نهتدي الى شيء يدلنا عن العقل ماذا يكون ، استعطينا ان نفهم جيدا العلاقة بين هذين التبيين الهاميين . ونعرف فعل او تأثير احدهما على الآخر .

ان اي نوع خاص من المادة يتركب من نوع خاص من دقائق صغيرة تسمى « جزيئات » (1) . فهناك جزيئات من الماء ومن الحديد والنحاس ومن الملح ومن الزجاج ومن جميع انواع المادة . وجزيئات اي مادة تختلف عن جزيئات كل المواد الاخرى .

وجزيئات المادة تتألف من دقائق اصغر حجما واقل هدوءا تسمى « ذرات » (2) . فالجزيء من الماء ، مثلا ، يتركب من ذرتين من الهيدروجين وذرة واحدة من الاكسجين . وكوب من الماء لا يتأثر بالمس او بالرؤية

كالعار الجاف . ولكنه لا يحتوي على اي شيء آخر . وقطعة من الصخر الصوان او البلور الصخري تتركب من غازي الاكسجين والسليكون ومع ذلك فهي جامدة ولكنها هشة ، سهلة الانكسار . ولقد كان يستعمل هذا الصوان منذ قديم الزمان في صنع رؤوس الحراة الحادة .

وسلاية المادة تتوقف على درجة حرارتها . فالماء في درجة التجميد يصير لثما جامدا هشا ، وفي درجة ٢٣ فارنهایت يصير سائلا . وفي درجة ٢١٢ فارنهایت يغدو بخارا ، وفي درجة حرارة القوس الكهربائي يصير اكسجينا وهيدروجينا . وينطبق نفس الشيء على اية مادة اخرى . اذا رفعنا درجتها الى اعلى حد ممكن صارت غازات . حتى « الرمل » الذي يكون منه سطح الارض عبارة عن صخور متكسرة الى قطع دقيقة جدا . واذا رفعنا درجتها الى اعلى ما يمكن تتحول الى اكسجين وسليكون .

ولقد كانت هذه الارض في ذات مرة حارة جدا ، وكانت عبارة عن كرة من الغازات المتوهجة وكان حجمها اكبر من حجمها الحالي عدة مرات . وحينما بردت تفلست ، ثم تحممت غازاتها مع بعضها لتكوّن الارض التي نعيش عليها ، وتجمعت بعض غازات لتكوّن او تشكل جوها . والحيء ليس شيئا صغيرا صلبا كالرصاصة الصغيرة . ودمه الزخام الصغيرة . ولكنه مجموعة من الذرات السريعة الدوران والتهويم . بينها وبين بعضها مسافات . مسافات مسبوحة نسبيا . حتى ان الجزيء نفسه لا يتصل بالآخر .

والآن نصل الى المادة الى الذرة التي تتجمع جسيمات بها كتلة ونموذج مع بعضها وتدور لتكوّن جزيئات .

من الان طبيعة الذرة نفسها وتركيبها ... ان الذرة . كما قلنا عن الجزيء ، ليست شيئا صغيرا صلبا جامدا جامدا . ولكنها شرارة صغيرة جدا غير منظورة من كهرباء موجبة مع شرارات من كهرباء سالبة تدور حولها . وهذه الشرارة او الوضعة الكهربائية الموجبة التي في قلب الذرة تسمى « بروتون » . والشرارات الكهربائية السالبة التي تدور حولها تسمى « الكترونات » . وهذه الشرارات الكهربائية الايجابية والسلبية ليست كالثشيء الذي نعرف دائما انه « المادة » ، وانما هي ، في الواقع ، « قوة » . ومع ذلك فان كل نوع من المادة الصلبة في العالم تتألف منها . ونحن اذا استعطينا ان نطعم كل تلك الشرارات الكهربائية الصغيرة لاشتت على الفور هذه الارض الصلبة وتلاشت بما فيها وما عليها واصبحت في العدم المطلق . لقد ظن العلماء الفيزيقيون منذ زمن طويل ان ما سموه « بقاء المادة » كان جزءا من التهج العام للاشياء . وظنوا ان المادة لا يمكن ان تتحطم . مع ان شكلها يمكن ان يتغير . فاحتراق كتلة من الخشب ، مثلا ، يمكن ان يغيرها الى اشكال من الغازات والدخان والرماد اذا وزنت جميعها

يأتي وزلها كوزن قطعة الخشب بالضبط . وهذه الحقيقة تنطبق على كل أنواع الاحتراق واشكال التحلل العادية الأخرى ، ولكن هناك نقطة لا يتفق مع الواقع ولا تبعد كثيرا عن الحقيقة .. هذه النقطة تناولت حرارة الشمس الداخلية الهائلة الرهيبة . ان اثنائنا كثيرة من مادة الشمس تفنى تماما في كل يوم بمجرد التغيير . لا الى اشكال اخرى من المادة . ولكن الى قوى من الضوء والحرارة . وفي استطاعتنا اليوم ان نستعمل نفس النوع من الهدم التام او التدمير الكامل للمادة في بعض معاملها الفيزيكية . باستعمالنا الحرارة الشديدة وقوة التيار الكهربائي المستمرة العالية .

و مفسود من كل هذا - ابناء اعربية ما هي الامحرد من انشكك عود او الطاقة . وليس هذا نفس ما يقال من ان المادة الفيزيكية وهم وخيال او انها شيء غير ذي اهمية . انها صلبة صلبة في غاية الثبات ، ولكنها مع ذلك تتربك من قوة في شكل شرارات كهربية صغيرة . لها وزن ، نعم . وتجذبها اليها تلك القوة الأخرى التي نسميها « الجاذبية » او القوة الجاذبية ، او قوة تجاذب المادة ، او الجاذبية العامة . فبالطوب تتربك من شرارات كهربية ، ولكن اذا سقط ، فهو الحاذية الارضه على رأس مرد من الامداد فانه - و ستر اشرار - الكهربه انني يحتويها الرأس . ويمكن القول . هذه المسألة بانها ما من قوة الا ولها وزن . والضوء اشكال القوة . كما ان الحزمة الضوئية - كما ان المارة بقرب كوكب سيار تميل اليه من - ان كوكب .

ان هناك ما يقرب من التسعين نوعا من الذرات في الكون . وهناك نوعان اثنان فقط من الشرارات الكهربائية تتكون منها : شرارات موجبة وشرارات سالبة .

واخف ذرة هي النسي تطلق عليها « الهيدروجين » وتحتوي على شرارة موجبة من الكهرباء مع شرارة كهربية سالبة تدور حولها . والهيليوم (٣) ثاني ذرة في الحجم . ويحتوي على شرارة كهربية موجبة مع شرار - مسس الكهربائي سالتين تدوران حولها .

لقد كنا نظن في وقت ما ان الهيليوم لا وجود له في ارضنا ، ولكن المطايين (٤) بين لنا ان في الغلاف الجوي للشمس غازا لم نألفه قط على وجه الارض واطلقنا عليه « الهيليوم » نسبة للكلمة اليونانية « هيلوس » ومعناها الشمس . وفيما بعد ذلك وجدناه في الارض ، اذ اتينا سنخرجه الان من الغاز الطبيعي لتستخدمه في سفن الهواء ، لانه الاقرب الى الهيدروجين في الخفة ، فضلا عن انه لا يشتعل اذا صادفه وميض برق او اعترضته شرارة . وفي بعض المعادن او الفلزات الثقيلة ذرات تتربك من شرارة كهربية موجبة مع ثنائين او تسعين شرارة سالبة تدور حولها . ولا يوجد ابدا اكثر من شرارة واحدة

موجبة . ووزن اية مادة خاصة تحدها عدد الشرارات اساسه اني يدور حول اسرار الموجه .

اذا نعرف جميعا عن طريق التجربة والتجارب الكثيرة ان الشرارة الكهربائية تزول وتلاشي بمجرد رفع او ازالة الطاقة المؤلفة لها . فاذا كانت الشرارة ناشئة عن آلة عضوية فانها تموت بمجرد وقف دوران هذه الآلة . واذا كانت ناشئة عن مولد كهربائي ، فانها تنطفئ اذا اعدنا اقواه عن المولد . واذا كانت ناشئة عن بطارية ، اي ان الشرارات تنقطع بانقطاع التيار الكهربائي .

والسؤال السديد هنا : ما هي القوة او القدرة النسي تفدي انشراة الكهربائية الضئيلة التي تتكون منها المادة ؟ وهذا السؤال يحتملنا على السالم والتروي والى امعان العكر ...

ان العقل ، كما اسلفنا القول ، موجود في كل مكان . ولقد عرفت السلالة البشرية هذه الحقيقة منذ عدة قرون . كما فهمها ولمسها العلماء والفلاسفة فاطلقوا عليه « العقل العالي العام » .

وفي السنين الاخيرة للعلم والفلسفة توصلنا الى فهم منطقي وادراك معقول اكثر للعقل العالي ، ولكننا لم تكن ، قريب جدا . قد يدانا نسيئين ونستشف صفة العقل العالي الشامل . ونحن مع ذلك لا نعرف . ولكننا نعرف بعض اشياء شائعة الاهمية تسلط الاضواء على اشياء كانت غامضة . - هي سر من اسرار ...

وفي العالمان العلميه التي تأكد منها بعض علماء النفس ودارسو الظواهر الروحانية منذ زمن طويل ، ان تدبير الحلق والتكوين سيكون ناقصا بدون القوة السارية ذات الاشعاع الفاره . المدرك ، البصير . اما الذي نعرفه عن هذه القوة الهائلة : فهو من الحقيقة : شمر وتجميع حول اكتشاف اعود العزوبه . الاشعاع الكونية . اني فاسها ودرسها العلماء الاجلاء في جميع بقاع العالم وما تزال الى اليوم تحمل اسم مكتشفها « ميلكان » .

الاشعة الكونية

ان الاشعة الكونية قصيرة جدا ، ومع ذلك فهي ذات اطوال ومسافات عديدة . وهي تختلف عن اشعة الطيف واشعة س بان لها قوة لا حد لها في الاختراق والتغلغل . وان لها قوة نفاذة هائلة . وهي تصل الى الارض ، وتحطم ذرات الهواء التي تتعرض سبيلها وتجري في احسامنا ،

- (١) الجزئي : جزء من المادة يحتفظ بخصته الطبيعية الخاصة وهو سائل من عدة ذرات او اطياف .
- (٢) الذرة او الاطاف اصغر جزء من المادة .
- (٣) الهيليوم : غاز شمسي خفيف عديم اللون ، غير مشتمل .
- (٤) المطايين : آلة التحل الطيفي لظواهر طيف الاشعة المنبعثة عن

قدرة عالية عندها خزائن كل شيء ، قدرة عالية حكيمة تدبر الكون وتنظم العالم .
ولا حاجة بنا لكي نذهب بعيدا لتتعلم ان العقل قوة ، في استطاعتنا ان نتعلم الدرس من ذات انفسنا .. من اجسامنا .. وتعمل بالآلة الكريمة . وفي اعينكم املا تحرون » .

ان ايدينا واذرعنا تتحرك بواسطة العضلات . اما هذه العضلات فانها لا تعمل الا اذا استحثها او استثارتها فعل . ويطلق الاطباء على هذه الاستثارة او هذا المنبه « الطاقة العصبية » . وان هو الا مجرد اسم ، حتى اننا اذا قلنا ان الشيء الذي يحث العضلات على العمل هو « الطاقة العصبية » لا نعقل . لا يمكن القول بان الطاقة العصبية هي القوة التي يمكن ان نتحكمها ونوجهها القوة العقلية ، ولهذا فان القوة العقلية يمكن ان تكون ، فضلا عن ذلك ، القوة الاولى .

وهناك حالات من العقل كالخوف والغضب تعد من القوى الشديدة للغاية فهي تؤثر بشكل خطير على جميع الاعضاء تقريبا بما فيها غدد الجسم (٥) .

العقل الشافي

وهو نستطيع ان نضع ايدينا على سر جميع الادواء ، على سبب المباشر للساعة من جميع الامراض والعقل ، وهو السر في الوسائل المستعملة . فالدواء قد لا يكون له اثر ، وانما الشفاء يجب ان يكون عن طريق العقل الذي يؤدي عمله ويقوم بالمهمة خلال فترة قصيرة . والفرق بينه وبين الدواء هو ان العقل لا يحتاج الى اشراف وتعليمات علم النفس العلمي الحديث ، ان يعمل قدرا كبيرا بطريقة ذهنية ليساعد على عملية الشفاء حيث تكون النتائج من بعض الاحيان مذهلة للغاية . ولكننا لا نغني بهذا ان نوجه الاهتمام الى القوة الشافية بالطريق والوسائل النفسانية ، وانما غرضي الذي اهدف اليه هو اقامة الدليل على ان المادة ليست حرونا ولا جموحا ، وليست صعبة كما تبدو . وان العقل قوة قديرة . خالقته ، فعالة لما تريد .

ولنضرب مثلا للقيادة في حالة المرونة النفسية او التشكيل النفسي (٦) ب « الصور الفوتوغرافية للارواح » . فكثيرا ما نرى هذين صورا لصور الارواح جدد ملفد كادنا . ولكن كثيرا ما نرى صورا من هذا النوع جففة سادحة . ودا كان هذا شخص يحسن في معرفة وطرح في مثل تلك الحانة ادمانه من اهل حتى يرى اي شيء يعكس فيه . وكان هواء القرعة مشحونا بخار ماء ولثاني اكسيد الكروين ، سواء اكان من التنفس الناتج عن عدد كبير من الاشخاص او من غليان ماء فوق ركوة من النعم النباتي ، وكانت الاضواء في القرعة جيدة ، فهذا الشخص يمكنه

ولكن قللتها لا نحس بها بعد ان حجب هواء الجو الاكثر منها . وانها لقادرة على تحطيم وابادة كل ما على وجهه الارض من حياة اولا ان غلافنا الجوي يتخذ احتياطاته لئلا هذه الاحوال .

وقوة الاشعة الكونية على عمق خمسمائة قدم تحت سطح الارض كقوتها على سطح الارض تقريبا . وقد ثبت علميا ان الاشعة الكونية بها من الطاقة مقدار يقع ما بين ١٠ بليون بيون الى ١٠٠ بليون بيون . قلت الكثرتي . وان هذه الاشعة ماتاها لا من الشمس ولا مما حصول الشمس ولا حتى من مجرتنا نحن . ولا من اي من ملايين الشمس في نظام مجرتنا . ولكن من خارج هذه المجرة ، من مجرات بعيدة اخرى . . . من حيث لا يعلم مصدرها الا اعلام القيوب ، الذي ليس له عليه حدود . ونحن ما زلنا الى الان لم نتوصل الى قياس الاشعة الكونية مطلقا .

وجاء السير جيمس جينر الفلكي الكبير والعالم الفيزيقي بنظرية مؤداها ان الشمس ستفنى ببعد بقاء جوهرها الذي تمدد بالفضو والحرارة ، وانها في هبوط تدريجي الى ان تغيب في العدمية ، من حيث انت ، وان دنيا النور وعالم الحياة سيلفهما الظلام . الى موت .

وتناقش الاستاذ ميلكان مع السير جيمس في هذه النظرية ، وقال ان تحطيم ذرة من المادة في وقت قصير منها اطوال موجات معينة من الطاقة . فكلما تصادمت موجات اخرى وتتصادم معها في مكان ما ، فكلما تصادمت وهكذا تتولد شرارات كهربية شبيهة لها . فكلما تصادمت تاتي الى الوجود مادة حديثة الخلق والحط في وقت قصير . ومن ثم تتراكم في سحب الغبار الكوني من المبداء في « كالجرة » الذي تتولد منه ، شمس جديدة وعوالم جديدة .

ان هذه الاعتبارات جميعا تنقلنا الى الخطوط الامامية للمعرفة الانسانية فيما يتعلق بالعقل والمادة من جميع النواحي وفي شتى المصور . ونحن بطبيعة الحال لا نعرف الحقيقة كلها . . . ولكننا نعرف ان المادة تتألف من قوة تظهر واضحة جليلة كشرارات كهربية دقيقة . ولدينا باعث طيب للاعتقاد بان الاشعة الكونية هي القوة الاكيدة للعمل العالي امام ، الذي تتولد من قوة فعله الشرارات التي يتألف منها ذرات المادة . وطالما كانت المادة صورة من صور القوة ، وكان العقل صورة اخرى من صور القوة . فالعقل اذن لا بد ان يكون عبده القدرة على تكيف المادة ، تماما كآلة قوة عندها القدرة عكسي تكيف آلة قوة اخرى . ومن وراء هذه القوى جميعها

الاجرام السماوية .

(٥) الفردنا فضلا خاصة عن الخوف والاراء وعلاجه في كتابنا « الطريق الى النجاح » من دار المعارف يمكن الرجوع اليه .

(٦) Psycho-plastic .

(٧) التشويم : الدوران سرعة .

اعلام شاعر

عيناك ، والشعر الضافي على دوابي التجمد
 أشياء توفرتني بالطرى والحب والشجون
 جعل الفكرى الحارة إلى غابات معانيك الزائمه
 اجتازت مفارضا ، والليل مجنون الريح
 تعثر بالأسناخ فى بحر الكون
 وأمانى التأتى فنتى فضاءه الصيف
 عنما طعمت لحظاته الدافئة فى صدرك يا حلوه
 اه ... يا لمصبت ...
 وفلبى المثلث فى الجانوسات القريب
 متى تدفع عنى المصافحه نحو خلاتك ؟
 لكى النسي لم نزل عارضا بلالون التروى
 حكي اذا ما فطحت أزهارها مع كآبة الليالي
 فى قلبى التسنن الضمين
 راتنى ... أرفع لك نقالا من الذهب
 على مرأى الصامد الكعب ...

2000

اسماعیل عامود

سید راہی الروحانی

في سنة ١٨٦٠ ميل في الثانية -
وهل سرعة الضوء .. أما إذا زادت السرعة عن ذلك مائة
ملايين ضعف إلى روال .

وحد بر طلب علم النفس أن يتطلوا إلى دراسة العقل
والمادة من أصدق وأوسع مصادرها . وسئمهم هذه
الدراسة بالادراك العميق والعلم الدقيق للحكمة المبدئية
والقوة النابضة في أنحاء الكون جميعا ، تلك القوة وتلك
القدرة التي تصطحب في كتابهم . وسئمهم يعرفون أن
العقل هو الجوهر الأروحي والقدرة الأبدية . السرمدية .
ولأن هذه الدراسة هي التي تحدد معالم الطريق إلى حياة
أفضل وأسعد وأرفى ، وأكثر حياء ووفرة .

والفرد لا يمكنه أبدا أن يدرك أو يتأمل أو يفكر في المنهج الحكيم العجيب للأشياء في هذه الحياة ما لم يكن على وفاق تام مع الحكمة السرمديّة خلف المنهج الذي سيكون له الإنزاع في توجيهه صوب الانطلاق والتحرر من رتبة الأشياء التي تقيده وتستبعد عنه تخطيط أعماله وتحطيم سماته

الإسكتوبية

عبد العزيز حادو

في بعض الأحيان أن يحصل على دور في
رى وضوح وجهه أو أمه أو
عبارة عن خليط من الهواء وغبار الكيوس
ولهذه الصورة قدرة على التشكل تكفي لجعل الفلاحة
النجوى المشيع كاسرا للضوء لدرجة تنبئ العين أن براها .
كما تكفي أيضا لجعل الارل المتجمع يسجل فوق الصفحة
الغوتوغرافية .

ادن فالصور الفوتوغرافية « للارواح » انما هي نسي
الحقيقة وفي واقع الامر صور لوجوه طيفية واشكال وهمية
يراهها الوسيط .

نظريّة انشعائين

وهكذا قد ظفروا بلعبة من الطريقة الخلابة الخلافة
مع العادي ، ان له حافيه ، حافيه ، غايه ، واسيا
حقيقه ، ولكنها لمحة ، فهي تعلق الشرارات الكهربائية في
ذلك الشيء العجيب الذي نسميه « الاثر » أو « القضاء
المطلق » ، وتلوم (V) هذه الشرارات في اشكال من
الانواع مختلفة من الدورات والجزيئات ، وفي شحنة الدورات
والجزيئات تقذف بالصورة الذهنية الواضحة لذاتية
النبات والحيوان ، ومن ثم تتحرك الدورات والجزيئات
لنكمل الصورة ، تماما كما هو المحفوظ في العمل
السيكولوجي الذي يتحرك ليعمل الوجه أو الهيئة الخالية

مد يده المرتعشة اليها ، وناولها ورقة
بضء فيها حروف سوداء اخذت
تترافق في عمق دهشها .. ولمح
في عينيها مريحا من الحوف البهم
والساؤل الحائر ..

وخيم الصمت لفترة احسنت بها
ثقيلة على صدرها الذي اضطرب
وتسارعت انعاسه تخدش سكوتها
اندى جثم على جو القرفة الخائق
وغاصت نظره القاسية في انفعالها
ابهم .. ترى : ماذا سنقول حين
تقرأ مصموم الرسالة ووحشيه
الكلمات ؟ ..

مند اسبوع وهو لم يعرف الراحة
معى .. اسبوع بدقائقه المشلوله
وساعاته الطويلة كدهور يتراقص
تعدادها عبر زمن طويل بعيد ..
يا لتلك الساعة الشؤومة .. حين مد
الجادم يده وناول ذلك المظروف
الصين .. ندى .. ندى روجته
انحبية .. ندى الطاهره البرنيه
يتكلمون عنها ويصمونها بنعوت ؟
- صبح حميها .. كيف يفهمون
ذلك ؟ وكيف خطوا له تلك الرسالة
سعموه في امر ما يملك ونسى اعد
ما يحب ؟ .. كيف بلطخ
جبهة حبيبي بالوحل ؟ .. كيف ؟ ..
كيف ؟ .. ولكن لعلني مخدوع
سادح .. لعلها كما يقولون .. على
كل سارى .. وساتحقق ..

ويتسارع لهاث نلأى .. ويرمس
الرسالة بين يديه فيسرق نظره
الى وجه سالم المتعق اللون ، وتعود
تدور خيرتها وعيها بين الحروف ..
ويحاضها دوار يدفع بريقها الى
حلقها .. فتتحسس رقبتها وتخلد
وتضيق الكلمات وراء حروف تبهرت
به يعود الى الوسوح .. تحت
تكمّل كل ما جاء في الرسالة .. حب
ان تخرس الاجراس الوحشية التي
تطل في اذنيها وتحيل وجودها الى
عذاب وجحيم ..

ثم تعود وشحب الرليات والرسالة
امام عيني مجهدتين .. فترتمي
الى التحلة المشبهة بالرسالة الى

الجانب .. وتغيب نلأى في دوامة
هائلة من التساؤلات ؟ ..

ترى : من هو كاتب هذه الرسالة ؟ ..
من هو المجرم الآثم الذي يمد معوله
ليهدم لها بيتها هذا ؟ .. من حب
ذاك الذي يحاول ان يدس السم في
حياتها وحياة زوجها ؟ ..
ويتقل الصمت ويتقل .. ثم يقطعه
الزوج قائلا :

- ماذا رايت ؟ .. وماذا سنقولين ؟
مصمت وهي تحس بالآلات حادة
تجرح قلبها وامعاقها ..
ثم يعود الصوت الاجش :
- ماذا .. ماذا .. لا تصمتي ..
دافعي .. قولي اي شيء ..

رسالة

بإلهم خديجة الجراح

و .. :

ماذا اقول .. ليس نلأى ما

- انهم صادفون اذا ؟ اهذا هو
جوابك ؟ .. اذا انت تحبين ..
هل لك عشيق وتباهين امامي بصدق
ما يقولون عنك ؟ ..

- عول .. عول .. عول .. دارص
عول .. دس على اسر لا تخد
عن حد .. دس من هو الدس
سعمله منه دس سواها ؟ .. كنه
ينظرون الى غيرهم ويصمون عن ذواتهم
وامعالم .. ليقلوا ما ارادوا ..
ليكتبوا ما يشاؤون .. انا اشرف
منهم واسمى من قلوبهم ومن دناسة
اقلامهم ..

قصة

وينفعل الزوج الغيور ، ويربى
ويريد .. ويصب حقه قبي كلمات
قاسية لم تسمها نلأى .. بل لم
تحاول فهمها .. وتظل على وضعها ،
الرسالة ملقاة في يدها المتراخية ،
وعياها تجولن عبر البافلة الى
البعيد ، تحاول ان تستكشف بين
خللا دماغها عن صورة لانسان ما ..
اساس تعتقد انه يكرهها ..

ليس لها اعداء .. تحب كل الناس
ويحبها الكل .. تدفع من هباتها
النسي الكثير في سبيل اسعاد انسان
ما ، وتفتح درحه بيسمه تحصل عليها
طلما انها ترضى اصماق ذاتها في رضا
الغير ..

اتراها امرأة ظالمة تدخل حياتها عن
طريق زوجها ، فتدفعها العيرة التي
هدم بيته ليلجا اليها ؟ .. ام تراها
دفعت بعينيها في نظرات بريئة الى
اساس مجهول فتنبعا محاولا دخول
حياتها بصورة غير مباشرة ؟ .. ترى ؟
برى ؟ .. آلا الاسبلة جالت نسي
حاضر نلأى ، وهي نسي استغلاها
التراخي والرسالة في يدها ، وعب
زوجها تنفر في وجهها كاسهم من
بار ..

ويعود الزوج الى اسئلته :
- ماذا قلت ؟ .. انهم صادفون
اذا ؟ ..

- نعم انهم صادفون .. انا
احب انسانا لن انجلي عنه
ما دام في عرق نبض الحياة ..
- واين رايته ؟ ..

- رايته في بسمة كلها صفاء وفي
حلم غدراء تعرف الضمر .. رايته
في ندى اخوانه وفي ربه بسمة
مسافره الى حبيبها يقتلها شوق
اليه .. وتهمس لنفسها :
رايته في ظلم الانسان وفي قساوة
القدر ..

ويرجر الروح غاضبا :
- كفى .. كفى شاعرية وغرلا
فاضحا يا خاتنة ..
- خاتنة .. نعم انني خاتنة .. انا
اخون نفسي كما خاتنا غيري .. اخون

أرادتي .. أخون كرامتي ولا أتور لها ..
— أين اجتمعت به ؟ ..

— وضعه القدر في حياتي ..
تسلقت إليه في محرابه .. هويت
في طريقي إلى واديه .. رتمت في
مراضه الغالية .. هزمت إلى ذراعيه
أندونيس .. وبعدها انعمت وعلا له من
لدنوع تعطي محجرا ..

— ما هذا يا ندى .. تخشى عني
كلامي أم تهذين ؟ ..

— اهذي .. أنا لا اهذي يا سالم ..
أنا صداقة .. قلبي هو الذي يتكلم
بحسبك .. نفسي تناوه .. روحي
تخال في سن حي .. الحسرة
اعسى وظلم أنيسر يهديني ..

— ندى : أجيبيني بصراحة .. ما
اسم غريمي هذا .. لقد فقدتك
وفقدت ذاتي .. قولي لي من هو ..
سأذهب إليه .. سأنتقم منه سأعذبكما
وسأحكمكما معا .. قولي .. أجيبي !

— هل ذلك على حبيبي .. أتريد
أن أراقبك إلى ذريه وأمد يدي مثيره
إليه وأقول لك : هوذا .. أنك تطلب
مني طلبا فوق احتمالي وطاقتي ..
لا .. لا .. لا أستطيع ..

ويقف سالم وقد تملك منه الغضب
ويتدفع إلى ندى يحاول أن يضربها ..
تدفع بي وجهه محدبه وهي تسير
إليه ببرود وهدوء اعصاب .. وترميها
بالرسالة أمامه وتخرج من الغرفة ..
ويدور سالم في الغرفة الفارغة
ويدور .. ويتمنى لو تنتشق الجدران ..
ويضم العالم كله في قبضته ليسحق
ما تضمر أصابعه الفاضية .. القوية ..

إذا ؟ لا تحبه .. تحب سواه ..
وبكل بساطة تصف حبها وتقديسها
لذلك الحب .. يا للنساء ! .. كم
هن ماكرات خائنات .. لمن الله حواء !
غدا سأطلقها وأخلص منها ..
لا .. لا .. سأعذبها .. سأحرمها
منه ومن الاتصال به .. لعنها الله ..
وبعه معها ..

ويتناهى إلى سمعه صوت موسيقى
ناعمة تنبث من الغرفة الثانية ..

ويثور غاضبا أكثر فأكثر ، فيهرع
إلى غرفتها ويطوح باللبايع من مكانه
إلى الأرض .. فيهدأ الصوت ويقف
مبهور الانقاس أمام وقاحة زوجته
وتحديها له .. فتغادر ندى الغرفة
إلى غرفة أخرى تاركه سالم يغلي في
مرجل غضبه المتراكم ..

ويغلي سالم في مراحل القسوة ..
كيف سقم سره ! .. كيف يهين
من ندى ! .. كيف يعرف ندى
عسقه ! .. كيف .. وكيف ..
وألف كيف يرمي في سمعه ، في
حما مكره ..
وترمي الشمس على صدر الاق
مودة .. تاركة حشرات وأحزانا في
قلب الزوج المحطم ..

ويبدأ غيش الساء يدمع إلى
رؤيا سالم .. ويأوي عصمور اليف
إلى حديقة البيت ليأام منها أما
هادنا .. ويغيب الضحك السليم ..

— وقد يدمع ..
— وقد يدمع ..
— وقد يدمع ..
— وقد يدمع ..

سادا عليه أن يجعل الإل ؟ ..
فمراراته البحتة ولا يستطيع الوصول
إلى حل يحسمه بالراحة .. ويدخل
حاته نقص بالتصام أمثاله لينسى
نفسه في كأس من الخمر يفرغه في
جوفه الذي يرتع في لهيب نار
محرقة .. ويقب يوم في اعماق
الرسم ..

ويلحق بندى في اليوم التالي وهي
تخرج من البيت دون أن تعلم أنه كان
مختبئا في زاوية الشارع القامى الذي
يضم بيتها المهدد بالخراب ..

وتسير ندى شاردة من شارع إلى
شارع حتى تصل المكان الذي تقصده
وهو وراءها .. وينتظر لحظة ريثما
تستقر في البيت الذي دخلته ويسرع
ثائرا إلى الباب يطرقه ويدفعه بمنكبيه
القويين .. ويتفتح الباب ، ويطل منه
وجه عجوز غفلت الدهشة لسانها ..

ويندفع كالفارق عقله يبحث في المكان
عن زوجته .. ويقف جامدا أزاء منظر
شل عزمه .. زوجته تعاسق شابا
يقاربها في العمر .. ويصرخ سالم
هادرا :

— ندى ..
تفلتت ندى أي مصدر الصوت
وقد أخذ منها الفرع كل ما أخذ ويهيمس
الشاب الاعمى :

— من هذا يا ندى ؟ ..
يصرخ سالم :

— أنه زوجها يا مجرم ! ..
وبحاول سالم أن يهجم على الاثنين
معا .. لكن يد العجوز تمسك به
وتقول :

— اهذا يا سيدي .. أنا سأقول
لك كى سى ..
ويهيمس سسى

— أنه ابني .. وسدى اخيه ..
هو سر أبيها الراحل .. كان
تربيا معي ويحبني لكنه لم يستطيع
أن يتزوجني لئلا يبيع ندى وأما في
علاقتنا معا .. وهذا الشاب أبى
وابنه .. فقد عينيه في الخامسة من
عمره اثر مرض لم تنفع فيه علاجات
الاطباء وحين اعوزني الحاجة بعد أن
فقدت أباهما سألت عن ندى واهنيت
إليها وقصصت عليها سري وسر
أبيها .. وها هي كما ترى تتردد علينا
لتساعدنا بغطائها الخير وتكفر في
الوقت نفسه عن خليئة أبيها ..
ويهيمس سالم :

— ندى .. حبيبتي .. لم لم
تسركيني في هومك وأحزناك ؟ ..
تجيبه ندى :

— حاولت أن أبقى لديك صفحة
والدي نقيصة طاهرة .. ويتمنى
الصدان .. ويتخذ الشجان ..
وتعيب قصة رسالة طالمة بين ثنائ
قدسية حب يسمو عن دناءة البشر
وشروهم وأثم أفعالهم ..

دمشق خديجة الجراح



وسلخ التمثيلية عنهما من اعداد والسرير
ويبلغ الطموح بالصغار الى ان يحلوا سدوء
الرئيس الى ترويس الحفلة ، فحفلهم الجارة
الصيانية الى بيته . ويحمله طقه على
نائنة الدبر الى احسان وفادتهم ، ومعههم
مخضو العفلة .

ولا تسلا عن حرارة الاستعداد . فانزل
كبير ، والحفل كثير . وينبغي ان يكون الاخراج
على اتم ما يمكن من الدقة والاتقان . وينبغي
استقبال الرئيس بخطاب رائع . وينبغي ان
يبدأ الخطاب بابيات من الشعر جريا على ما

كان هؤلاء الصغار يسمون حولهم في خطب القرائين والمادحين ،
والهتئين ، وسائر بقاء المناسبات .

فكيف العمل ، ولم يسبق لحد منهم ان تلقى أو خطب ؟ وتاريخ
انتمهم ان يلجوا في ذلك الى الجدار . فكان ان انقرد احدهم الى
نفسه اياما طويلة ، دأبا مجتهدا حتى أتى خطابا لائقا استلهمه بابيات
منهم على غير عهد بالشعر ، ولا معرفة بأصول العروض والقوافي .
ولكنه العجاسة الغنية ، وتلك المفردات الجارية في مثل هذه المناسبات
واستغلال القارئة بين لبنان الكبير ودير القمر الكبيرة ، مغرورة بجراة
الاربعية عشر عاما ، وسذاجتها في تقديمها المصائب والمقالب . واذا
به ينفق امام ذلك الحشد صالحا :

اهلا وسهلا بالذين ملأوا كراما ، واحيا ليلة الالاس الايس
ونطعموا بحضورهم في حفلة كانوا لعقد نظامهم الدن النليس ،
فليس لبنان الكبير بديركم ! ولتحيي ديركم الكبيرة بالرائسي !

واذا بالمعصي ملا ارجاء الفتدى . واذا بالرائسي يلفظ نظره هذا
الخطب النائي .

وسفر دأب عسرا ، في فترات استراحتهم بدير القمر ، زيارة
اصدقهم عزيمته . فخرجوا الطيب المصري في احدى هذه الزيارات
وتريده كتاب شعر بطامة باهتمام . فيسرع اوله الى تحية الرئيس
باحترام بالغ ، ثم يحم بالانصراف من المجلس الى حيث يكون اترابه
معمزل عن الرجال الكبار . ويتناول الرئيس الكتاب . واذا به ديوان
اسعد رستم . فيستم استماعة خفيفة ، ويكون قد رمى بظرفه الى
خزانه كتب في راحيه من المجلس ، فيقول للفتى : « هات ذا الكتاب
البرعالي » . ثم يتاوله الفتى مضجحا ويقول : اقرأ في هذا ، واحفظ
واذا بالكتاب : « العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب » .
ومثلذ اخطب تكون في لهنية ذلك الملك ذوقه خاصة بالشعر
الاصيل الرصين ، الاخذ بطفامة التركيب ، وجزالة النحت ، وسدنة
الاسر ، ووفرة التصرع سواء اكان جاهليا ام عابسا ام معاصرا . ومن
هنا نلوقه لشعر عمون خاصة ، وهو النموذج المصري الرائع لذلك
الشعر العربي الاصيل .

ذكرب فديرة اترابه كتاب جديد جلا صفحة رائعه من تاريخ لبنان ،
وشعر سافرا فيما من شعر لبنان .

اما صفحة التاريخ فهنيئا لنا ششا اسجلناها امثوله رائعه في
القطعة اللبنانية الدالية ونموذجا ساميا في مثانة الخلق ، وتزاهه
التجرد ، واستقامة العراقة ، وصفاء الاخلاص ، وصدق الايمان الوطني
واما سفر الشعر فما هو مفتح ، على قلة ابيانه ، امثالا نيرة من
السلطان الانساني العميقة . تتناول فيها بعض للقطات الاجتماعية
الدائمة دوام البشر . كالعرب والسلم ، واساليب الحكم ، وعلافة
السالى بالوسوس ، وتكالب الحياة وما تنطليه من صادق الحزم ،
ونبات التية ومعاصي الافلام ، على الخلق الباسل ، والعود الصليبي :
عذيري من خلق ياسل احد ، وامضى من الدليل ،

داود عمسون

ديوان شعر - جمعه وجمعه وكتب سره الشاعر - يوسف ابراهيم بزيك -
تقديم سعيد غزل - ١٤ صفحة - حجم كبير - منها ٨٢ صفحة سره
الشاعر بقلم يوسف ابراهيم بزيك - منشورات اوراق لبنانية في
الحدث بلنسان - مطابع مؤسسة الجمهور بيروت

في مثل هذه الايام ، قبل اثنين واربعين سنة ، كاتب دير القمر في
فترة من الفطية والهناء كانت نسيها بعض مضاميفت الالم المادي
والعنوي التي جرعتها طوال الحرب العالمية الاولى . ذلك ان امانى
الليثانيين يراجع اراءهم المسلحة في القرن التاسع عشر كاتب
قد تطلعت وشيكا ، اذ اعلن الجنرال غورو ، في اول ايلول من السنة
١٩٢٠ ، دولة لبنان الكبير ، تنفيذاً لموافقة مؤسّر الصلح العائلي ،
المطود في فلسطين ، على قرار مجلس ادارة لبنان المخذ في جلسة
تاريخية عقدتها في بعبدا في التاسع من كانون الاول ١٩١٨ . وكان
يريد في فيطنها ما كان يتهاشى به في اجوائها ان افسح حاضرا
وتأليها السابق في مجلس الإدارة ، داود بزرعمون ، ساهموا الى
منصب كبير من مناصب الدولة الناشئة .

ولم يلبث الجنرال غورو ان عين مجلسا اعلى لادارة شؤون لبنان ،
مؤادرا للحاكم الفرنسي ، عرف باسم « اللجنة الادارية » . ولم يلبث
هذه اللجنة ان انتخب داود بك عمون رئيسا لها . فاحتل ارفع مركز
وطني في دولة لبنان الكبير . ومن الطبيعي ان يفتقد مواصفاته
التيبارة ، وان يلتفوا حوله بابايت الانتهاج ، ولا سيما في تلك الليالي
الساهرة التي كان يجيها في بيته الصيفي بدير القمر ، مستريحا في
اواخر الاسبوع خاصة من مهام الحكم ومشاكل السياسة . فسجول
مجالسي حافلة بمباريات الشعر ، ومعلمات الرجل ، والهايتن الاعلام
والمرصعات التلييدة ، وكأنها صور سائلة لحفلات الفولكلور القمودة
في ايمانها هذه . ويزيدها اندفاعا في شكر الرئيس انه سمى ، وقد
الجب الحكومه بوزر في التسييمات الادارية في لبنان ، في توسيع
حدود قلمانية دير القمر وتكبير رصفها . فكان لنا دير كبيرة كما كان
لنا لبنان كبير .

وكان من الطبيعي ان يشارك الصغار الكبار في هذه الحفلات ،
وان يكون لهم نصيب خاص من الانتهاج المام ، فيتناى عدد منهم ،
من اتاح لهم المثل ان يعودوا الى معاهد الدراسة بعد سنوات
التشوم ، ويأخذون في اعداد رواية تمثيلية بلقها واحد منهم مستفلا
مطالعة الكثرة لغصص القدماء والمحدثين ممتنيا باخراج المشاهد
الوطنية الحماسية ، مدخلا فيها عددا من ابيات الترونة الشهيرة لداود
عمون التي كانت على كل لسان في دير القمر ، واسمها البستان الاخراة .

يا بنسي اصبي ، اذا حصرت ساعتني ، والطيب اسلمني
اجعلوا في الارز مقبرتي ، وخذوا من تلجه كفني !

صليب على القصر ، لا يقتوي ، اذا عزمته يد الشاغل :
 حديد قوي النفس ، ذو همة ، تضايق في جسد تاحل .
 وأورنيها قنسي حائل ، وأورنيها لقنسي حائل .

ويسمي العول ان التضرع الذي « لا يرتضي الشعر له حرفة » ،
 لا يرضى لهذه العفلات عرض المتطلف المتحري ، ولا عرض التضرع
 البشع عن الوجبات . انما هي عرض له عائرة في تطورات الاحوال
 وغلب الزمان . فيبلوها اختيارا ، ويستوفوها اعتبارا ، حتى يحد
 منها الحكمة العادلة والمثل البالي على الدهر . واذا برأيه الجامع
 المانع يمثل شرا سويا مذكور الابيات حكت التمد الصحيح ، مصروف
 اللطخاء رصف الجوانب الركين في حجاره سلمة القلغ ، عليه التكر ،
 صادقة النحب ، ذليلة الصقل ، تبرز واجهة رفيعة السمك ، رائحة
 المجر ، على تساوي اجزائها ، وترايب الاسماء ، وانسياد حجارها
 وجها لوجه . فلا كس ، ولا ملاط ، ولا مصحات ، ولا واداف . يروها
 الشروع الجاهلي الاصيل ، التفرق خلل المصور ، على صفاء الرواد ،
 وبسبب الحياة ، ولا يشوبه وهن الدخيل ، ولا يفت فيه مع المولد
 والمحدث . فهو القديم الحديث ، وهو الشعر الخالد . وكيف لا يدور
 على السن هواء اذن الكامل ، وكيف لا يتداوله رواد الابد العربي
 العربي ، وكيف لا ينعم به ذواق التحت الصخري في التحف التراثية
 قوه ونموها ، التحمل في كل مظهر من مظاهرها اثر الانتصار على
 سموة ! وكان صرامة خلفه في مجاري الحياة ، ولبات عزيزته في
 اصحام مظاهرها ، ولذا اغنيائه بالانصرار على عقباتها ، وابتع
 الغني ، فبعد الى عمود الشعر السامي في صراط صاعد شاق ، متعبا
 من لينة الرواسم والمواهب ، مشحبا من سهولة الوزان والوعاوي .
 وكيف لا يهتف حافظ ابراهيم « يرب الفريسي » ، وقد اعاده الس
 عبقريه كعلاق :

وان قلت اصفت ملوك الكلا م ، ومال اليك باصهارها ؟
 وان غمما هذا الوحو د توجج الصلح باصهارها
 وكيف لا يعاشقنا هذا الشعر في متقلب احوالنا حبوب مدنا
 حتى القاهرة :

اذا شالني الامر صعب المسال ، صعب ، وان انه لآلئ !
 وان حال من دونه حائل ، مشيت اخصائي على الحائل ،
 وحيا وطنيا جافا حتى تحمل العار ، عهد القول لجبال وانراي للتلوار ،
 فالتاسي بلوي اله من الذين عاندهم الدهر :

احب بلادي على رديها ، وان لم يفتي سوى عارها ،
 ولست ياويل ذي همة تصدى الزمان لآكارها .

ونورا من مودة الواقع في كهولة الزمن الى ذكرى الشباب :

سلام عليك ، زمان الشباب ، ربيع الحياة باذارها ،
 لآلت مخيف احزتها ، ولآلت مسوغ كآدتها ،
 ولولا الشباب ، وذكرى الشباب لمضى القتي عمره كآرها !
 فقلنا الحياة به صاوة ، وقد جاء ايمان امراها .
 ونوره على استبداد الفرد برهو التسب بالحروب :

والسلم اشراف الملوك من الحرب الزبون نجاحها شوم

وبالطالع المنددة يستعها بعض الملوك الى قنسية خوفهم ، فيسعدون
 من قيود الدساتير ، واذا :

نفوس الرعايا واعراضها ، وارزاقها ، الكفة الاكسل
 ولو غفلوا قيئوا بهمهم ، ومن لك بالخلق الصائل !
 حقوق الملوك يتقدسها ، دعواي على الحق للباطل
 هم الاجراء ، وان توجوا ، عليهم لنا عمل العالم

وما منز الله اشخاصهم بشيء ، ولكن رضى الخامل
 واهاء مترفعا عن الصغار ، متفحيا الا بالشر والكرامة :
 انا ، ما سلم عزمي ، سالم ، شامخ الانف على كل حدود .
 انا من قوم صلاب عفرها ، مصاه العزم في الخطب الشديد
 عركوا الدهر بشطريه ، فما شربت منهم بخوس او سعود
 انا لا احبب نفسي سيذا غير اني لمت ارضاتي حسود .
 واشادة مفاخر لبنان :

جذا الصفا في جبل ينطح الجوزاء ناص ،
 منزل الاحرام من قسم واباء الصيم من زمن
 ليس لبنيان لتكتسب يصيف العزم متعفن
 سسل ملوك الروم كيف لذا عرشهم مستوهن الركن
 علم الاهلون جيشهم فن نظم النحر بالقدس ،
 وكيف لا تمنى لناشنتنا قراة هذا الديوان ، بل تدارسه وحظه
 وتداوله والتمن فيه ، حتى يتحول الى كياتهم ،
 فيعيدوا السابقات من الجذ والعياء للوطن .

فؤاد افرام البستاني

سلامة موسى وآزرة الصبر العربي

نقله على شكرى ٢١١ صفحة - مكتبة الفخاني بالقاهرة -
 (اسم المجلد ٢)

يحيى ... سره من اعلام الفكر في يومى ، وما زلت انهيض لقاء القيمة
 الناحية العربية . ثم ، ثم البهوه موصولوا والكرهه لافه مضمون
 رديس الدماء فقل ... ما سلامة موسى فما تهيت لقياء له منذ
 برلت وان طبت العلم في بحارها الى ان ودعه عمله سوه في
 قرأني دونه بعد فحو شترين عاما . فقد كآرا ، على علمه وفلسفه ،
 مطروح الوجه بشاشة جبل نطرد القيمة من النفس ، يدي في حديثه
 وفي مسلكه من سيطرة الروح ووداعة القلب وصدق العاطفة ما يهون
 على المرء ان يستجيب لودته استجابة عفوية ، فيصاحبه الوداد ،
 ويجزل له الحب ، وينجذب اليه سحر لسانه وجلال لهته .

ولهذا كوكب الشباب حول سلامة موسى ، ينسون الى قلبه قبل
 ان يسلوا الى عقله ، وسرعان ما يصيح قلبه وعقله نواح انسى .
 يتصدر المجلس في فح صدارة ، ويعلم في فح استاذية ، ويهتدب
 التعوس والتعول في فح ادعاء ، ويلي بين السامعين بالكره الجديدة
 وكآها غير جديدة ، ويقود التفتش لا يخطب متبرية زانه بل بلباس ذك
 ندح رباد الفكر ، فاذا الحفاهه كآها مبهوره بالعلم مفهوه بالحديده .
 وعين تفتي مجالس السهر الؤسوية تنطلق قوى التفكير عند الشباب
 متفائلة لتلك الآراء بين تكل ودفى وشك . فقد وصف سلامة موسى
 نفسه ذات مرة بأنه شبيه بدماء سقراط ، تعلق ولبه ونطق ، وما
 اكثر ما اطلق وما اكبر دوره في ايقاظ الناميين ولتبيه الفالين .

ولم ينعم غالي شكرى سبيلا للقاء سلامة موسى الذي كان يجتني
 بالشباب ، ينتج لهم بابه وقلبه ، ويلفح لهم صدره وصبره ، ويعطهم
 من اهتمامه وبنائه ما يشهد اليه والى الفلسفة الجديدة التي نصب
 نفسه داعية لها اكثر من نصف قرن . وقد التفتت بدوري بغالي شكرى
 للمرة الاولى عند سلامة موسى ، ثم التفتت به في مناسبه تاليته ،
 وابتعدت بيننا الايام لا لقاء الا من خلال كتاباته في الدوريات الادبية
 واعلمها عن سلامة موسى ، حتى سمعت اخيرا بطالمة كتابه من هذا

ولكن ، اذا كان غالي شكري قد استطاع ان يفهم مغزيات سلامة موسى وان يعيد تقديمها الى القاري في تسلسلها المنطقي ، فقد عز عليا ان يليس توب سلامة موسى واسلوبه في عرشف هذه الآراء . ذلك بان اسلوب سلامة موسى يتميز بخصائص ابرزها بين الكلاسيكيين جميعا ، منها التناول المباشر ، والحيوية اللغوية ، ومنها البساطة في السداحة في ايراد المعاني ، ومنها اجتناب الحسناات البيانية ، ومنها صوغ الالفاظ الواضحة والحركة ، ومنها التقديرات الموجزة ومنها الامتناع عن وهدن بقل في اختيار الصيغرات . فهو كاتب يزن كل كلمة من كلماته بميزان علم النفس لادراكه اثر النفسى لكلمة القول .

اما اسلوب غالي شكري ، فانه اسلوب اكااديمي فيه ظلال من الابدولوجية المعادية ، ويكاد ينهم في بعض تراكيبه ، ثم ان غالي شكري يفرغ من قارته من عتاة رجال الفكر ، فيسوق اليه اسماء الاعلام دون ان يقدمهم اليه او يعرفهم بهم ، فيلقى القاري عتاء في فهم المعنى الكلي للبيان اذا فهم عليها اسماء اعجميان مجردان مثل مثل ويزمان او شينيزر وتوماس مور او غيرهم من المفكرين الذين اشرس اسماءهم بظلمات معينة . فكان حتما عليه ان يوزن نظرية جريشور مثل في الوراثة ، وطوب ويزمان في التطور ، ودعوه شينيزر الى الحب الانساني ، ومدينة موباس مور الفاصلة ، وما الى ذلك ، لتكون الصورة اجلى في الذهن واوقع في النفس وابعد اثرها في الوجدان .

وقد احفل غالي شكري احمالا خاصة بشيخ تهمين كثيرا ما يوجهان الى اساذنا سلامة موسى عن غير بصيرة حقة . واتهمه الاولي في دعوه الى اللهجة المعاصرة . وقد يكون هناك رأي منسوب الى سلامة موسى في هذا الصدد ، ولكنه - على فرض صدفه - مهمل من صاحبه في ذلك الحقل فلم . فليس بين كتب سلامة موسى المصنين كتاب واحد وبه لفظة مابيه واحدة ، بل ان سلامة موسى اصح لغة وادق فائدة واراض اسلوبا وافصح مبررا من كثيرين من الكتاب الذين لا يشاعة لهم إلا-عاجباته الصالحة .

في - سلامة موسى كان فرغوا نارا من العروبة . احرم ما - ادخل في هذه النهضة ما قاله في اساذي وصديقي العلامة الكبير الامير الجليل مصطفى الشهابي رئيس المجمع العلمي العربي الوفر من ان سلامة موسى عن اكبر دعاة العروبة في نظرها . قل من يعمل على رقيه الفكر العربي وانهاض اللغة العربية واعلاء شأن الثقافة بين العرب هو داعية من اكبر دعاة العروبة حتى وان قال هو غير هذا .

والحق الصراح ان سلامة موسى وان اذهبه فرغوبه في زمن ما ، فقد قال في زمن قال ان « العالم فريسي الضئيلة » . ومن كان العالم فرسه ، يضيئ قطعا فرغوبه غصيرة متفوهه ، ومن نشر بالاساسه وبالمالية وشارك في عمارها الممدوداته ، لا يفتح بلباب المتعربة .

واقول صادقا لمالي شكري انه ادى للبحث العلمي اماته علمي بوجهه هذا الكتاب المماز عن سلامة موسى ، فيرهن على ان بين شياطين الناهين طمعا الى ارباب افاق الفكر التزمية التي جال بينها سلامة موسى مستظلا ومتعيا وفماز غير معاصر . فهذا الكتاب الرصمن الجليل العذر يدل على الكد الذهني الشديد الذي ياحذ غالي شكري بنفسه به لكي يؤسس حياته على صفوه المعرفة الصلواة . فهو على دراية واسعة بيارات الفكر المعاصرة ، ما نعلق منها بالفلسفة او علم الاحياء او علم النفس او بالاقتصاد ، وهو مستوعب بماء الاستيعاب للعلم الادبية والفكرية في التراث الانساني كله ، وهو مستغل الشخصية ، ستهي الى رايه مجهود وعرق جبينه في غير معاكاة او نقل ، ومنهاجه متناه القارن التحلل الموازن التحلل الذي يسوق الى الحقيقة متمسكا الى ملوفا جميع السبل .

والقاري يلمس في اسلوب غالي شكري اسفالا حماسيا مبررا

الرائد الانسان وفاء منه له ، وولاد لكراهه ، واسترشادا مبداهه ، واداعة لارائه ، وزيادته عنه من الهاجسين والتهجسين ، ومناقشته لافكاره من خلال زحام الافكار المعاصرة والمعاصرة .

وكتاب « سلامة موسى واژه الفصحى العربي » ليس ترجمة لحياة سلامة موسى درجت على التهج الغليبي في الترجمات ، بل هو تعميم لنجاة هذا الفكر العظيم من واقع اراءه ، وايراز لآثره الفكري في انهاض الجماعة علميا وعمرانيا وحضاريا وحسيا واجتماعيا واقتصاديا وخلصا . ولهذا يلتذ القاري في هذا الكتاب كثيرا من السوابخ والحفائظ المتعلمة بحياة سلامة موسى ، ولكن ما لفتنا عن اربابها وقد اوردنا سلامة موسى في كتابه العظيم الموسوم « رية سلامة موسى » بصراحة وصدق فاطمين . فالكتاب الجديد لغالي شكري مستقل كل الاستقلال عن الترجمة الذاتية لسلامة موسى ، كما انه ، على حماسه في تأييد سلامة موسى ، لم يؤيده « ديماجوجيا » غوغاليا بالمصيق والهاف ، بل ايداه بمناقشة ارائه وتبيين منزلة تلك الآراء من درجات الصواب وسبب القبول .

ولكتاب غالي شكري ميزان ايمان ، اولاهها انه دل على التطور الذهني لشكري سلامة موسى ، هدفه منه مهمة التناقص ، وبين ان عالما هذا شأنه كان يدن بالضعف العامة الى ان ظهر عليها زيف او زحف بظلال ، وجئت سولاها بالتعديل او بالهجرا او بالكفر ، مؤمنا بان سنة التطور تنفي الى اكتناه اسرار الحقائق الصحيحة ، وان الحق الجديد ينشع الحدو القديم .

اما الازمة الثانية لكتاب غالي شكري ، فهي قدره على تمثيل شخصية سلامة موسى ورائه نملا ناما ، وامتناله ماضيه الاصول التي اسند منها سلامة موسى رؤاه الذهنية واجتهاده في ان يعضي مع سلامة موسى في عصره ومتشاكل ذهنه ليستجلي عبقرية هذا العالم التصاني العظيم .

في جميع الكتاب

الشعر العربي في المهجر الامريكي

بقلم وديع ديبه

ماجستير في الادب العربي

دراسة جامعته فيه

استحققت تقدير الاساتذة واعجابهم

التمن ٢٠٠ ق.ل

منشورات دار ريعاني في بيروت

شمال متصل ، فهو يبدى رأيه بمنطق في الاتجاهات الفكرية التي لا تزول له ، ويدافع دفاع المستبسل عن الإراد التي سنهوه ، وهو في العالين حريص على شرف الكلمة أمين مع نفسه ومع فكره . وإذا كانت هذه باكورة عمله ، فليها من اليوم بما ننظره من مجد في دنيا الأفكار والإرادة ، لأنه لم يبد من نقطة الصفر ، بل بدأ بفرق صحيح .

العاقبة ودع فلسطين

ديوان الزُّرد شرار القطعاني

خليل إبراهيم العظيمة - ١٠٤ صفحة - مطبعة اسعد بيشاد

لا بد من مقدمة عن الأعمال التحقيقية في العراق قبل أن نناقش هذا الكتاب . مما يؤسف له أن حركة أحياء تراثنا القديم هنا تتميز بالبطء والقله إذا ما قيس بحركتنا التراثية في مصر والشام ، هذه الحركة التي يميز بالعمق والفرع والاعان ولا أدل على ذلك ما يطبعه الجمع العلمي العربي في دمشق عن مطبوعات كثيرة مخففة من قبل أغصانه الصلاء .

أما العراق فرم أن فيه الدكتور مصطفى جواد الذي يعتبر رائد هذه الحركة إلا أن ذلك لا يمنع هذه الحركة أن تكون بطيئة ، فاستنادا الدكتور جواد حقق كتباً تاريخية هامة في مجال حياته الأدبية (١) بد أنه لاير ما نحول إلى نافذ للإعمال التحقيقية ومعالاه الواسعة في مجلة الجمع العلمي العراقي شهد « يمكنه ولو كعبه » في هذا المجال ، ولكنه رغم هذا حرصاً كما هامة سطر بحفنه (٢) بصح . (٣) أما جواد .

أما الأسناد الآثري فرغم علميته وجودة أسلحه ، أصدر عن جواد . بر له سوى بصيفه (فريد القصر وجرده العيون) للصاد الإصحاحي (الجزء الأول - قسم شعراء العراق) أما الجزء الآخر فسله المطبعة قريباً .

ونمة محققون آخر انتظر الفاري منهم فيوضات جديدة ، بيد أنهم أبا إلا الصمت ، من هؤلاء الباحث الجليل الأسناد كوركيس عواد ، فقد حقق قبل سنين ديانات الشائستية ، وصمت ، والدكتورة عاتكة وبيز الخزرجي التي حققت ديوان عباس بن الاحنف في رسائله للدكتوراة وصممت ، وخضر الطائي ورشيد العبيدي اللذين حققا ديوان العرجي وصمت .

أما انراهيم السامرائي وأحمد مطلوب فهما لبتجانان في بحوثهما في ديوانين حققا من قبل المستشرقين دونما إضافة أو تحسين . تنطقيهما مثلاً لديوان النظامي الذي حققه المستشرق باوت في لين ١٩٠٢ وديوان ليس بن الخطيم الذي حققه كوالسكي في لينيزج ١٩١٤ ، وقد حقق هذا الديوان مجدداً الأديب الكبير الدكتور ناصر الدين الأسد صاحب الكتاب المصنوع « مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها تاريخه » فبرهن على نحو علمي مثقن مدى نظف السيدين مطلوب والسامرائي عن موكبة السعيد التحقيقي لدخرايا المخطوطة .

ولا أود بهذه القافية أن أغفل ذكر أساذنا النسخ محمد حسن ال ياسين الذي حقق ديوان الكتب المصني وكثيراً من مؤلفات صاحب بر عاد ، وهو ما يزل دالاً على أعماله التحقيقية رغم ضعفه وكبر سنه . ويعد فهذه كلمة موجزة أتممت إلى ذهني وأنا أحاول أن أكتب عن تعقيب قام به شام جديد نستطيع أن نضمه إلى هذا الرميل الجاد

الذي ذكرنا يعني رواده أن عطف هذا الديوان الأسناد خليل العظيمة فهو باحت عرفه فراء مجلة « الكتبة » العراقية بمقاله ذات التزعة البروكلمانية التي نقلت على أن صاحبها يرى البحث علمية مخاض وأعصاب مزقة ومن هنا سبين لنا مدى مصح هذه الحالة . في الدفعة بحدت الأسناد المحقق عن الزُّرد ونسبه وفاته وسبنا من ملامحه الشائش لمع بن زهير لم تناول شعره فركز على أبيه اسمه اللوحه فيه ، وم بمنته ذلك من تعداد أهم فنونه الشعرية فخص هجاءه - الذي كان يصدر فيه عن نزعة حشيتية - بالكثر من ملاحظة ، على أن أهم ما يلائك في هذه المقدمة تركيز المحقق وبرامته في الريبك والإفتباس . ولا تخلو المقدمة أيضاً من ابتكار وسؤالات سببية كمحاولته مثلاً تحديد وقاء الزُّرد بعام ٢٠٠ هـ لا كما افترض الأسناد الزركلي أنها كانت نحو ١٠ هـ . ونمة ملاحظة شلفت النظر هي أن لذهنية المحقق لم تكن تعمل أي زخم عاطفي أزاء الشاعر ، وهذا شيء حسن وفي لنا أصالة كنا أوحج ما نكون إليها نقد قال عن صور المرأة في شعر الزُّرد كونها « تقليدية يصلح لوصف بها كل امرأة » ص ١٢ .

أما عمله في مخطوطة الديوان ففيه من ذكاء الملاحظة ما كان مدعاه اعجبنا به حداد الأسناد العظيمة أن يثبت لنا بأن هذه المخطوطة (الاب بولند في الأصل في وأخوات لها مجموعاً واحداً وجد باله في تسميته العائنة المالية فافرد كل مصنف منه مستقلاً يزيد بذلك ربحه) آية ذلك أن الخط والورق واللفظ وسلسل الأرقام تشابه في الجميع ، وبصاف إلى ذلك أجازة كل قسم من أقسامه بخط الصافي ص ١٤-١٥ .

أما وصف المخطوطة وفاساتها فلم تكن له إذ سبغه إليها استناداً وكسر عواد (١) ونظراً لعدم اعتراف المحقق بهذا السبق فقد اعتبرنا ذلك هوة منه ، ونمة هجوات آخر في هذه المقدمة منه أنه لم يقل لنا في أي مصدر وقف على ضبط اسم الزُّرد بكسر الراء لا فتحها ، كما (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (١٢٦٤) (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧) (١٢٦٨) (١٢٦٩) (١٢٧٠) (١٢٧١) (١٢٧٢) (١٢٧٣) (١٢٧٤) (١٢٧٥) (١٢٧٦) (١٢٧٧) (١٢٧٨) (١٢٧٩) (١٢٨٠) (١٢٨١)



الارباب

على معجم اليكري إلا أن ذلك لا يمنعنا أن نأخذ عليه أفعاله قيمة الشرح وعدم الإشارة إليه في مقدمة التحقيق !

وثمة ملاحظتين أخريين : الأولى تتعلق بهذين البيتين ص ٧٩ اللذين لا اظن انهما للمزود وذلك لأن صفة العدالة يادبة عليهما ، فذكر الكرد والحصي من (حليات) العصر العباسي :

إذا لم على الكرد / نصبح زنادني حرصا
فلا والله لا والله / ما القلب أو الحصى

كان الأجدر بالتحقق أن يشير إلى وزن هذه النسخة ، لا أن يدع الأمر على وضعيته وكأنه شيء مسلم به .

أما الثانية فتتعلق بهذا البيت ص ٨٠ الذي أراد على العنبر على صورته القليلة هنا :

إذا من غرشاه الثمالة انه / تنى مشقره للصريح فالثمالة

والاصح (الله) بدل (انه) كما ورد في رسالة مخطوطة لايبى علي العالي ظفر بها في مكتبة الأوقاف العامة وسنسر فرنسا نسختها . أما الهامس فقد كتب عليه أولا أن بعضها قد قلب عليه طابع اسرعه وثمة معيزات أخرى لهذا التحقيق أود أن أخطها غير التعاطف التالي: شرحه ما اعلمه (نعل) من النكبات العربية وأن كانت قليلة . وعمايه الكبيرة بترجمة الإطلاع ترجمة مركزة مع الحاق كل علم يضيئ المصادر التي برود الغارز - أن رجح اليها - مناسيل وأهله في حياء هذا العالم وادبه . واضافه الى السك كلمات كثيرة وجدها الحقو بأفصه في الاصل . والاشكلة على هذه الإضافات أكثر من أن نحصى .

أما المأخذ فاضاه الى ما ذكرناه لعلنا قد نسي اعلمه . من مصادر بعض الأعلام الذي برجم لهم في الحاشية كما ذكر مثلاً مع (س) مهدي ص ٢٨ وحض من مالك ص ٢٢ وأبي حنبل ص ٣٠ وسلمه في حربش وحذاف من بدنه ص ٤١ وغيرهم

بم أنه لم ينب في تحفيقه أرقام صفحات مخطوط كما يدل على من الحفص وهذا سهو لم اكس احسب أن ٧١ لا حصل منقح فيه وراث الحق نصف وأوا لا مير لها إلى مطلع قصدي من الـ الطويل (انظر ص ٦٦ ، ٧١) وفاته أن يفاضل حرف في أول فطيله في الطويل جائز غروفيها وهو ما يسمى (بالترم) وقد ورد على هذه الصورة كثير من شعر الجاهليين والحصريين وفي ديوان سحيم (السانر الرقيم) يرد غير مرة بيد أن الاستاذ الميمني مصفق الديوان لا يزيد وأوا لانه كان على معرفة منقمة بجلد القصبه المروحية ، والملاحق أن السامرائي ومطلوب كان قد وقعا في مثل هذا اثناء تحفيقهما ديوان النظامي شاعر العصر الاموي وصريح فوائده !

بمب مقدمه الاستاذ السبيعي التي كنا نود لو جابت سكون اكثر فني وإفادة مما هي عليه . أما قوله (ولا يقل أحسان صاحبنا الأدبي الباحث في ناحية التحقيق والتعلق عن أحسانه في يقل الجهد حتى ظفر (كذا) بهذه النسخه القصبه ص ٦٠ فقه عجيب ومعناه أن نس ثمة ما يسمى جهدا أو ظفرا للتحقق الذي لا اشك انه عرف بها من خلل الكشف الذي وضعه الاستاذ عواد (٢) للمخطوطات التي تعطل بها مكتبة الآثار .

وبعد فارجو من القاري أن ما ذكرته يفيظ حق هذا العمل وبثلل من اهميته ومن جهود محققه ، فهذا ما لا نستطيع احد أن سدوله على هذا العمل الجليل . أن رباتنا العرس لحمد هذه الإطلاة التي ألزمت مشيلة خضراء الى جانب اخوات لها عملن في هذا الحقل العلمي المرقق .

زيد الفاهري

عضو جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين

يفداد

لا قبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة مؤداه شهر

شمار ، كاتون الثاني

بدفع فمه الاشتراك مدعما وهي

الاشراك العادي :

في لبنان وسوريه ١٢٠ ليرة لسانيه
للؤنساب والشركاب والدوائر الرسمه . ٢٥ ل.ل.

في الخارج ٢٥ ل.ل. او ما يعادلها بالبريد العادي
٥ ل. او ما يعادلها بالبريد الجوي

في دولات لمحدده ١٠ دولارات بالبريد العادي
١٠ ولارا بالبريد الجوي

اشراك الانتصار :

في لبنان وسوريه ٢٥ ل.ل. كحد ادنى

في الخارج : ٥٠ ل.ل. او ٢٠ دولارا كحد ادنى

المقالات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد
الى اصحابها سواء بشرت أم لم بشر

للالان تراجع ادارة المجلا.

تليفون : ٢٢٢٨١٩ ٢٢٢٨١٩
Direct : 228819
Die. : 225139

وجه جمع المراسلات الى العنوان التالي .

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨

بيروت - لبنان

ظهرت حديثا

- لطفه - مراجعة وتقديم محمد عاطف اليرفوقي - ٢٨ صفحة - حجم كبير - مصور - منشورات مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة - (لم يذكر اسم الطبعة) .
- حديقة الحيوان - تأليف لورا سوتن - ترجمة عنايات فريد - مراجعة وتقديم احمد زكي محمد - ٥٥ صفحة - مصور - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - (لم يذكر اسم الطبعة) .
 - ديوان المزدبد فرار الفطاني (برواية ابن السكيت وغيره وشرح لمطب) - عني بتحقيق خليل ابراهيم عطية - قدم له الشيخ محمد رضا التيسبي - ١٠٤ صفحة - ساعدت وزارة المعارف العراقية على نشره - مطبعة اسعد ببغداد .
 - دوبرت فريست ، فسادت مختارة - جميعها وقدم لها يوسف الخال - ١٩٠ صفحة - منشورات دار مجلة بيروت - مطابع دار شعر بيروت .
 - ماذا بداخل الحيوانات - تأليف هيرت س. - ٣٥ ترجمة سعد زغالول محمد - مراجعة وتقديم محمد عاطف اليرفوقي - ٢٨ صفحة - مصور - حجم كبير - منشورات مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة - (لم يذكر اسم الطبعة) .
 - الثعابين - تأليف جون هوك - ترجمة الدكتور عبد الحليم كامل - ٦٨ صفحة - مصور - منشورات دار المعارف بدمر - مطابع دار المعارف بدمر .
 - الفزوم وبت الطحان - تعريب - تأليف الاخوة جريم - ترجمة عنايات عبد العزيز فريد - اشرف احمد زكي محمد - ٦٨ صفحة - منشورات دار النهضة العربية (٢) - مؤسسة طباعة الانوار المتحدة (٢)
 - علمية في الهندسة الزلازمية - تأليف ه. ب. ماكولي وج. و. مانين - ترجمة محمد عبد الخالق دوال - مراجعة حسين عزت ابراهيم بدير محمد السيد روحه - ٨١٠ صفحة - منشورات دار المعرفة بالقاهرة - الطبعة العالية بالقاهرة .
 - علمية في الجيولوجيا - مجموعة شعرية - منذ لطفي - مصمم الغلاف احمد زلف - ١٤٤ صفحة - حجم صغير - منشورات دار الاصلاح في جاز - (لم يذكر اسم الطبعة) .
 - المسرحيات - الجزء الثاني - تأليف جبران مسوح - ١٦٤ صفحة - منشورات دار الثقافة بيروت - طبعة دار الشمالي للطباعة بيروت .
 - غياپ الحرمان - مجموعة شعرية - خضر عباس الصالحي - ١٢٨ صفحة - حجم كبير - ساعدت وزارة المعارف العراقية على نشره - طبعة المعارف ببغداد .
 - النساء في مائة عصرها - بحث نقد وتحليل في حياتها وعصرها وشعرها - تأليف اسماعيل القاضي الحاكم في محاكم العراق - اشرف على طبعه وعشي به وقدم له عبد الرحمن التناصر - الجزء الاول - ٢٠٤ صفحة - حجم كبير - ساعدت وزارة المعارف العراقية على نشره - طبعة المعارف ببغداد .
 - فسية الكتاب اللبناني - دراسة تمهيدية وضعها عبد الحافظ شرارة - قدم لها الدكتور فلسطين زريق رئيس جمعية اصدااء الكتاب في لبنان - ١٠٤ صفحة - منشورات جمعية اصدااء الكتاب بيروت - (لم يذكر اسم الطبعة) .
 - العلامة الاستاذ يوسف شاهين ، أحد مؤسسي النهضة العلمية بحمص وشيخ اساتذتها - بقلم تسيب يوسف شاهين - تقديم نظير زتونو عضو الجمع العلمي العربي بدمشق - ٦٥ صفحة - صدر في حمص - (لم يذكر اسم الطبعة) .
 - فسادا الصحافة - تأليف جورج رجي - ٦٦ صفحة - منشورات دار الراصد بيروت - مطابع دار الراصد بيروت .
 - الكلمة الكاذبة - قصة عراقية - تأليف قاسم الخطاط - ٢٦٨ صفحة - منشورات دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع بالقاهرة - مطابع دار العهد الجديد (٢)

- عشر ملحقات (سينيوات) - تأليف نريا ملحي - ١٦٨ صفحة - منشورات المكتبة الاهلية بيروت - مطبعة نمم (٢)
- نموزيات - تأليف فؤاد سليمان - تقديم غسان نوني - طبعة ثانية - ١٦٠ صفحة - منشورات دار الحضارة بيروت - (لم يذكر اسم الطبعة) .
- اسواد ونغم - مجموعة شعرية - عبد السلام هاشم حافظ - تقديم الدكتور محمد مندور - ٢٤٠ صفحة - حجم صغير - مطبعة دار الجهاد بالقاهرة .
- صناعة الزواج والبلور - تأليف ميخائيل عواد - ١٨ صفحة - مع عدة لوحات - حجم كبير - منشورات وزارة الإرشاد ببغداد - مطبعة الاوقاف العراقية ببغداد .
- حكومات بغداد منذ تأسيسها حتى عهدا الجمهوري - اعداد عبد الحميد العالوجي - تقديم اسماعيل المصايف وزرير الارشاد - ٢٢ صفحة - حجم كبير - منشورات وزارة الارشاد ببغداد بمناسبة العيد الاثني لبغداد والكتشي - مطبعة التمدن ببغداد .
- الرشيد الى موانئ الانار والحضارة - تأليف طه باقر وفؤاد سكر - ٢٠ صفحة - منشورات وزارة الارشاد (٢) - (لم يذكر اسم الطبعة) .
- تطور نمو الاطفال - تأليف ويلارد اولسون - مجموعة الكتب ايهام حافظ - السيد محمد عثمان ، وسامي علي الجمال - مراجعة وتقديم الدكتور عبد العزيز القوسي - مصمم الغلاف محمد سليمان التتالي - ٨١٨ صفحة - حجم كبير - منشورات عالم الكتب بالقاهرة - طبعة مصر بالقاهرة .
- احبك - مجموعة شعرية - لبلان مكرزل - ١٦٠ صفحة - (لم يذكر اسم الطبعة) .
- فلسفنا - دراسة موضوعية في متروك الصراع الفكري القائم بين مختلف التيارات الفلسفية - تأليف محمد باقر الصدر - ٢٨٢ صفحة - حجم كبير - منشورات عويدات بيروت - مطبعة كرم بيروت .
- لبنان والعيش - مجموعة زجلية - علي شرف الدين - تقديم الدكتور اسد رستم - ١٠٤ صفحة - مصور - منشورات عويدات بيروت - مطبعة كرم بيروت .
- فن التجليخ - تأليف فريد ه. كولفن وفرانك ا. ستاتلي - ترجمة الدكتور محمد عبد الفتاح القديم - مراجعة الدكتور مصطفى كمال عبد العزيز - ٧٢ صفحة - حجم كبير - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - مطبعة مصر (٢) .
- أسس التماثيل الهي - تأليف كينيث هاملتون - ترجمة وتقديم العميد سيد عبد الحميد مرسي - مصمم الغلاف محمد سليمان التتالي - ٧٧٠ صفحة - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - الطبعة العالية بالقاهرة .
- التماثيل والانتقال - تأليف وليم منتجر - ترجمة سامي علي الجمال - اشرف ومراجعة وتقديم الدكتور عبد العزيز القوسي - ١٠٨ صفحة - منشورات مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة - مطبعة مصر بالقاهرة .
- ماذا بداخل الارض - تأليف هيرت س. - ٣٥ ترجمة سعد زغالول

يلجأ دستور من مرحلتين ابتداء من العام المقبل .

٢٢ - طلب الهند من الصين إضمارا للبيان الصيني عن وقف القتال والاستسحاب .
٢٣ - ابتداء صنعاع نعلن استمرار الهدوء منذ اسبوع في الصين . وانباء الامام نعلن ابداء وحدة مطلقين .

٢٤ - انعقد في تونس مؤتمر الفرق الاقتصادية العربية .

٢٥ - جرت في الاردن الانتخابات النيابية العامة .

٢٦ - فرساي فرنسي لسورية بـ ٥٠ مليون دولار . فرنسا تساهم مع ألمانيا بمشروع سد الفرات .

٢٧ - وصل الى صنعاع وفد من اعضاء مجلس العموم البريطاني بدعوة من البنياني للاطلاع على الاوضاع . طرح مسألة الاعتراف بالحكم الجمهوري على بساط البحث .

٢٨ - نائبان جديداً لرئيس الوزارة الروسية . وسلسلة تعيينات لتحصين الاقتصاد السوفياتي .

٢٩ - وصل سائيز وزير علاقات الكومنولث البريطاني الى نيودلهي وبدا محادثاته لمعرفة حاجات الهند الدفائية والتوسط ببقية كتع .

٣٠ - الامام تحدث من ٣ ماركات واسقاط طائرين ومصادر صنعاع والفاهرة تؤكد الهدوء وتحدث عن مشروع لتحصين المدن والسكان في اليمن .

٣١ - ديول بكلف بومبيدو بتشكيل الوزارة الفرنسية بعد ان اكمل ديول فوزه الساحق في الانتخابات .

٣٢ - بعد انتهاء زيارة مكاريوس لتركيا صدر بلاغ مشترك تحدث عن اهمية المحافظة على العلاقات الودية بين البلدين .

٣٣ - تسبق التنمية وشبكة طرق وزيادة التبادل يوصي بها مؤتمر الفرق العربية في تونس .

٣٤ - طلبت الكويت من الجامعة العربية تعفيق القوات العربية الوجودية في الكويت .

٣٥ - مناقشة القضية الفلسطينية في الامم المتحدة .

٣٦ - الدول العربية تقدم مشروع قرار للامم المتحدة بفتح عمان للاستقلال .

٣٧ - كوبا تستأنف الحملة على امريكا بشدة وتطالب بتفتيش مقابل للواعد الامريكية .

٣٨ - استعداد هندي عسكري واسع لجبهة استئناف القتال . تسليم ارد الصيني على استيفاض الهند .

٣٩ - استأنف مؤتمر نزع السلاح مناقشاته في جنيف .

٤٠ - كينيدي يعلن توسطه في نزاع اليمن .

٤١ - اربع رسائل من كينيدي لناصر وسعود والحسين والسالار . مدبرة من الامام تطلب تخليفا دوليا وغريبا .

٤٢ - بريطانيا تقدم اسلحة للهند بعدة ملايين وارباع استعملها لتهدئة خواطر باكستان .

٤٣ - الحكومة الجزائرية تعلن سياسة تعاون كامل مع فرنسا . اخر المجلس القانسيبي بيان الحكومة عن السياسة الخارجية .

٤٤ - اكتشاف محاولة جديدة لانتقال ديول .

٤٥ - واشنطن ولندن تعان موعدا اجتماع كينيدي وداكيمان في جزر البهاما في ١٩ و ٢٠ الجاري .

٤٦ - كزافوبو يجدد لتسويبي وعده بالملو مع طلب تدخل امريكا يعزم في الكونغو دوما لحظر تجدد الحرب الاهلية فيها .

٤٧ - رد مبني من القاهرة على ممسى كينيدي . الاستعداد لتسحاب على مراحل معان غسان . واشنطن مرادحة ارد القاهرة . السال يعلن فوات كافي نغل الممرة الى الرافى .

٤٨ - مقر الامام يعلن احتلال مطار صنعاع .

٤٩ - استقال مجلس الاعيان الاردني وسبعين نقا المجلس الجديد .

٥٠ - بدأت العاديات الانجلو امريكية مع ايوب خان . نهضة خواطر باكستان والسبي في نسوية لتكثير .

٥١ - اعلى ديول الجنرال جونسون واندره كالان من القدام وعما من زهاء منظمة الجيش السري .

٥٢ - بوفت وكولمينا ملكة هولندا السابقة .

٥٣ - اقرت اللجنة السياسية للامم المتحدة مشروع القرار العربي بالاعتراف بحق شعب عمان في الاستقلال .

٥٤ - بعد الفراق لتقديم المساعدة للجمهورية اليمنية .

٥٥ - الف من البسة الجنود مع خبراء ترسلهم بغداد الى صنعاع .

٥٦ - بورفيك يعجز العرب من الانزمال لانه يعني الوفوف بل الرجوع الفهري .

٥٧ - محادثات دولية واسمه في القاهرة لمحاولة ايجاد حل شرف لامة الهند والصين .

٥٨ - خربت حكومة ادولا في الكونغو الترة البرلالية ولكن رئيسها اعلن بقاءه في الحكم .

٥٩ - دمج الجيشى اللاوسية الثلاثة في جيش وطني واحد .

٦٠ - الصين تؤكد للهند عزيمتها على سحب لواتها مسافة محدودة .

٦١ - وافق ايوب خان ونهرو على التفاوض لتسوية النزاع على كتير والشاكل اخرى .

٦٢ - دلال التوافق مشتركة على وساطة امريكا في اليمن .

٦٣ - ولدت النواب البريطانيين يزود صنعاع وعمران . الامام يدعو النواب لزيارته كذلك .

٦٤ - رسالة جديدة من شوان لاي الى نهرو .

٦٥ - يبين تحدث عن تقدم قوات هندية .

٦٦ - مذكرات روسية جديدة من برلين تعزير نسوبتها مسألة عاجلة جدا .

٦٧ - كينيدي بعد جمهورية الصومال بمساعدتها اقتصاديا .

٦٨ - ابتاء عن رفض السعودية اقتراحات كينيدي . السال في الجنوب يدعو الى التجنيد للدفاع .

٦٩ - مقر الامام يعلن استئناف الهجوم بعد هدوء الواسف والاضمار .

٧٠ - انتخب بواتات امينا عاما اسبلا للامم المتحدة لخمس سنوات .

٧١ - وصل وزير خارجية الجزائر الى باريس للبحث في ازالة عقبات التعاون الشامل مع فرنسا .

٧٢ - اسلحة بريطانية لانشاء جيش لاتحاد الجنوب العربي واحلال فساد عروب محفل القباط البريطانيين .

٧٣ - القوات الحادية في لاسي تهدد باسقاط الطائرات الروسية .

٧٤ - باحث كينيدي مع عيكويان بقضية كوبا وتقرر متابعة العاديات بين مشالي امريكا وروسيا في الامم المتحدة .

٧٥ - بدء اسحاب القوات الصينية الى المواقع اليمنية . نهرو ينفي ان يكون تقسيم كتير اساسا للحل مع باكستان .

٧٦ - الامم المتحدة تعجز كاتفا من عواقب الاستمرار في نصف مواقع جيش الكونغو المركزي .

٧٧ - نهرو افلاق قيادة القوات البريطانية لشرق الانبي في قبرص .

ديسمبر ١٩٦٢

١ - القاهرة تعلن اتصال حامية صنعاع بالمكلمين . ومقر الامام يعلن معركة جديدة في صنعاع . ابتاء عن ازدياد التناقل بقرح حل النزاع على اليمن .

٢ - افتتح الملك حسين مجلس الامة الاردني الجديد . وفي خطاب العرش شرح الصين موقف الاردن من اليمن ومحالة السعودية .

٣ - عاد عيكويان بعد محادثاته مع كينيدي الى موسكو ملتقا نفاظه وداعيا امريكا وروسيا الى التناغم والتعاون .

٤ - اندار صيني باستئناف الهجوم على الهند . مع طلب اسحاب القوات الهندية مسافة معادلة لانسحاب الصينيين .

٥ - وقع اتفاق تجاري بين موسكو ولاس .

٦ - انتاقل تعرب عن استيائها من تصرفات الخارجية الامريكية التي تسع نفسها محفل الامم المتحدة والحكومة الكونغوية .

٧ - بدأت روسيا لتسحب فافلاتها من كوبا . بيان امريكي يعلن تحرك الشحنة الاولى .

٨ - طلب كينيدي وقف القتال في اليمن نهضما للتسوية . القاهرة تؤكد قبول الاقتراحات الامريكية . مقر الامام يعلن صدنا

